Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT TUESDAY 7, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12639
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلاثاء ٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٦ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٣٩

شارون تولى التفاوض في عمان وتوقع اطلاق اسرائيل آخرين
مؤسس "حماس" حرص على الاشادة بعرفات وآلاف استقبلوه في غزة

الصفقة: عودة ياسين وعميلي الموساد

□ عمان –
من سلامة نعمات:
□ واشنطن –
من رفيق خليل المعلوف:
□ غزة –
من حسين حجازي:

■ على رغم تاكيدات اردنية رسمية بعدم وجود صفقة مع اسرائيل لاطلاق عملاء اسرائيليين متورطين في المحاولة الفاشلة لاغتيال السيد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الاسبوع الماضي، اطلقت السلطات الأردنية امس اثنين على الأقل من عملاء الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) نقلتهما طائرة هليكوبتر الى اسرائيل قبل دقائق من توجه مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين الى قطاع غزة في هليكوبتر اردنية. وفي الوقت نفسه، اعلنت اسرائيل انها

التتمة في الصفحة (٦)

الشيخ احمد ياسين في غزة امس، والى جانبه سهى عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني. (رويتر)

أكد لـ"الحياة" ان تقسيم حضرموت اداريا "يخضع عموماً لرغبة أهل المحافظة"

علي صالح: اللمسات الأخيرة توضع على الاتفاق مع السعودية

□ صنعاء – من خيرالله خيرالله:

■ أعلن الرئيس علي عبدالله صالح ان المفاوضات الحدودية بين بلاده والمملكة العربية السعودية بلغت مرحلة وضع «اللمسات الاخيرة» لاتفاق بين البلدين وذلك «في شكل اخوي ومرضٍ وعادل بما يجعل من الحدود جسراً للتواصل الاخوي» بين السعودية واليمن. وأكد ان اللقاء الأخير الذي عقده مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في ايطاليا الشهر الماضي كان «ايجابياً».

وتحدث الرئيس اليمني الى «الحياة» التي التقته في حديقة دار الرئاسة في صنعاء مع انتهاء الاحتفالات باعياد الثورة اليمنية (نص الحديث ص٤).

حضرموت

وقال لدى سؤاله عن موضوع التقسيم الاداري لمحافظة حضرموت الذي اثار ضجة في اليمن ان الأمر متروك في النهاية لأبناء المحافظة موضحاً ان «فكرة اعادة تقسيم حضرموت الى محافظتين ليست جديدة وطرحت في الماضي من قبل قيادة الحزب الاشتراكي قبل اعادة تحقيق الوحدة وعندما كان يحكم ما كان يسمى الشطر الجنوبي من الوطن.

وعندما تم طرح الفكرة مجدداً بعد الوحدة في اطار مناقشة قانون اعادة التقسيم الاداري في الجمهورية، كان الانطلاق في ذلك من اعتبارات ادارية بحتة وليست سياسية لأن الهدف من ذلك هو تسهيل الأمور الادارية وتحسين اداء الأجهزة التنفيذية من أجل خدمة المواطنين وحل قضاياهم وتلبية احتياجاتهم التنموية ومصالحهم، وعموماً الأمر يخضع لرغبة أبناء المنطقة وما تقتضيه المصلحة العامة وليست لدينا أي مشكلة في هذا الجانب، وحضرموت تاريخياً وجغرافياً واجتماعياً ستظل موحدة في اطار الوطن اليمني الواحد سواء أكانت محافظة أو محافظتين، مثلها مثل أي محافظة في الجمهورية».

روس اجتمع مع نتانياهو قبل استئناف المفاوضات

خلافات فلسطينية - اسرائيلية على اقتراح وقف الاستيطان موقتاً

□ القدس المحتلة –
من سائدة حمد:

■ برزت خلافات جديدة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في شأن رؤية كل منهما لاقتراح الولايات المتحدة ايقاف عمليات الاستيطان في الأراضي الفلسطينية موقتاً في اعقاب تردد انباء عن نية اسرائيل الربط بين الوقف الموقت للاستيطان وتأجيل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة.

حدث ذلك قبل ساعات من استئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية في حضور المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام دنيس روس.

واجتمع روس مساء امس (أ ف ب) مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وأعلن مصدر في رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان روس سيتوجه بعد ذلك الى رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل العودة مجدداً الى القدس للمشاركة في اجتماع ثلاثي فلسطيني – اسرائيلي – اميركي بهدف استئناف المفاوضات المجمدة منذ سبعة اشهر.

ولم يستمر اجتماع روس ونتانياهو طويلاً لأن رئيس الوزراء الاسرائيلي كان يستعد لترؤس اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء يناقش عملية عمان الفاشلة وآخر تطوراتها.

ورفض أحد كبار المفاوضين الفلسطينيين وزير التعاون والتخطيط الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث الاقتراح الاسرائيلي الذي نشرته الصحف الاسرائيلية نقلاً عن مصادر ديبلوماسية رفيعة المستوى أمس. وقال لـ «الحياة» أمس ان الجانب الفلسطيني «لن يقبل بالتضحية بأحد الأهداف التي تحققت في الاتفاق الانتقالي من أجل هدف آخر». وأضاف «لن نذهب الى الحل النهائي من دون تنفيذ (الاتفاق) الانتقالي». وقال: «نريد وقف كل الأعمال الاستيطانية بكل أشكالها ونريد لهذا الوقت المستقطع ان يطول الى ان تنتهي مفاوضات الحل النهائي ومن دون ذلك لن «تكون هنالك نية صادقة لأن الاستيطان يحبط المفاوضات النهائية».

ونقل عن مصادر اسرائيلية قولها ان جدول اعمال روس الذي وصل الى المنطقة للمشاركة في الاعلان الرسمي عن استئناف المفاوضات يتضمن البحث في اقتراح «الوقت المستقطع» مع نتانياهو الذي أعلن انه لن يوقف الأعمال الاستيطانية لمواكبة ما

التتمة في الصفحة (٦)

"توتال" حصلت على ضمانات فرنسية واوروبية قبل توقيع الصفقة مع ايران

كوهين يؤكد حرص واشنطن على علاقات جيدة مع باريس

■ باريس، لوكسمبورغ – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – عبر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين عقب محادثات اجراها أمس في باريس مع نظيره الفرنسي آلان ريشار، عن معارضة الولايات المتحدة العقد الذي وقعته شركة «توتال» النفطية الفرنسية للتنقيب عن الغاز في ايران، لكنه اضاف ان بلاده «تعتزم الابقاء على العلاقة الجيدة مع فرنسا».

وقال كوهين ان «الولايات المتحدة تعترض على هذا العقد مثلما تعترض على أي عقد يمكن ان يعزز قدرة ايران» على الحصول على التكنولوجيا اللازمة لصناعة الصواريخ. وأشار الى انه يتفهم موقف الفرنسيين ويامل في ان يتفهموا هم بدورهم الموقف الاميركي.

اما ريشار فصرح من جانبه بان الحكومة الفرنسية «غير مسؤولة عن سياسة» الشركات الخاصة خصوصاً وانه ليست هناك اي قيود قانونية تحول دون توقيع عقد من النوع الذي وقعته «توتال» ضمن مجموعة تضم، الى «توتال»، شركة روسية وأخرى ماليزية. وأكد ان فرنسا تبدي «يقظة فائقة» حيال ايران «و»تتابع عن كثب تطورات سياستها الداخلية».

وكان وزير الشؤون الاوروبية الفرنسي بيير موسكوفيسي اكد امس على هامش اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ ان ليس هناك ما تبحثه فرنسا مع الولايات المتحدة في شأن صفقة «توتال» الاخيرة مع ايران، مضيفاً: «ذلك سيوحي

التتمة في الصفحة (٦)

العراق يحذر ايران: سنرد الصاع صاعين

■ بغداد، نيويورك – «الحياة» أ ف ب، رويتر – أكد مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون ان الشخص الذي اعتقل في بغداد بعد هجوم بالقنابل اول من أمس على مقر دولي في العاصمة العراقية «جاء من داخل ايران». وشدد على ان تلك «اعتداء اجرامي والسلطات العراقية باشرت التحقيق» في الحادث. وكانت بغداد أعلنت ليل الأحد ان المعتقل «عميل للاستخبارات الايرانية»، وهددت أمس برد «الصاع صاعين» في حال هاجمت ايران مجدداً مواقع للمعارضة الايرانية في العراق.

وعلم من مصدر في الأمم المتحدة في العاصمة العراقية ان مسؤولاً في المنظمة الدولية بحث أمس مع مسؤول عراقي أمن موظفي المنظمة في العراق بعد الهجوم على مكاتب للأمم المتحدة.

وأوضح المصدر ان منسق الشؤون الانسانية للأمم المتحدة في العراق دنيس هاليداي التقى وكيل وزارة الخارجية العراقية سعد فيصل.

وقال اريك فالت الناطق باسم المنسق لوكالة «فرانس برس» ان «هاليداي تطرق الى مسألة امن موظفي الأمم المتحدة وممتلكاتها في العراق نظراً الى ان ذلك هو مسؤولية الحكومة العراقية».

وتابع فالت: «السلطات العراقية ابلغتنا ان رجلاً يحمل جواز سفر ايرانياً كان أبعد من العراق في الثمانينات اعتقل» بعد الهجوم أول من أمس. وأضاف ان المسؤولين العراقيين ابلغوا الأمم المتحدة ان «التحقيق يتواصل لتحديد الأسباب الدقيقة للهجوم».

وبحسب الأمم المتحدة هاجم مسلحون مساء أول من أمس المبنى الذي يضم مكاتب منظمة الصحة العالمية ومكتب مسؤولي برنامج «النفط للغذاء». والقى المهاجمون قنابل على مدخل المبنى، وأطلقوا النار على مكاتب

التتمة في الصفحة (٦)

"مجلس مستشارين" عرب للحكومة وايران تمد أصابعها

بيض في جمهورية مانديلا يبحثون عن هجرة هرباً من "التمييز العنصري"!

□ كيب تاون، جوهانسبورغ –
من زهير قصيباتي:

■ البيض يتململون في «جمهورية السود»، وكثيرون منهم اصبح هاجسهم موسم الهجرة الى الشمال... الاوروبي. كل شيء «انقلب رأساً على عقب» في جمهورية نلسون مانديلا «الفاضلة»، التي بناها منذ كان سجيناً ودفع ثمناً باهظاً من اجل ان تكون مملكة «العدل والاخاء والمساواة».

الآن جنوب افريقيا باتت سوداء في كل وجوهها، يقول البيض، «ولا عدل ولا اخاء ولا مساواة» الا في الدستور، ولم تمض بعد أربع سنوات على تشييع نظام التمييز العنصري الذي كانوا أسياده، فيما كان الآخر، الغالب لوناً وعدداً، يتلقى السياط. يعود الى «مستعمرات التنك» في السادسة مساء ولا يغادرها الا صباحاً للعمل عند الأسياد.

حتى بعض السود، الأسياد في عهد ما بعد الـ «ابارتايد» يعترف بغبن يهضم اليوم حقوقاً للبيض. وتكتمل الصورة بأزمة اقتصادية وبطالة وتركيبة اجتماعية معقدة اضطربت أركانها، وبين كل ذلك دور للعرب... وللايرانيين.

السود من جيل الشبان، يقرون همساً بأن المواقع العليا ومؤسسات الدولة بات يحتكرها، ذوو جلدتهم، ويبعد البيض عنها ولو كانوا أكثر كفاءة، اما اذا وجدوا عملاً فالراتب الأعلى للأسود.

بعضهم يشكو بمرارة المهزوم الذي تحول مواطناً من الدرجة الثانية، بل الثالثة بعد الملونين، يرى كل شيء الى انحدار سريع «وخراب»، رغم فك طوق العزلة عن جنوب افريقيا في العالم. فك الطوق ليس هم البيض، وكثيرون يحنثونك كيف أقصوا الى الطبقة الدنيا رغم وعود مانديلا بحقوق متساوية للجميع. يقدمون اعترافاً متأخراً بما اقترفوه بحق الغالبية السوداء والملونين، لكنهم لا يرون عدلاً في ان تنقلب الدنيا على رؤوسهم وتستقر جمهورية المساواة فوق حقوقهم: نظام «تمييز أسود» على أنقاض نظام تمييز أبيض! أمن اجل ذلك ناضل مانديلا؟ يقول البيض، وكثيرون منهم يحزمون حقائبهم استعداداً للرحيل.

ولم لا، يضيفون ان شركات كبيرة غربية تغلق أبوابها، لم تكن الحال هكذا قبل ثلاث سنوات. ويتذكر سائق من أصل هولندي كيف كان يتعاطف مع الأسود منذ كان صغيراً، كأنه لا يزال يحمل عقدة ذنب.

وتهمس «سكاي» البيضاء بأن «السود خربوا كل شيء في البلد»، وهي تدخر مالاً للسفر لأن «الحل الوحيد هو الهروب». حتى الآن لم تعد الدولة قادرة على ضمانه «كل يوم

التتمة في الصفحة (٦)

الوسط هذا الاسبوع

طريق الشيخ ياسين الى غزة تمر بعمان
ورطة الموساد تنقذ زعيم حماس

مصر: الروس عائدون مع صواريخهم
الصادق المهدي يكشف لـ«الوسط» اسباب التوتر في علاقته مع الترابي
كريم بقرادوني يرد على حبيقة: مغالطات وأحكام غيبية وتصفية حسابات
آخر رفاق غيفارا يروي لـ«الوسط» وقائع المعركة الأخيرة في بوليفيا
الجزائر: اجماع على «جزأرة» الحرب بانتظار الحل المستحيل
غياب الفنان اللبناني محمد سلمان
سينمائي بالفطرة وممثل بالقوة!
منير بشير ووليد عقل: موت أبرز العوادين وعاشق البيانو
ما دور عادل إمام في عملية «ميدان التحرير»؟ وهل تعرضت أمينة رزق لأزمة صحية؟ وماذا فعل الكلب بإصبع نادية الجندي؟

أسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

٥ آلاف شخص يزورونه يومياً وتعرض لـ١٥ سرقة منذ افتتاحه

مقتل السياح الالمان يفتح مجدداً ملف تأمين المتحف المصري

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ أثار الهجوم المسلح الذي نفذه أخيراً شقيقان، واستهدف فوجاً سياحياً المانياً امام الباب الرئيسي لمبنى المتحف المصري في وسط القاهرة، الجدل مجدداً في شأن التدابير التي ينبغي اتخاذها لتأمين المتحف نفسه الذي يرتاده يومياً ما لا يقل عن خمسة آلاف سائح من مختلف الجنسيات.

وجاء الحادث، الذي أسفر عن مقتل تسعة سياح وسائق الباص الذي كان يقلهم، بعد ٢٤ ساعة فقط من تفقد السيد فاروق حسني، وزير الثقافة المصري، المرحلة النهائية لمشروع التأمين الالكتروني للمتحف والذي تبلغ كلفته ٢٥ مليون جنيه (نحو ٧ ملايين دولار).

ولم يقع، قبل الهجوم الأخير، سوى حادث واحد، تبنته جماعة متطرفة في العام ١٩٩٥، استهدف رواد المتحف من السياح الاجانب وأوقع اضرارا في أحد الباصات السياحية التي كانت تقف امامه، من دون ان يتسبب في سقوط ضحايا.

الا ان الحوادث، التي استهدفت سرقة المقتنيات التي يعرضها المتحف، يبلغ عددها نحو ١٥ منذ افتتاحه في العام ١٩٠٣. ويبلغ عدد هذه المقتنيات ٤٤ الف قطعة اثرية، إضافة الى اكثر من ٣٠٠ الف قطعة اخرى تضمها المخازن الملحقة بالمتحف.

واستهدف آخر تلك الحوادث، والذي وقع في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي، عدداً من مقتنيات أهم مجموعة أثرية يضمها المتحف على الاطلاق، وهي مجموعة توت عنخ أمون، التي تستعد مصر للاحتفال في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل باليوبيل الماسي لاكتشافها على يد عالم الآثار البريطاني هوارد كارتر.

والطريف ان مرتكب ذلك الحادث نجح، رغم انه لم يكن لصاً محترفاً، في التسلل الى القسم الذي يضم مقتنيات توت عنخ آمون، وقضى ليلة كاملة داخله من دون ان يشعر بوجوده أحد. وفي الصباح حاول ان يخرج من البوابة الرئيسية، بعد ان اخفى في طيات ملابسه ما خف وزنه وغلا ثمنه، لولا ان ارتاب به أحد جنود الحراسة.

ويشمل مشروع التأمين الالكتروني تركيب كاميرات للمراقبة تعمل بالاشعة تحت الحمراء، واجهزة انذار ضد الحريق والكسر والاختراق واجهزة اخرى للكشف عن الاسلحة داخل مختلف أجنحة المتحف وردهاته.

وبعد حادث الهجوم الاخير على باص السياح الالمان، شدد خبراء في مجالي السياحة والآثار على ضرورة أن تشمل عملية التأمين الساحة المواجهة لمبنى المتحف المخصصة اساساً ساحة انتظار للباصات السياحية.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559101

لقاء بري والحريري يحدد حرارة المناقشة النيابية

لبنان: رسوم جديدة على الميكانيك والطلاب ولجنة المال تباشر الأسبوع المقبل درس مشروع الموازنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأت ملامح الجدل النيابي - الحكومي في لبنان والمرشح ان يتواصل خلال الاسابيع المقبلة، تتضح من خلال تركيز عدد من القوى النيابية، خصوصاً المعارضة منها، على الزيادات على الرسوم التي تضمنها مشروع قانون الموازنة للسنة ١٩٩٨، والذي اقرته الحكومة الجمعة الماضي واحالته على المجلس النيابي لمناقشته واقراره.

واخذت تصريحات الكثيرين من النواب تتناول موضوع ارتفاع الرسوم التي قررتها الحكومة في المشروع، خصوصاً في الجدول الرقم تسعة من الموازنة الذي يعدد هذه الرسوم والزيادات التي طرأت عليها.

وستكون الجلسة النيابية التي اعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري نيته الدعوة اليها في منتصف هذا الاسبوع، لتشريع ومناقشة ١١ استجواباً و٤٤ سؤالاً موجهة الى الحكومة، امتحاناً لمدى حدة الجدل، ومختبراً لنوعية العلاقة بين بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري. كما تشير الى قدرة مؤسسات الدولة على توحيد الرؤية في التعاطي مع الوضع الاقتصادي الذي أوجبت صعوباته اللجوء الى موازنة متقشفة من اجل خفض العجز الى ٣٧ في المئة واعتماد مبدأ تأمين واردات في مقابل اي انفاق اضافي، بدل المشروع الحكومي استدانة ٨٠٠ مليون دولار وزيادة سعر البنزين. ورجحت مصادر نيابية ان تنعقد الجلسة بعد غد الخميس.

ويأتي الاجتماع المنتظر بين بري والحريري الذي تواعدا على عقده منذ نهاية الاسبوع الماضي، ليتناول مستقبل العلاقة بينهما، وتالياً تحديد ضوابط سياسية للجلسات النيابية والتي يتيحها اتفاق ما بينهما بعدما اختلفا على زيادة سعر البنزين ومن ثم موازنات بعض الوزارات.

وزار رئيس الحكومة دمشق امس بعدما امضى نهاية الاسبوع في فرنسا، وتناول العشاء الى مائدة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وعدد من كبار المسؤولين السوريين. وتتوقع الاوساط السياسية ان تدخل دمشق على خط التهدئة السياسية لاهتمامها بعدم تفاقم الخلافات بين اركان الحكم. فهي كانت بذلت جهداً في هذا السياق الاسبوع الفائت أسهم في التلاقي على اقرار مشروع الموازنة في مجلس الوزراء. وعاد الحريري في وقت متقدم ليلاً الى بيروت.

الرسوم الجديدة

ماذا عن الرسوم الجديدة التي يتضمنها مشروع الموازنة؟

اعتباراً من مطلع السنة المقبلة ستفرض على المواطنين رسوم على الشكل الآتي: رسم رخصة السير ١٠٠ الف ليرة بدلاً من ٥٠ الفاً، زيادة رسم جواز السفر عن كل سنة ٥٠ الف ليرة وعن خمس سنوات ٢٥٠ الفاً. الرسوم على ميكانيك السيارات سترتفع كما ياتي: سيارة من قوة حصان واحد الى ١٠ احصنة فئة (أ) ١٥٠ الف ليرة، من قوة ١١ الى ٢٠ حصاناً فئة (ب) ٢٥٠ الفاً، من ٢١ الى ٣٠ حصاناً فئة (ج) ٥٠٠ الف، من ٣١ الى ٤٠ حصاناً فئة (د) ٧٥٠ الفاً، من ٤١ الى ٥٠ حصاناً فئة (هـ) مليون ليرة، من ٥١ وصاعداً فئة (و) مليون و٥٠٠ الف ليرة. الرسوم الجامعية: رسم امتحان الكولوكيوم ١٥٠ الف ليرة، الرسوم في الجامعة اللبنانية: مباراة القبول ٥٠ الفاً، تسجيل وامتحان في مختلف الفروع ٢٥٠ الفاً، اشتراك مكتبات ٥٠ الفاً، اشتراك مختبرات ١٠٠ الف، ويكون المجموع المتوجب على الطالب في الجامعة اللبنانية ٤٥٠ الف ليرة.

تعويضاً... عن البنزين

وتقول مصادر نيابية معارضة وأخرى مقربة حتى من بري ان بعض الزيادات على بعض الرسوم جاء كأنه تعويض للزيادة على البنزين التي كان يريدها رئيس الحكومة ولم يقرّها مجلس الوزراء وعارضها بري. ورأى ان ثمة زيادات على الرسوم في وقت لم يقابلها تقديمات ولم تلحظ تكاليف سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام في الموازنة ولا موضوع المهجّرين.

واشارت مصادر نيابية قريبة من بري ان تقديرات قيمة الواردات، بحسب حساباتها، تفوق ما تضمنته التقديرات الموجودة في مشروع الموازنة، بنتيجة الرسوم الجديدة التي نصّت على فرضها او زيادتها، في شكل يسمح في رأيها بتعديل ارقام الانفاق في اتجاه رفعها. وفي المقابل تقول المصادر الحكومية ان تقديرات الواردات من الرسوم، من وزارة المال استندت الى التجارب غير المشجعة للنقص في جباية هذه الرسوم التي خذلت ارقاماً متوقعة في الموازنات السابقة، وزادت العجز فوق المتوقع. وهذا ما حمل رئيس الحكومة على التركيز على تفعيل الجباية خصوصاً لضريبة الدخل فاذا نجحت في زيادة الواردات عما هو متوقع يتم انفاق الزيادة على مشاريع او اوجه انفاق تتطلبها ظروف البلاد والخدمات الاجتماعية.

الازمة لم تلغ

في كل الاحوال هذا الجدل يستبق اجتماع لجنة المال والموازنة النيابية التي توقّع رئيسها النائب خليل الهراوي ان تباشر درس مشروع قانون الموازنة مطلع الاسبوع المقبل، وقال لـ «الحياة» ان «تحديد الموعد النهائي رهن بعودة رئيس الحكومة للتشاور معه خصوصاً انه سيشارك في اجتماعات اللجنة بصفته وزيراً للمال». واضاف «ان التوافق في مجلس الوزراء على ارقام مشروع قانون الموازنة لا يلغي الازمة التي عاشتها البلاد على امتداد الاسبوعين الاخيرين والتي اشارت الى وجود ازمة ثقة لا بد من توفير العلاج لها». وتابع «ان كل الناس من وزراء ونواب وسياسيين بدأوا يتحدثون عن الشفافية وعن وقف الاهدار وترشيد الانفاق وتفعيل الجباية والتشدد في المراقبة والمحاسبة، ونحن من جهتنا في اللجنة سنسير على خطين: الاول درس الموازنة والثاني بدء التحرك مع اجهزة الرقابة بهدف التوصل الى ترجمة ما يطالب به الجميع خطوات عملية وملموسة».

ولفت الهراوي الى الاجتماع الذي سيعقد الخميس المقبل مع المسؤولين عن اجهزة الرقابة «من اجل وضع ما اتفقنا عليه مع الفاعليات الاقتصادية والعمالية موضع التنفيذ من خلال التشاور معهم في امكان سن قوانين جديدة لئلا تبقى مجرد شعارات غير قابلة للتحقيق». وسجل تحفظه عن بعض ما ورد في الجدول الرقم ٩، وقال «انه يحتاج الى دراسة دقيقة خصوصاً ان الجو النيابي مشحون لجهة الزيادة التي اضيفت على ميكانيك السيارات». وقال «ان هناك فرصة الان في اتجاه تحقيق هذه الامور، ولا يجوز التوقف فقط عند ارقام الموازنة».

تعليقات نيابية

وفي المواقف، رأى نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي «ان الوضع المعيشي اصبح لا يطاق، وان ثورة الجياع ليست حكراً على الشيخ صبحي الطفيلي ولا غيره، لأن الوضع المعيشي لا يطاق وكل الناس تئن وتعن والعلاقة مع الحكومة ورئيسها مرتبطة في شكل مباشر بايجاد حل للمشكلة الاقتصادية المتفاقمة». واضاف: «لا يجوز جمع اموال الدولة من قرش الفقراء وهناك شركات ومؤسسات كبيرة لتحصيل المال العام».

واعرب مقرر لجنة المال والموازنة النائب فايز غصن عن اعتقاده «ان المجلس النيابي قد يعطي الضوء الأخضر لتمرير الموازنة». لكنه لفت الى «ان هناك ملاحظات على بعض البنود الضريبية»، داعياً الى «ان تكون الموازنة مناسبة لانتهاج سياسة مالية واقتصادية وإدارية متماسكة وسليمة تاخذ في الاعتبار الأولويات الضرورية على المستوى المعيشي والاقتصادي العام».

ورأى النائب سامي الخطيب «ضرورة تغيير نهج رموز السلطة وسلوكياتهم في التعاطي مع الازمة المالية وإيجاد الحلول الملائمة». وقال: «عدنا من الطائف بإصلاحات سياسية لأن الحرب بدأت تحت عنوان عدم المشاركة في السلطة، فاذا بالمشاركة تصبح شراكة فتراجعت ثقة الناس في الدولة ككل وليس بالرئيس رفيق الحريري فقط».

وطالب النائب سليمان كنعان «بحوار اقتصادي شامل ينتهي الى قرار سليم يراعي منفعة الخزينة والوضع المالي للمواطن على ان يتزامن مع معالجة للإهدار والفساد المستشريين وإصلاح اداري بدءاً من القمة وصولاً الى القاعدة، ومعرفة لقدرة ذوي الدخل المحدود على تحمل الزيادات المقترحة ووضع آلية واضحة لتفعيل الجباية. وكان الاجدى للحكومة ان تجد النظام المناسب الذي يمكنها من جباية الايرادات العامة وتحصيل الرسوم والضرائب ووقف الاهدار الكبير».

وحمل رئيس الاتحاد العمالي المستقل الياس ابو رزق على مشروع الموازنة وعلى الضرائب غير المباشرة «التي تجبى من الفقراء ومحدودي الأجر». ودعا الى «الاستعداد لمواجهة سياسة الحكومة ومنع تمرير هذه الضرائب في المجلس النيابي».

ودعت نقابة بائعي الألعاب في لبنان ومستورديها الى خفض الرسوم الجمركية على الألعاب «التي لا يمكن اعتبارها من الكماليات بل هي ضرورية في نمو الأطفال عقلياً وجسدياً ونفسياً».

وفي مؤتمر صحافي عقدته النقابة امس قال النقيب كمال سنو: «اذا بقيت التعرفة الجمركية على ارتفاعها، فان ذلك سيؤدي الى زيادة ستطرأ على عدد غير المقتدرين على شراء الألعاب، وانخفاض المداخيل الجمركية عاماً بعد عام ومزاحمة غير مشروعة وغير متكافئة مع الدول المحيطة بلبنان وهبوط في ارباح تجار الألعاب واستمرار موجة اقفال محال الألعاب يوماً بعد يوم».

جنبلاط ينتظر الرؤساء الثلاثة لتمويل صندوق المهجرين

■ بيروت - «الحياة» - اكد وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط «ان الوزارة باقية لكن الاموال غير موجودة ونحن في انتظار ان يجتمع الرؤساء الثلاثة لإيجاد وسيلة لتمويل صندوق المهجّرين»، معتبراً «ان هذا الامر يعود الى الرؤساء الثلاثة الذين قالوا منذ الاساس ان عودة جميع المهجّرين اولوية وطنية».

وقال «ان الكثير انجز على سبيل العودة. وتحدثت مع النائب طلال المرعبي رئيس اللجنة النيابية للإسكان والمهجّرين عن فكرة قيام اللجنة وإعلاميين بجولة ميدانية للإطلاع على المحاور الضخمة والإنجازات الكبيرة التي تحققت مثل الدامور وبحمدون وغيرهما من المناطق، ولنرى ايضاً المناطق التي لم تستكمل فيها العودة». واضاف «هذا في ما يتعلق بالجبل لكن ثمة محاور اخرى، ولدينا بعد نحو عشرة الاف حال اخلاء في بيروت وضواحيها، وهذا الامر بالمعنى المالي يتطلب مئة بليون ليرة لبنانية».

وعن اعلانه وقف العمل في وزارته اجاب مستغرباً: «اذا ما في مصاري كيف بدي اشتغل؟». وعن سبب موافقته على الموازنة قال «وافقت كي لا نتجاوز موضوع العجز».

وكان جنبلاط شارك في جلسة للجنة الاسكان والتعاونيات وشؤون المهجّرين في ساحة النجمة برئاسة النائب المرعبي، وتركز البحث على شؤون الوزارة واوضاعها. وقال المرعبي «ان البحث تناول تمويل عودة المهجّرين، التي تشكل ركيزة اساسية في عملية الوفاق الوطني وهناك وسائل عدة لتأمين اعتمادات منها في الاملاك البحرية. وطلب بعض النواب ان تذكّر الحكومة الدول العربية بالتزاماتها. وحسماً للغط بالنسبة الى مسألة تحقيق العودة، فستقوم اللجنة بزيارة ميدانية لعدد من المناطق».

وعن صرف الاموال بالنسبة الى هذه القضية والاهدار الحاصل، قال المرعبي «منذ الان ستكون هناك مراقبة جدية لمتابعة قضية العودة ولكي تصرف الاموال لمستحقيها فقط».

الى ذلك، ابرق جنبلاط الى الرئيس حافظ الأسد لمناسبة الذكرى الـ ٢٤ لحرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣ جدد فيها التأكيد «ان اهم معاني هذه الحرب التمسك الثابت بادارة التصدي للعدو الصهيوني وحلفائه وملحقاته في مختلف الميادين، من اجل تحرير الجولان والجنوب واستعادة كل الأرض العربية من مغتصبيها، والحفاظ على موقع امتنا العربية في التاريخ والجغرافيا». وقال «نجدد اقتناعنا بالتكامل بين سورية ولبنان من اجل مواجهة التحديات الكبيرة التي تفرضها استحقاقات هذه المرحلة».

مفاوضات تبادل الأسرى بأشلاء لم تتوقف

لجنة المراقبة تنظر في ٤ شكاوى

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) اجتماعها التاسع عشر منذ مطلع السنة الجارية في مقر القوات الدولية في الناقورة للبحث في اربع شكاوى، اثنتان لبنانيتان واثنتان اسرائيليتان، فيما اعلن رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان - جاك فريزار ان عملية تبادل اشلاء جنود اسرائيليين بمعتقلين في السجون الاسرائيلية علقت لأيام ولم تتوقف.

رئيس الجانب الفرنسي في «لجنة التفاهم» لوران - جوريف رابان (أ ف ب)

وتتعلق الشكويان اللبنانيتان بقصف بلدة تولين بالقذائف الانشطارية الخميس الماضي، وقصف بلدة النبطية الفوقا بالقذائف المسمارية المحرمة دولياً، ما يشكل خرقاً لنقاط «التفاهم» في استهداف الاحياء الآهلة بالمدنيين، فيما تتعلق الشكويان الاسرائيليتان باتهام «المقاومة» باطلاق النار على دورية اسرائيلية من داخل المناطق المأهولة في مجدل سلم وتفجير عبوة ناسفة على طريق مركبا - حولا ادت الى مقتل خديجة الحاج علي يحيى وابنها.

واشارت مصادر مطلعة الى ان الوفد اللبناني يركز خلال الاجتماع على قضية الاعتداءات الاسرائيلية بالقذائف المسمارية واستهداف المدنيين الآمنين في قراهم لا سيما اخيراً في النبطية وتولين، وحث اعضاء اللجنة ورئيسها على ادانة اسرائيل، وعلى رفض الشكاوى الاسرائيلية التي لا تمت بصلة الى نقاط «التفاهم» والاستياء الشديد من تكرارها. وخصوصاً الشكاوى المتعلقة بقتل وجرح لبنانيين على ارض لبنانية.

ولم تستبعد المصادر ان تكون الشكوى الاسرائيلية الثانية موضوعاً لشكوى لبنانية خصوصاً ان الدولة اللبنانية مسؤولة عن رعاياها وان شكاوى مماثلة كانت تقدمت بها اسرائيل تتعلق بانفجار عدد من العبوات في منطقة جزين الصيف الماضي كان أخفق فيها الاحتلال بادانة لبنان.

وقبيل بدء اجتماع اللجنة، اقدم عناصر من المخابرات الاسرائيلية صباح امس على خطف الفتى علي مصطفى توبة (١٥ عاماً) من منزله في بلدة ارنون بعد خطفها قبل خمسة ايام والد الفتى وثلاثة من ابناء البلدة.

الى ذلك، دعا نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم الحكومة اللبنانية «للبقاء بالمرصاد للعدو الصهيوني عبر أجهزتها ومتابعتها وجعل مواجهته في اولوياتها»، مؤكداً «على عدم اراحة هذا العدو عبر كشف افعاله ومواجهته سياسياً واعلامياً ومن خلال شكاوى لجنة المراقبة ومتابعة الاحداث التفصيلية واثارة المواضيع مع سفراء الدول الغربية والعربية وفي الامم المتحدة».

واشار قاسم الى «لجوء اسرائيل لوسائل مختلفة من اجل الاضرار بالمدنيين وتسجيل نقاط على المقاومة»، مؤكداً ان «اي مدني لبناني في المنطقة المحتلة او خارجها لأي طائفة انتمى هو في دائرة حمايتنا واهتمامنا وندافع عنه بكل الوسائل المتاحة ولا يمكن ان نقبل ابدا تجاوز العدوان المستمر ومحاولة الاضرار بالمدنيين».

قضية المعتقلين

على صعيد آخر، افاد قادمون من «الشريط الحدودي» المحتل ان القوات الاسرائيلية شددت اجراءاتها الامنية في محيط مستشفى مرجعيون بعدما نقلت اليه عدداً من معتقلي سجن الخيام في اليومين الماضيين.

وكانت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية افادت ان المعتقلين في سجن الخيام اعلنوا الاضراب عن الطعام في الثالث من هذا الشهر احتجاجاً على وقف زيارات الاهل ومنع دخول مندوبي الصليب الاحمر الدولي الى المعتقل. وجرت مواجهة بينهم وبين عناصر الشرطة والمخابرات الاسرائيلية.

التبادل

وفي حديث اذاعي، قال رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان - جاك فريزار ان اسرائيل سمحت للعائلات الموجودة داخل المناطق المحتلة بزيارة ابنائها في المعتقل، لافتاً الى ان الامور في هذا المجال «تتجه نحو الحلحلة».

واشار فريزار الى ان المفاوضات في شأن تبادل اسرى لبنانيين باشلاء جثث جنود اسرائيليين علقت ولم تتوقف وستنطلق من جديد خلال ايام. ورد سبب التوقف لانشغال رئيس الحكومة رفيق الحريري في موازنة العام ١٩٩٨ وانشغال الجانب الاسرائيلي بعيد رأس السنة العبرية.

Freemans OF LONDON
الكاتالوغ الجديد لدى الوكيل
٧٢٠ صفحة
«فريمانز أوف لندن»
شركة افيس - هلا لتأجير السيارات
متفرع من طريق المطار القديم،
خلف نادي الضباط السليمانية،
ص. ب. ٦١٦٤، الرياض ١١٤٤٢
إتصل بنا الآن
٠١-٤٧٦ ٨٣٤٦

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia
- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in **Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu** and **Tabuk.**

وفد من "القومي - الطوارئ" يلتقي خدام واغناطيوس الرابع

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام مع وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ ضم رئيسه علي قانصوه والوزير أسعد حردان ونواب الحزب ورئيس المجلس الاعلى انطون خليل والسيدين عصام المحايري وفايز شهرستان، في «التطورات الاخيرة في المنطقة ونتائج زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وأبعاد التوغل العدواني التركي في شمال العراق ومؤتمر الدوحة الاقتصادي» على ما جاء في بيان للحزب.

وشدد خدام على «ضرورة قيام تضامن عربي في وجه المخاطر التي تتهدد الامة»، محذراً من «مخاطر اهداف الغزو التركي للعراق»، وداعياً الى «موقف عربي موحد لمواجهتها والمحافظة على وحدة العراق وصيانة ثروته النفطية». وركز على «وجوب صيانة الاستقرار وترسيخ التضامن الوطني في لبنان».

وزار قانصوه وحردان والمحايري وشهرستان بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم، وتطرق البحث الى «التطورات اللبنانية، ومسؤولية الجميع في ترسيخ الوحدة الوطنية».

الأحزاب والقوى اللبنانية تعتبر محاولة اغتيال مشعل "ارهاباً منظماً"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبرت لجنة المتابعة المنبثقة من مؤتمر الاحزاب والقوى اللبنانية في بيان امس محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل «عملية ارهابية دولية منظمة». ووجهوا دعوة الى المجتمع الدولي ومؤسساته «لإدانة هذا العمل الارهابي واتخاذ الاجراءات المناسبة».

ورفض المجتمعون ما صدر عن السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز من تصريحات تناولت المقاومة و«حزب الله» وشددوا على «خيار المقاومة في لبنان ودعم الانتفاضة في فلسطين».

ودعت اللجنة المجلس النيابي الى «عدم اقرار الضرائب التي تطاول الفئات المسحوقة». واتفق المجتمعون على دعوة الامناء العامين للاحزاب والقوى الى لقاء قريب «للبحث في عدد من القضايا الوطنية والقومية».

الرئيس بري مستقبلاً المفتيين السلامي وقباني (الحياة)

مفتي تونس زار بري وشمس الدين

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين قضايا اسلامية مع مفتي الجمهورية التونسية الشيخ محمد مختار السلامي الذي زاره في مقر المجلس بصحبة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، وفي حضور المفتي الجعفري الممتاز عبدالامير قبلان ورئيس المحاكم الشرعية الشيخ حسين عواد وسفير تونس في لبنان محمد نجيب حشانة وقضاة ومفتين وعلماء.

واشاد شمس الدين بالعلاقات التونسية - اللبنانية. وشكر دولاً عربية لمساعدتها لبنان على تجاوز محنته وخصوصاً سورية. وتناول الوضع في الجزائر. وقال ان «الاسلام براء من كل الجرائم التي ترتكب باسمه» هناك.

ورد المفتي السلامي معتبراً ان «الاختلاف في الرأي متى كان قصده طيباً، يزيد الامة ثراء وقوة». واشاد بحركة البناء والازدهار في لبنان، مستنكراً ما تشهده دول عربية واسلامية من صراعات دموية، داعياً الى توحيد كلمة المسلمين.

وزار المفتي السلامي والمفتي قباني رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وقال مفتي تونس على الاثر: «وجدت في تحليلات دولته صورة مطابقة لما نراه نحن في تونس، ما يؤكد وحدة لبنان وتونس في الحاضر والمصير».

ثم زار جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية والتقى رئيسها النائب تمام سلام الذي اعتبر ان «جهود المقاصد وطدت الوطن اللبناني»، في حين اعتبر المفتي قباني «اننا لا يمكن ان نستعيد دورنا الا بالاسلام».

رئيس المجلس: أي انسحاب يجب أن يشمل شبعا

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل وفد من «هيئة ابناء العرقوب»، عن رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري «ان مزارع شبعا (جبل حرمون) جزء من الاراضي اللبنانية لا يتجزأ، وان اي انسحاب اسرائيلي من الجنوب يجب ان يشملها». واكد اهتمامه «باثارة قضية هذه المزارع مع الرسميين وفي كل المحافل». وحرصه على «اهمية فك الحصار الاسرائيلي عن العرقوب». وقال انه سيدرس مسألة فتح طريق شبعا - عين عطا. كذلك اعلن اهتمامه بقضية المهجّرين «والعمل على ايجاد التشريع والمخرج القانوني لمساعدتهم وتأمين مساعدات وتعويضات لحرمانهم الإفادة من منتوجاتهم ومحاصيل أراضيهم المحتلة».

واعتبر ان تعيين المجالس البلدية والاختيارية في المناطق المحتلة «مطلب مهم لأنه يؤدي الدور الأساسي في مواجهة التطبيع»، مجدداً حرصه الشديد على «حقوق الشعب اللبناني الاجتماعية والمعيشية».

وكان بري ابرق الى الرئيس حسني مبارك مهنئاً بذكرى حرب تشرين. وجاء في البرقية: «ننتهز الفرصة لاستكمال فرحتنا بهذا اليوم التاريخي لمناشدتكم بإطلاق مبادرة مع الرئيس حافظ الاسد لوقف حمام الدم في الجزائر وإعادة الهدوء والاستقرار الى هذا البلد الشقيق». كذلك ابرق الى الرئيس الاسد، في المناسبة نفسها داعيا الله الى ان «يسدد خطاه في بناء السلام العادل والشامل بما يكفل الاستقرار والتقدم والازدهار لسورية ولبنان». وكرر مناشدته له «التدخل من اجل وضع حد لمأساة الجزائر».

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

سيارة BMW الفئة السابعة
نجمها ساطع أكثر من أي وقت مضى

لاشيء يقف أمام BMW الفئة السابعة

١٩٩٥: الصحافة المتخصصة تطلق عليها "الأفضل بكل بساطة".

١٩٩٦: مبيعاتها تفوق مبيعات منافسيها في العالم.

١٩٩٧: تم اختيارها كأفضل سيارة صالون فخمة في الولايات المتحدة وألمانيا والشرق الأوسط.

والآن جاء دورك.

فإذا كنت ممن اعتادوا القيادة من الدرجة الأولى، فاسمح لنا بدعوتك لتجربة القمة في متعة القيادة.

BMW

القمّة في متعة القيادة

سنطالب بتسليم الواردة اسماؤهم في قائمة الـ١٦ في حال إدانتهم

علي صالح: تقسيم حضرموت يخضع لرغبة أبنائها والعرض العسكري رسالة سلام لليمن والمنطقة

□ صنعاء - من خيرالله خيرالله:

■ قال الرئيس علي عبدالله صالح في حديث اجرته معه «الحياة» ان اليمن «لا تبني قواتها المسلحة من اجل العدوان او الاعتداء على احد وانما لتكون قوة للسلام تصون السيادة والاستقلال والاستقرار والمكاسب الوطنية وخدمة مسيرة الامن والسلام في المنطقة ودعمها».

واكد رداً على سؤال في شأن الضجة التي اثيرت حول تقسيم محافظة حضرموت ادارياً ان «الامر يخضع لرغبة ابناء المنطقة وما تقتضيه المصلحة العامة. وليست لدينا اي مشكلة في هذا الجانب. وحضرموت تاريخياً وجغرافياً واجتماعياً ستظل موحدة في اطار الوطن اليمني الواحد سواء اكانت محافظة او محافظتين».

وهنا نص الحديث الذي أجري مع الرئيس اليمني بعد انتهاء الاحتفالات بعيد الثورة في اليمن:

● فخامة الرئيس شاهدنا قبل ايام بصنعاء عرضاً عسكرياً كبيراً بمناسبة الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية كان اللفت فيه ظهور عدد من الاسلحة الجديدة، هل من رسالة اردتم ابلاغها او ارسالها من خلال هذا العرض وغيره من العروض العسكرية والشبابية التي اقيمت في عدد من المحافظات اليمنية؟

- ليست ثمة رسالة.. العروض العسكرية والشبابية التي اقيمت في صنعاء او في غيرها من المدن اليمنية جاءت في اطار احتفالات شعبنا بأعياد ثورته اليمنية (العيد الـ ٣٥ لثورة ٢٦ سبتمبر والعيد الـ٣٤ لثورة ١٤ اكتوبر والعيد الـ ٣٠ للاستقلال) وتنفيذاً لقرار سابق بإقامة مثل هذه العروض ولاختبار الجاهزية والشوط الذي قطعته قواتنا المسلحة والامن في مسيرة اعادة بنائها وتطويرها بخاصة بعد دمجها على اسس وطنية وعلمية بافرادها واسلحتها وبعد ان خرجت من حرب صيف عام ١٩٩٤ التي اشعلها الانفصاليون في الوطن بهدف تمزيق الوحدة وتشطير الوطن مرة اخرى ومحاولة اعادة الاوضاع فيه الى ما قبل الـ ٢٢ من ايار (مايو) ١٩٩٠.

واذا ما كان هناك من رسائل لهذه العروض العسكرية والشبابية فهي رسائل سلام وتنمية واستقرار للوطن والمنطقة لاننا عندما نبني قواتنا المسلحة والامن لا نبنيها من اجل العدوان او الاعتداء على احد وانما لتكون قوة للسلام تصون السيادة والاستقلال والاستقرار والمكاسب الوطنية وخدمة مسيرة الامن والسلام في الوطن والمنطقة ودعمها.

● ماذا عما أثير عن قضية تقسيم حضرموت الى محافظتين هل من بعد سياسي لهذه الخطوة وكيف تم احتواء الزوابع التي أثيرت حول هذه القضية؟

- اولاً فكرة اعادة تقسيم حضرموت الى محافظتين هي فكرة ليست جديدة وطرحت في الماضي من قبل قيادة الحزب الاشتراكي قبل اعادة تحقيق الوحدة وعندما كان يحكم ما كان يسمى الشطر الجنوبي من الوطن. وعندما تم طرح الفكرة مجدداً بعد الوحدة في اطار مناقشة قانون اعادة التقسيم الاداري في الجمهورية، كان الانطلاق في ذلك من اعتبارات ادارية بحتة وليست سياسية لأن الهدف من ذلك هو تسهيل الامور الادارية وتحسين اداء الاجهزة التنفيذية من اجل خدمة المواطنين وحل قضاياهم وتلبية احتياجاتهم التنموية ومصالحهم وعموماً الامر يخضع لرغبة ابناء المنطقة وما تقتضيه المصلحة العامة وليست لدينا اي مشكلة في هذا الجانب وحضرموت تاريخياً وجغرافياً واجتماعياً ستظل موحدة في اطار الوطن اليمني الواحد سواء أكانت محافظة او محافظتين مثلها مثل اي محافظة في الجمهورية.

● الى اين وصلت المفاوضات الحدودية مع المملكة العربية السعودية بخاصة بعد لقائكم الاخير مع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز في ايطاليا؟

- المفاوضات الحدودية مع المملكة العربية السعودية الشقيقة تسير بصورة طيبة وفي ظل تفاهم اخوي واللقاء مع سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز كان ايجابياً. ونحن الآن في مرحلة اللمسات الاخيرة للاتفاق حول قضية الحدود في شكل اخوي ومرضٍ وعادل وبما يجعل من الحدود جسراً للتواصل الاخوي والتعاون المثمر الذي يلبي تطلعات شعبينا الشقيقين الجارين وتحقيق مصالحهما المشتركة.

● هل انتم راضون عن اداء الحكومة منذ تشكيلها حتى الآن؟

- مضت خمسة اشهر تقريباً منذ تشكيل الحكومة برئاسة الدكتور فرج بن غانم وهي تواصل بذل جهودها من اجل تنفيذ برنامجها الذي التزمته امام مجلس النواب. ونحن نتابع ونراقب اداء الحكومة وان شاء الله تظهر النتائج قريباً وبصورة مرضية للجميع.

● هل من جديد على صعيد العلاقات بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح؟

- العلاقات بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح علاقات استراتيجية ممتازة قائمة على التفاهم والتعاون لما فيه تحقيق المصلحة الوطنية العليا والتواصل مستمر بين قيادتي «المؤتمر» و«الاصلاح» وليس ثمة ما يعكر صفو تلك العلاقات.

● اذاً كيف تم حل التباين في وجهات النظر بين الحزبين في ما يتعلق بدمج المعاهد الدينية؟

- برنامج الحكومة حدد الموقف من هذا الموضوع.

● ترددت انباء عن اجتماع اقليمي سيعقد في صنعاء يضم سفراء الولايات المتحدة في دول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى سفيرها في اليمن هل ثمة معنى لذلك؟

- اعتقد ان ذلك ينطلق من رؤية لدى الاصدقاء الاميركان ترى في اليمن جزءاً لا يتجزأ من اقليم منطقة الجزيرة العربية والخليج وهي كذلك بالفعل لأن اليمن جزء من النسيج الجغرافي والثقافي والاجتماعي لهذه المنطقة وهي حقيقة لا يمكن نكرانها من قبل اي منصف او متابع حصيف.

● المحاكمات الجارية لقادة الانفصال او ما يسمى قائمة الستة عشر متى ستنتهي وماذا بعد هذه المحاكمات هل ستطالبون بتلك العناصر في حال ادانتها؟

- عند الانتهاء من تلك المحاكمات وصدور الاحكام القضائية النهائية سيتحدد في ضوئها الموقف وما اذا كان من الضرورة مطالبة الدول التي يوجدون فيها تسليمهم وذلك امر طبيعي في حال الادانة.

اما متى تنتهي المحاكمات فإن ذلك مرهون بالقضاء واجراءاته القانونية والقضاء لدينا مستقل ولا سلطان عليه ونحن نحترم قراراته.

● زرتم سورية اخيراً ما سر هذا التقارب معها وهل هناك تعاون عسكري على صعيد تدريب طيّاري «ميغ - ٢٩»؟

- زيارتنا لسورية الشقيقة جاءت تلبية لدعوة من اخي الرئيس حافظ الاسد واللقاءات بين المسؤولين في البلدين مستمرة والعلاقات بين اليمن وسورية اخوية وطيبة ومتطورة ونحن نقدر دوماً لسورية مواقفها المساندة لشعبنا وثورته ووحدته، وسورية من القوى الرئيسية التي وقفت ضد مخطط الانفصال في بلادنا عندما اشعل الانفصاليون فتنة الحرب واعلان الانفصال في الوطن صيف ١٩٩٤. كما ان زيارتنا تاتي للتعبير عن التضامن مع الموقف السوري ازاء مسيرة السلام ونحن نقدر لهذا القطر الشقيق صموده وثباته من اجل نصرة قضايا الحق العربي.

● هل بحثتم في موضوع الموقف من المشاركة في المؤتمر الاقتصادي بالدوحة وهل ستشارك اليمن في هذا المؤتمر؟

- لقد بحثنا في كل التطورات والقضايا التي تهم امتنا العربية اما الموقف من مؤتمر الدوحة فلقد سبق ان اوضحناه وقلنا ان اليمن مع الاجماع العربي ولن تخرج عنه سواء بالمشاركة او عدمها.

● هل طرأ تحسن في علاقتكم مع الكويت؟

- من جانبنا ليست ثمة مشكلة في العلاقات مع الاشقاء في الكويت وهناك سفارة كويتية في صنعاء يتولاها قائم بأعمال كويتي كما ان التواصل على المستوى الشعبي موجود وهناك وفود كويتية زارت اليمن واطلعت على حقيقة مشاعر اليمنيين ازاء اشقائهم في الكويت. وعندما يرغب الاشقاء في الكويت في اعادة العلاقات بين البلدين الشقيقين الى ما كانت عليه في الماضي فنحن نرحب بذلك.

● والعلاقات مع بقية الدول الخليجية؟

- ممتازة ونحن حريصون على تعزيزها وتطويرها في كل المجالات لما فيه خير الجميع ومصلحتهم.

● يلاحظ ان هناك خصوصية في العلاقات مع سلطنة عمان ولكن هل ثمة اي تأثير لإقامة السيد علي سالم البيض في ذلك البلد على تلك العلاقات؟

- سلطنة عمان دولة شقيقة وجارة والعلاقات معها بالفعل خاصة وممتازة انطلاقا من روابط الاخاء وحسن الجوار. وهناك حرص مستمر من القيادتين في البلدين على تطويرها وفي كل المجالات.

● ما هو تفسيركم لنقل تلفزيون عمان وقطر وقائع العرض العسكري الشبابي الذي اقيم في صنعاء في شكل مباشر؟

- مبادرة اخوية ممتازة تستحق الثناء والتقدير وهي تأتي في اطار العلاقات المتميزة والتعاون الاعلامي والثقافي بين بلادنا والبلدين الشقيقين.

● اخيراً كيف تقومون العلاقات مع احزاب المعارضة وبخاصة الحزب الاشتراكي؟

- العلاقات مع احزاب المعارضة ومنها الاشتراكي طبيعية وطيبة. والحوار واللقاءات مستمرة مع قيادات تلك الاحزاب وكلما دعت الضرورة الوطنية ذلك. ونحن نؤكد دوماً ترحيبنا بالمعارضة البناءة التي تمارس دورها بمسؤولية في اطار النهج التعددي الديموقراطي الذي نلتزمه وفي اطار احترام الدستور والقانون والحرص على المصلحة العليا للوطن. ونرى في المعارضة انها الوجه الآخر للسلطة وباعتبار ان مسؤولية بناء الوطن مسؤولية كل ابنائه بمختلف شرائحهم الاجتماعية ومهما كانت انتماءاتهم السياسية.

● ما هي الاولويات الحالية لليمن؟

- البناء الاقتصادي والتنموي هذا هو همّنا الاساسي ومعركتنا الراهنة. ونحن الآن نواصل جهودنا من اجل تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري وقد تحققت بحمد الله نجاحات ملموسة على صعيد التحسن التدريجي للاوضاع الاقتصادية في بلادنا. والتطلعات كبيرة في جذب المزيد من الاستثمارات لبلادنا وهناك قانون للاستثمار يقدم تسهيلات وضمانات جيدة للمستثمرين واضافة الى وجود فرص عديدة متاحة للاستثمار في اليمن سواء في مجال النفط او الغاز والمعادن او في مجال السياحة والزراعة والصناعة والاسماك وغيرها من المجالات. وهناك حالياً العديد من الشركات الاستثمارية العربية او الاوروبية او الاميركية او الآسيوية التي تعمل في اليمن وتحقق نتائج ايجابية مشجعة على صعيد المصالح المشتركة بينها وبين بلادنا.

تعزيز التعاون العسكري الخليجي امام اجتماع رؤساء الأركان

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ بدأ رؤساء الأركان في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في الدوحة امس، وأفاد رئيس الأركان القطري العميد الركن حمد بن علي العطية «ان الاجتماع يهدف الى تعزيز التعاون في المجالات الدفاعية» بين دول المجلس.

ولفت الى ان منطقة الخليج «تعرضت في العقد الأخير لاقسى الأزمات التي مرت بها عبر تاريخها»، وقال: «بات من الضروري ان نضع على راس أولياتنا تطوير قواتنا المسلحة وتعزيز التنسيق والتعاون بينها لتكفل لدولنا وشعوبنا ما تنشده من أمن واستقرار». وعبر عن أمله بأن يكون اجتماع الدوحة «نقطة بداية لتحقيق مستوى افضل من الاداء في مجال التعاون العسكري (بين دول المجلس) لينعكس ذلك ايجاباً على امن بلادنا».

وعلم ان الاجتماع سيركز على البحث في تطوير قوات «درع الجزيرة» ومشروع شبكة الانذار المبكر وتكثيف التدريبات المشتركة، وورقة عمل في شأن «تدعيم التعاون العسكري».

وأكدت مصادر عسكرية خليجية لـ «الحياة» انه تقرر أن تجري دول الخليج مناورات درع الجزيرة المقبلة في دولة الامارات عام ١٩٩٨.

اليمن: بدء التحضير للجنة جديدة للانتخابات

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ كشف مصدر في المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم في اليمن) ان التحضيرات تجري لتشكيل لجنة عليا جديدة للانتخابات.

وقال ان الرئيس علي عبدالله صالح سيقدم خلال الأيام القليلة المقبلة الى مجلس النواب قائمة بأسماء ١٥ مرشحاً لعضوية اللجنة ليختار منها المجلس بالانتخاب ١١ عضواً، وفقاً لقانون الانتخابات الصادر العام الماضي.

ورد المصدر، الذي رفض ذكر اسمه، على طلب المعارضة التشاور معها لوضع قائمة موحدة بأسماء أعضاء اللجنة الجديدة قبل انتخابها، بان الأمر لا يستوجب التشاور لأن ثمة اجراءات قانونية يتوجب اتخاذها تضمن حياد اللجنة وتجرد أعضائها من الانتماء الحزبي.

وتابع أن القائمة التي ستقدم الى مجلس النواب «ستراعي المسألة الوطنية وستكون متوازنة».

وتشير معلومات حصلت عليها «الحياة» الى أن القائمة التي سيقدمها الرئيس اليمني تتضمن اسماء شخصيات من خارج المؤتمر الشعبي، وبعض اعضاء لجنة الانتخابات السابقة ممن لم يشغلوا مناصب جديدة.

وكان الأمين العام للتنظيم الوحدوي الناصري السيد عبدالملك المخلافي طالب في تصريح نشرته «الحياة» الحزب الحاكم بالتشاور مع احزاب المعارضة للاتفاق على قائمة موحدة بأسماء أعضاء اللجنة، وحذر من استخدام الغالبية البرلمانية في تشكيل لجنة من حزب واحد، معتبراً ذلك في حال حصوله «نكبة للديموقراطية» في اليمن.

على صعيد اخر كشفت التحقيقات التي تجريها الأجهزة الأمنية مع مجموعة مسلحة اعترضت متطوعة فرنسية تعمل في اليمن وهي في طريقها إلى مدينة تعز (جنوب) أول من أمس ان هدف المجموعة كان سرقة المتطوعة لا خطفها وأكد مصدر أمني لـ «الحياة» ان الشرطة اعتقلت متورطين بالحادث وأعادت السيارة المسروقة الى المتطوعة.

محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال النيباري

تجديد طلب استدعاء الروضان وعلي الخليفة

□ الكويت –
من حمد الجاسر:

■ اعادت محكمة الجنايات الكويتية أمس قضية المتهمين بمحاولة اغتيال عضو مجلس الأمة (البرلمان) عبدالله النيباري وزوجته الى الدائرة نفسها التي كانت بدأت النظر في هذه القضية في ٥ آب (اغسطس) الماضي.

وتفتح هذه الخطوة الاجرائية المجال للقاضي ابراهيم العبيد لاستئناف النظر في هذه القضية وتداول حيثياتها في جلسة تعقد الأحد المقبل. اذ ستبدأ في هذه الجلسة المناقشة الموضوعية لأحداث الجريمة التي وقعت في ٦ حزيران (يونيو) الماضي، وأصيب خلالها النيباري بجروح بالغة لا يزال يعالج من آثارها في الولايات المتحدة، فيما أصيبت زوجته فريال الفريح بجروح طفيفة.

وجدد محامو النيباري خلال جلسة أمس المطالبة باستدعاء عدد من الشهود الى المحكمة للاستماع الى أقوالهم، ومنهم وزير المال ناصر الروضان ووزير النفط السابق الشيخ علي الخليفة الصباح، كما جددوا مطالب اخرى منها تكليف اطباء من كلية الطب معاودة فحص طلقات نارية استخدمت في الحادث، الى جانب خبراء من وزارة الدفاع.

وطالب المحامون أمس باحضار قائمة من وزارة الداخلية لمالكي سيارة من نوع «لكزس» بيضاء اللون يقولون أنه كانت لها صلة بالجريمة.

وطلب المحامي نجيب الوقيان من المحكمة اخلاء سبيل المتهم الخامس عبدالمحسن الرومي على ذمة التحقيق وذلك لعدم اتهامه من قبل النيابة بالمشاركة المباشرة في الاعتداء على النيباري.

يذكر ان النيابة تتهم ثلاثة كويتيين وايرانيين اثنين بهذه الجريمة، وكانت طالبت باقصى العقوبات لهم.

ديميريل في الكويت

■ الكويت – «الحياة» – وصل الرئيس التركي سليمان ديميريل الى الكويت أمس في زيارة عمل تستمر يومين وتركز على تعزيز الروابط الاقتصادية والسياسية بين البلدين. واستقبل أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ضيفه التركي وأقام مأدبة عشاء على شرفه.

ومن المقرر أن تشهد زيارة ديميريل توقيع اتفاقين احدهما لإزالة الازدواج الضريبي والثاني للتعاون الثقافي، وسيكون للمسألة العراقية وانعكاساتها الأمنية والاقتصادية على المنطقة الاهتمام الاكبر في محادثات ديميريل والشيخ جابر.

خاتمي يستقبل الأمير عبدالعزيز بن أحمد

□ الرياض –
من تركي الدخيل:

■ استقبل الرئيس الايراني محمد خاتمي في القصر الجمهوري في طهران الأمير عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالعزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون، رئيس المكتب الاقليمي للوكالة الدولية لمكافحة العمى في شرق المتوسط، رئيس «امباكت لشرق المتوسط»، ووزير الصحة السعودي الدكتور اسامة بن عبدالمجيد شبكشي.

وشكر خاتمي للسعودية مشاركتها في الدورة الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط المنعقدة في طهران، معتبراً مستوى المشاركة «دلالة على النيات الطيبة والصادقة وبادرة لتوطيد العلاقات بين السعودية وجمهورية ايران الاسلامية».

وحضر الأمير عبدالعزيز بن احمد والدكتور اسامة شبكشي حفلة الغداء التي أقامتها امس منظمة الحج والزيارة الايرانية في طهران تكريماً لهما.

رئيس الموساد أقر بمسؤوليته عن محاولة اغتيال مشعل

■ القدس المحتلة – أ ف ب، رويتر – أكدت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية أمس ان رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد) داني ياتوم تحمل مسؤولية العملية الفاشلة التي استهدفت في عمان رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) واضعاً بذلك حداً للانتقادات الموجهة الى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وأضاف المصدر ان ياتوم أعلن خلال اجتماع المجلس الوزاري المصغر الأحد ان «موساد» هو الذي اتخذ قرار اغتيال السيد خالد مشعل.

ونقلت الصحيفة عن ياتوم ان كبار المسؤولين في «موساد» والاجهزة الأمنية اقترحوا الفكرة وان نتانياهو لم يفرضها.

وكانت الصحف الاسرائيلية اتهمت نتانياهو باعطاء الضوء الأخضر لتنفيذ العملية من دون التشاور مسبقاً مع الوزراء خصوصاً الرجل الثاني في الحكومة وزير الخارجية ديفيد ليفي. واتهم نتانياهو بانه لم يجتمع مع مسؤولي الاجهزة الأمنية ولم يكشف لهم تفاصيل العملية. وكانت الحكومة ذكرت أول من أمس ان مسؤولية مثل هذه العمليات تقع على عاتق «موساد» أولاً قبل موافقة الحكومة رافضة تأكيد ضلوع اسرائيل في محاولة الاغتيال.

الى ذلك، طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز باستقالة نتانياهو بعد العملية الفاشلة، وقال في تصريح بثه التلفزيون الاسرائيلي مساء الأحد: «إذا كان موساد مشتركاً في هذه القضية على نتانياهو ان يستقيل». لكن زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك اعتبر ان «من المبكر» ان تطرح المعارضة هذه الطلب.

وأظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس ان غالبية الاسرائيليين لا ترى ضرورة لاستقالة نتانياهو بسبب المحاولة الفاشلة لاغتيال مشعل.

وجاء في الاستطلاع الذي أجراه معهد «غالوب»، ونشرت نتائجه صحيفة «معاريف» ان ٦٠ في المئة لا يرون ان على نتانياهو ان يقدم استقالته.

مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين بين خالد مشعل وموسى ابو مرزوق، قبل انتقاله من عمان الى غزة امس.(ا ف ب)

أكد ان الحركة ليست طرفاً في اي اتفاق

مشعل: لا تغيير في استراتيجية "حماس"

■ عمان – رويتر – قال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في عمان السيد خالد مشعل امس ان اسرائيل تصفه بانه ارهابي لإبعاد الانظار عن محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها. ورأى ان المحاولة زادت حركته قوة.

ونجا مشعل من محاولة اغتيال نفذها رجلان يشتبه في انهما من ضباط الاستخبارات الاسرائيلية في عمان في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي.

واضاف مشعل ان التهمة التي تتحدث عنها الحكومة الاسرائيلية «محاولة لتغطية فشلها والفضيحة التي بدأت تتضاعف بسرعة في المجتمع الاسرائيلي».

واوضح ان «حماس» التي تعارض اتفاقات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين لن تغير سياساتها وانها اصبحت «اكثر قوة» بعد محاولة اغتياله. وذكر ان الرجلين اللذين هاجماه من الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) وانهما حاولا قتله بسم من نوع غريب.

وقال مشعل لوكالة «رويتر» ان الجميع يعلم انه مسؤول سياسي ليست له اي صلة بالعمليات العسكرية وان الجناح العسكري للحركة منفصل تماماً عن الجناح السياسي.

واضاف مشعل الذي اختير رئيساً للمكتب السياسي لـ «حماس» بعد اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق في الولا[يات] المتحدة عام ١٩٩٥ ان تأثير «حماس» زاد إثر [محا]ولة اغتياله. وتابع ان الضغوط على «حماس» و[مح]اولات اغتيال زعمائها «لن تؤثر في سياساتها و[لن] تغير مسارها»، وان هذه الضغوط تزيد ثباتها واصرارها.

واوضح معلقاً على اطلاق مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين ان «حماس» لم تتفق مع اي شخص» وهي «ليست طرفاً في اي اتفاق»، واكد ان حماس «حركة مقاومة قومية برنامجها معروف واستراتيجيتها واضحة وليس هناك اي تغيير».

الملك فهد يجدد تحذيره من أخطار الاستيطان

□ الرياض – «الحياة»:

■ قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ان «أخطاراً متفاقمة» تنجم عن مشاريع الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. وجدد دعوته راعيي عملية السلام في الشرق الأوسط الى «ممارسة كل أشكال الضغط لحمل السلطات الاسرائيلية على التراجع عن التمادي في هذه السياسة».

وأكد الملك فهد ان سياسة بناء المستوطنات الاسرائيلية تهدف الى «تقويض العملية السلمية». وشدد خلال ترؤسه مجلس الوزراء السعودي أمس على «ضرورة التزام الجانب الاسرائيلي المبادئ التي قامت عليها العملية السلمية، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات المعلنة بين الأطراف المعنية على المسارات كافة».

وكان الملك فهد شدد الاسبوع الماضي على وجوب اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف معتبراً ذلك، اضافة الى استعادة الأراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان «تمكيناً للسلام العادل الشامل».

الى ذلك عزا الملك فهد المكانة التي تتبوأها السعودية على الصعد كافة الى ما تتسم به سياستها ومواقفها من ثبات وصدقية سواء في علاقاتها الثنائية أم في مواقفها الدولية، وشدد على «الصفات التي ميزت سياسة المملكة» لافتاً الى «اعتمادها على كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، منهاجاً تسير عليه في العمل والتعامل في كل أمر من أمورها».

جولة الأمير سلطان

وأشار مجلس الوزراء السعودي الى الجهود السعودية المتواصلة، من خلال اتصالات ولقاءات المسؤولين على كل المستويات لتحقيق مزيد من التعاون وتوطيد علاقات المملكة مع الدول الشقيقة والصديقة.

وأشاد الملك فهد بـ «النتائج المثمرة» لجولة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، التي شملت ايطاليا واسبانيا وجنوب افريقيا، واعتبرها «لبنة جديدة في علاقات المملكة مع تلك الدول وصولاً الى ما يحقق الفائدة المرجوة على درب تضافر الجهود البناءة».

"آلية" أوروبية لضمان مفاوضات مستمرة بين الفلسطينيين واسرائيل

□ لوكسمبورغ –
من نورالدين الفريضي:

■ وافق وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي على «مدونة سلوك» قدمها المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الأوسط انخيل ميغيل موراتينوس للمساهمة في احياء مسيرة السلام. ويقترح الاتحاد في المدونة، التي أرسلها ليل الاثنين – الثلثاء الى كل من اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وضع «آلية تلزم الطرفين البقاء حول طاولة المفاوضات حتى في ظروف الأزمات». وأوضح موراتينوس ان «مدونة سلوك» تذكر بمبادئ انطلاق مسيرة السلام في مؤتمر مدريد واتفاقات أوسلو وضرورة تنفيذ الاتفاقات الانتقالية و«الالتزام بنبذ العنف وانشاء لجنة أمنية (تضم ممثلين عن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واسرائيل والسلطة الفلسطينية) وكذلك مبدأ التحفظ عن اتخاذ أعمال أحادية الجانب قد تعرض مستقبل مفاوضات الوضع النهائي» للخطر.

وقال موراتينوس، بعدما نالت اقتراحاته موافقة مجلس وزراء الخارجية الأوروبيين ان العنصر الجديد في «مدونة السلوك» يتمثل في اقتراح «الآلية الملزمة من الناحية القانونية»، بالنسبة الى الطرفين «البقاء حول طاولة المفاوضات حتى في الظروف الحرجة»، مثل الأحداث التي شهدتها المنطقة أخيراً.

AUJOURD'HUI

COMMENT ROMPRE
LA SPIRALE
DE LA SURIMPOSITION
ET DE L'ENDETTEMENT?
UNE ANALYSE
APPROFONDIE
ET UNE GRANDE
RECHERCHE DANS
LE DETAIL

* * *

L'AGRICULTURE:
QUELLES PERSPECTIVES?
LES DONNÉES ET
LES PREVISIONS
D'UN EXPERT:
RIAD F. SAADÉ

* * *

L'ENVOLÉE
DE L'INTERNET
AU LIBAN: 70.000
UTILISATEURS DEJA

* * *

L'OUVERTURE
DE LA TCHÉQUIE
SUR LE LIBAN

* * *

POUR RÉSOUDRE
LE PROBLÈME
DES LIQUIDITÉS,
LE FACTORING:
LES DÉTAILS

Lisez
"Le Commerce du Levant"
En vente
dans toutes les librairies
du Liban
et dans les grands
kiosques de Paris

قطر تلقت دعوة كويتية لحضور القمة الخليجية

■ الدوحة – «الحياة» – تلقت قطر امس دعوة كويتية لحضور القمة الخليجية التي ستعقد في الكويت في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وتسلم الدعوة الموجهة الى أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، من أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد، نائب امير قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني لدى استقباله وزير الداخلية الكويتي الشيخ خالد الحمد الصباح في الدوحة أمس.

الجزائر لن تشارك في مؤتمر الدوحة

■ الجزائر – «الحياة» – اعلن وزير الخارجية الجزائري السيد احمد عطاف امس ان بلاده لن تشارك في المؤتمر الاقتصادي في الدوحة. وربط هذا القرار بالأوضاع المتأزمة في المنطقة العربية. ورحب عطاف في مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة الخارجية بعقد قمة عربية. وشدد على ضرورة عقد مؤتمرات للمصالحة العربية. وجدد رفض الجزائر «التدخل في شؤونها الداخلية».

حزب بارزاني يؤكد قتل عناصر من "الكردستاني"

■ انقرة – رويتر – اعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) امس ان قواته قتلت عشرة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، حيث تنفذ القوات التركية عملية واسعة لمطاردة قوات هذا الحزب في هذه المنطقة. ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عن اذاعة الحزب الديموقراطي الكردستاني ان قوات الحزب اسرت تسعة من مقاتلي حزب العمال. ودفعت تركيا الشهر الماضي بنحو ١٥ الف جندي الى شمال العراق تدعمهم طائرات لتعقب مقاتلي حزب العمال الذين تتهمهم بشن هجمات من شمال العراق على جنوب شرقي تركيا. وقال مسؤول عسكريان ست طائرات تركية حربية من طراز «اف ١٦» اقلعت امس من مدينة ديار بكر في جنوب شرقي تركيا لشن غارات على مواقع لحزب العمال.

الرئيس حافظ الاسد يضع اكليلا من الزهور على ضريح الجندي المجهول في ذكرى حرب تشرين.(ا ف ب)

دمشق تدعو الى تفعيل "مقاومة الاحتلال"

□ دمشق – «الحياة»:

■ دعا مساعد الأمين العام لحزب البعث في دمشق السيد عبدالله الأحمر الى «إبقاء جذوة» حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ عبر «تعزيز الاشكال النضالية ومن اهمها المقاومة الفعلية للاحتلال على الأرض في جنوب لبنان وفي الجولان وفي الضفة الغربية والقطاع»، مشدداً على أهمية «تطوير قدراتنا الدفاعية لمواجهة أي عدوان محتمل».

وكان الأحمر يتحدث في احتفال أقيم امس لمناسبة الذكرى الـ ٢٤ لحرب تشرين في حضور عدد من كبار المسؤولين. وأكد على اهمية التمسك بـ «الحقوق العربية الكاملة كما حددتها الشرعية الدولية والثبات عليها وعدم التفريط بأي منها وتأكيد مبادئ عملية السلام ومرجعيتها»، واشار الى ان سورية «متمسكة بروح تشرين التحرير وبكل معانيه، وهي تعمل بقيادة الرئيس حافظ الأسد لتطوير كل مقاطع الصورة النضالية المتكاملة سواء على مستوى دعم القوات المسلحة وتطوير القدرات الدفاعية وتعزيز استعدادها لمواجهة اي عدوان محتمل تقوم به حكومة اسرائيلية متطرفة ورعناء، أو على مستوى تعزيز بنية الاقتصاد الوطني وتقوية الوحدة الوطنية أو على مستوى التضامن العربي والعمل العربي المشترك، أو على مستوى اللقاء والتواصل ومد الجسور الى العالم».

وانتقد الاحمر سياسات حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «الصهيونية المتطرفة». وأضاف: «معركتنا لا تزال طويلة وتمسكنا بروح تشرين واحد من أهم عوامل النصر في هذه المعركة».

واحتفلت الحكومة السورية بالذكرى الـ ٢٤ لحرب تشرين، وزار الأسد مقبرة «نجها» حيث كان كبار القادة العسكريين في استقباله، ووضع اكليلاً من الزهور على ضريح الجندي المجهول.

ليفي يحاول تهدئة كندا

■ القدس المحتلة، اوتاوا – أ ف ب – أفاد مسؤول اسرائيلي ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي اجرى اتصالاً هاتفياً ليل الأحد بنظيره الكندي ليويد اكسوورثي في محاولة لتسوية الأزمة التي أثارها الاعتداء في عمان ضد رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل.

واكد المصدر ذاته ان الحديث الذي تم بمبادرة من ليفي «جرى بصورة ودية»، وان ليفي اعرب عن الأمل بأن لا تتأثر العلاقات الطيبة بين اسرائيل وكندا كثيراً بسبب هذه المسألة.

وكانت السلطات الكندية استدعت سفيرها في اسرائيل ديفيد بيرغر، «للتشاور» اثر الاعتداء على مشعل الذي وقع في عمان في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي.

واكدت اوتاوا الجمعة الماضي ان الاسرائيليين متورطون بمحاولة اغتيال مشعل.

واعربت اسرائيل مساء الخميس الماضي عن اسفها لاستدعاء السفير الكندي.

جوازات السفر

الى ذلك دعا السفير الكندي السابق في اسرائيل نورمان سبكتور كندا الى تشديد اجراءات منح جوازات سفر للكنديين الذين يتوجهون الى الشرق الأوسط.

واكد وزير الخارجية الكندي الجمعة الماضي ان اسرائيليين يحملان جوازي سفر كنديين مزورين، حاولا اغتيال مشعل.

وذكر سبكتور الذي يشغل منصب مدير صحيفة «جيروزالم بوست» في مقابلة تلفزيونية ان الكنديين الذين يزورون المنطقة غالباً ما يحصلون على جوازين احدهما لبعض الدول وآخر ليستخدم في دول اخرى.

وأضاف ان على كندا «وقف هذه الاجراءات التي تسمح للمواطن الكندي بالحصول على جوازي سفر».

وتابع سبكتور الذي كان سفيراً لبلاده في اسرائيل مطلع التسعينات ان «مئات الجوازات تفقد كل سنة في اسرائيل». واعتبر ان «من المستغرب الا يسلم جواز سفر (كندي) انتهت مدته» الى السلطات الكندية.

وكانت شبكة «سي.تي.في» أكدت الخميس الماضي ان جواز سفر احد الشخصين اللذين أوقفا في الأردن وهو باسم شون كندال، رسمي لكن مدته انتهت واتلف. وقال كندال الذي يعيش في اسرائيل لمراسل التلفزيون الكندي: «أنا ضحية بريئة».

الشرطة الاسرائيلية تنفي انفجاراً في تل أبيب

■ القدس المحتلة، تل ابيب – رويتر، أ ف ب – بثت اذاعة الجيش الاسرائيلي ليل الأحد، ان شخصاً، يبدو أنه عربي، ألقى عبوة ناسفة على أحد الباصات في تل أبيب، ولم يصب أحد في الحادث.

وفي وقت لاحق اعلنت الشرطة الاسرائيلية في بيان لها ان عربياً صعد الى أحد الباصات في تل ابيب، وأثار شكوك السائق الذي شرع في استجوابه، فالقى شيئاً مشبوهاً في سلة المهملات داخل الباص ثم هرب. وأضافت الشرطة ان السائق أسرع بإنزال الركاب من الباص، ثم ادعى بعضهم ان انفجاراً وقع، لكن الشرطة أكدت لاحقاً ان شيئاً لم يحدث.

خطف فلسطيني

من جهة أخرى، علم من مصدر فلسطيني ان السلطة الفلسطينية اتهمت، أمس، الجيش الاسرائيلي بخطف فتى من مخيم للاجئين قرب الخليل في الضفة الغربية.

وأكدت لجنة الاتصال الفلسطينية في الخليل ان خالد حماس عواد البدوي (١٦ عاماً) خطف مساء الأحد من مخيم العروب على أيدي جنود متنكرين بلباس عربي.

وأوضحت اللجنة ان الجنود نقلوا الشاب في شاحنة صغيرة بيضاء، مشيرة الى أنها سترفع شكوى الى المسؤولين الاسرائيليين.

المانيا تجدد رفضها عرض ايران بدء مفاوضات ثنائية

□ بون – من اسكندر الديك:

■ جدد الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتين اردمان امس رفض حكومته العرض الذي قدمه وزير خارجية ايران كمال خرازي لاجراء «مفاوضات ثنائية» مع بون في شأن عودة السفير الألماني الى طهران.

وقال اردمان ان خرازي «يعتبر في عرضه ان موضوع عودة السفراء الأوروبيين الـ ١٤ الى طهران موضوع ثنائي مع كل بلد، لكننا نعتبر ان الموضوع يتعلق بمجمل اعضاء الاتحاد». واشار اردمان الى ان رئاسة الاتحاد الأوروبي «هي التي تقود المفاوضات المتعلقة بعودة السفراء مع ايران، باسم كل الدول الاعضاء». واكد «وجود موقف تضامني من قبل دول الاتحاد مع المانيا وهذا التضامن باق».

وقال وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية فرنز هوير ان بلاده تنتظر مجدداً تضامناً أوروبياً كاملاً معها نافياً ان يكون لفرنسا موقف مختلف بعد الصفقة التي ابرمت اخيراً بين شركة «توتال» وايران.

وكشف اردمان ان السفير اليوناني الذي كان عاد وحده الى طهران بعد صدور قرار من رئاسة الاتحاد بعدم ارسال السفراء الـ ١٥ الى ايران اثر استدعائهم غادر طهران مجدداً من دون اعلان رسمي ولم يعد إليها بعد.

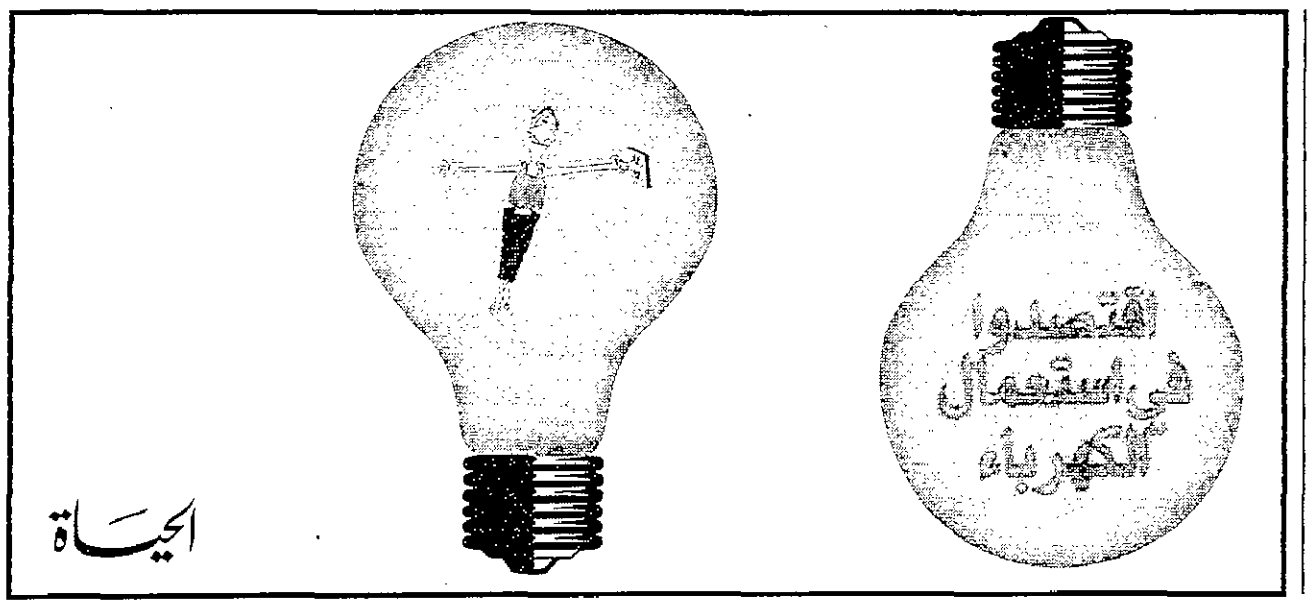

الرئيس الجزائري يبدأ اليوم زيارة رسمية للسعودية

□ جدة – «الحياة»:

■ يبدو الرئيس الجزائري الأمين زروال اليوم زيارة رسمية للسعودية تستمر ثلاثة ايام يستقبله خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

ويرافق الرئيس الجزائري وفد رفيع المستوى يضم نحو ١٣ وزيراً يتقدمهم وزير الخارجية السيد احمد عطاف. ومن المنتظر ان يلتقي الرئيس زروال والوفد المرافق افراد الجالية الجزائرية في السعودية لوضعهم في صورة جهود الحكومة لاعادة الاستقرار والامن للجزائر والجزائريين.

وكان الرئيس الشاذلي بن جديد زار السعودية في تموز (يوليو) ١٩٩٠ قبيل احتلال العراق الكويت.

معروف ان السعودية اعادت جدولة ٥٠٠ مليون دولار مستحقة لها على الجزائر في نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

ووصف السفير الجزائري في الرياض السيد محمد تقية العلاقات بين البلدين بانها «جيدة». ورفض الخوض في تفاصيل المواضيع المدرجة في جدول أعمال محادثات زروال في السعودية. ولم يؤكد احتمالات توقيع الجانبين بعض الاتفاقات في الجوانب الاقتصادية او غيرها.

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ طالب الدكتور عبدالله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي كل الأطراف في الجزائر بالعمل لـ «حقن الدماء والتخلي عن أسلحة وشعارات الحرب والفتنة التي ذهب ضحيتها الكثير من الأنفس والأموال والثمرات ونتج عنها الافساد والفساد في الأرض».

واستشهد العبيد، في نداء وجهه من روما التي يزورها بنهي الله في القرآن الكريم عن القتل في قوله «ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله الا بالحق».

وقال ان «الأمة لن تغفر إهدار هذه الدماء الزكية لنساء المسلمين وأطفال المؤمنين، ولن يطهر هذه الآثام تجاهلها من جانب أو ادعاء القيام بها من جانب آخر».

وتوجه بالكلام الى المتحاربين: «انكم قطب الرحا وعليكم مثل ما على غيركم اطفاء النار التي اشتعلت قبل ان تخرج الأمور من أيديكم». ثم خاطب الحكام والمحكومين قائلاً ان «الله سائلكم عما أنتم عليه، وعليكم قبل غيركم الوقوف صفاً واحداً امام أهواء النفس وحظوظ السلطة، فاتقوا الله في نفسكم وأهليكم وأموالكم وذراريكم (...) ان ما يجري على أرض الجزائر يتطلب من كل منا ومنكم بذل الجهد في حقن الدماء، كما يتطلب اتخاذ المواقف المناسبة مع اولئك المشاركين في اسالة تلك الدماء التي لا يسع أي مسلم السكوت عليها».

■ الجزائر – أ ف ب – أفادت الصحف الجزائرية امس ان ٤٧ مدنياً قتلوا في الايام الماضية في مناطق عدة في الجزائر.

وكتبت صحيفة «لا تريبون» ان ثلاثين شخصاً قتلوا في قرية بوعنقود الصغيرة بين مرتفعات شريعة وحمام ملوان في منطقة البليدة (٥٠ كلم جنوب الجزائر).

ولم تشر الصحف الاخرى الى هذه المجزرة. كذلك لم تقدم «لا تريبون» توضيحات عن ظروفها، واكتفت بأن «الخبر شاع في سهل المتيجة».

ونقلت الصحيفة عن احد المواطنين ان المجزرة وقعت «هناك في الجبل الذي يعتبر عشا للنسور حيث من السهل نصب الأفخاخ».

وأوردت صحيفتا «ليبيرتي» و«الخبر» ان عشرة مدنيين آخرين ذبحوا ليل السبت – الاحد في دوار ولد سيدي يحيى في منطقة عين الدفلى (١٦٠ كلم جنوب غربي العاصمة).

وذكرت «ليبيرتي» ان المعتدين وصلوا الى القرية ومعهم لائحة بأسماء ضحاياهم وبدأوا البحث عنهم من منزل الى آخر. وهؤلاء الضحايا كانوا طلبوا من السلطات تسليحهم لتشكيل لجنة للدفاع الذاتي.

اما صحيفة «الوطن» فأوردت ان ستة مدنيين ذبحوا في منطقة سعيدة (٥٠٠ كلم جنوب غربي العاصمة). وتعرض راع في الستين من العمر للذبح في الغور في منطقة تلمسان (اقصى الغرب).

وأكدت صحف ان قوات الامن قتلت ١٢ اسلامياً يعتقد انهم شاركوا صباح الاحد في المجزرة التي ذهب ضحيتها ١٦ تلميذا في منطقة البليدة، وذلك في مكمن نصبته بعد ساعات على الحادث الذي اودى بحياة التلاميذ.

اهتمام أمني مغاربي بـ "الافغان العرب" في الجزائر

□ الرباط – «الحياة»:

■ ابدت اوساط امنية في اكثر من عاصمة مغاربية اهتماماً بمعلومات مسؤولين عسكريين جزائريين عن تورط عناصر من «العرب الافغان» من تونس وليبيا والمغرب بالمواجهات بين «الجماعة الاسلامية المسلحة» والجيش الجزائري.

ورات المصادر ان هذه الانباء تعني، في حال ثبوتها، انتقال مناصري الحركات الاسلامية في منطقة شمال افريقيا من الانتساب السياسي والتعاطف الى الالتزام التنظيمي والعمل المسلح مع معارضي الحكومة الجزائرية.

واضافت ان حجم هذه المشاركة واعداد المنتسبين الى الجماعات المسلحة رهن التحريات الامنية. لكن اوساطاً ترصد الاوضاع في الجزائر ربطت بين الاعلان عن هذه الانباء ورغبة السلطات الجزائرية في اضفاء بُعد مغاربي على تحركات ناشطي الحركات الاسلامية، سيما انها دعت في السابق العواصم المغاربية الى ابرام اتفاقات امنية لتنسيق المواقف والجهود لمكافحة تنامي التيارات المتطرفة. الا ان دعوتها قوبلت بتحفظات جهات عدة. وكانت تونس ابدت في وقت سابق نوعاً من الحماسة ازاء ابرام هذه الاتفاقات التي اهتمت بلدان اوروبية، في مقدمها فرنسا وايطاليا واسبانيا، تندرج في اطار اشمل لمكافحة الارهاب والجريمة المنظمة. بيد ان المغرب كان تغيب عن حضور اجتماعات استضافتها الجزائر لهذه الغاية.

وفي انتظار معرفة حجم حضور المغاربيين في التنظيمات المسلحة للجماعات الجزائرية، يشار الى ان احداثاً ارهابية واعمالاً تخريبية كانت عواصم اوروبية مسرحاً لها، كشفت عن تورط ناشطين ينتسبون الى دول مغاربية. كذلك فإن السلطات المغربية، التي لم يصدر عنها اي ردّ فعل رسمي ازاء هذه الانباء، كانت شنت حملات لتشديد الرقابة على تحركات الناشطين الاسلاميين، اسفرت عن اعتقال افراد شبكة من اصول جزائرية كانوا يعتزمون تهريب اسلحة ومعدات عسكرية الى الجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر عبر الاراضي المغربية.

بروكسيل: اعتقال ١٠ في أوساط الاسلاميين

■ بروكسيل – أ ف ب – قال مصدر امني ان قوات الامن البلجيكية نفذت أمس حملة اعتقالات في بروكسيل واوقفت عشرة أشخاص يشتبه في ان لهم علاقة بالاوساط الاسلامية الجزائرية بناء على استنابات من قاضي التحقيق الفرنسي جان لوي بروغيير المكلف ملف مكافحة الارهاب. واضاف المصدر ان المشتبه فيهم من اصل شمال افريقي ويحملون الجنسيات الجزائرية والبلجيكية والفرنسية. ولم تصدر اي منكرة توقيف في حق اي منهم. ونفذت الاعتقالات بامر من القاضي ستايس بوليه في بروكسيل، بناء على طلب من بروغيير، في اطار التحقيق الذي يجريه القضاء الفرنسي بعد اعتقال مجموعة من المشتبه في علاقتهم بالحركة الاسلامية في ١٩٩٦ في روبي (شمال فرنسا).

محكمة العدل الدولية تنظر الاثنين في أزمة لوكربي

■ لاهاي – رويتر – اعلنت محكمة العدل الدولية امس انها ستعقد جلسات استماع الاثنين المقبل للنظر في نزاع بين ليبيا وكل من بريطانيا والولايات المتحدة في شأن تفجير طائرة ركاب فوق لوكربي عام ١٩٨٨.

وطلبت ليبيا من المحكمة في آذار (مارس) ١٩٩٢ نفي حق لندن وواشنطن في المطالبة بتسليم مواطنين ليبيين يشتبه في تورطهما بالحادث لمحاكمتهما في اسكوتلندا او الولايات المتحدة.

وتعتبر بريطانيا والولايات المتحدة ان ليس من حق محكمة العدل الدولية بت هذا الأمر وان المسالة يجب حسمها خلال جلسات استماع تعقد في الفترة من ١٣ حتى ٢٢ تشرين الأول قبل المضي ابعد من ذلك. وفرض مجلس الأمن عقوبات على ليبيا في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ لرفضها تسليم الليبيين اللذين تتهمهما بريطانيا والولايات المتحدة بزرع قنبلة في الطائرة. وترى ليبيا ان من حقها محاكمة الرجلين.

اسبانيا تقترح تشكيل 'خلية' أوروبية - متوسطية لدرس الوضع في الجزائر

■ لوكسمبورغ – أ ف ب – اقترح وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتس أمس في لوكسمبورغ فكرة انشاء «خلية دراسة» دائمة من دول المتوسط والاتحاد الاوروبي لمتابعة الوضع في الجزائر. وقال ان فرنسا وايطاليا رحبتا بالاقتراح. لكنه اقر قبل بدء اجتماع مجلس وزراء الخارجية الاوروبيين بانه من «الصعب جداً ان يكون للاتحاد الاوروبي تاثير على الوضع اذا لم تكن الحكومة الجزائرية مستعدة للقبول بذلك».

القاهرة لا تمانع في معاودة التحقيق في اختفاء الكيخيا

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ اكد مصدر ديبلوماسي مصري ان القاهرة لا تمانع في اعادة فتح التحقيق في قضية اختفاء وزير خارجية ليبيا السابق منصور الكيخيا.

واوضح المصدر المصري الذي فضّل عدم ذكر اسمه، ان اتصالات تجري مع السلطات الليبية للوقوف على الدافع والاسباب التي دعت زوجة الكيخيا السيدة بهاء العمري الى مطالبة مصر بإعادة فتح التحقيق في اختفائه. وقال ان «السلطات المصرية لا تمانع في اعادة فتح هذا الملف خصوصاً ان الكيخيا اختفى في اراضيها عام ١٩٩٣ ونحن ننتظر المعلومات الجديدة التي تحملها السيدة بهاء». وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اكد ان فتح التحقيق في الموضوع رهن بتوفر ادلة جديدة.

ورحب المصدر بزيارة السيدة بهاء الى مصر. وقال ان «زوجة الكيخيا محل تقدير لدى المسؤولين المصريين الذين التقوها في السابق وعلى استعداد دائم للقائها».

في غضون ذلك رفضت مندوبة ليبيا لدى جامعة الدول العربية السفيرة سلمى راشد في تصريح الى «الحياة» ما نسبه ديبلوماسي اميركي سابق لوزير الخارجية الليبي السابق ابراهيم البشاري الذي غيبه الموت في حادث سير منتصف الشهر الماضي بتسريب معلومات اكدت قيام السلطات الليبية بإعدام الكيخيا. وقالت ان «البشاري تولى مناصب مهمة وقيادية وقدم الكثير لبلاده وما نسب اليه غير صحيح ومجرد اوهام».

وأجلت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية (دائرة التعويضات) النظر في القضية التي اقامتها زوجة الكيخيا واختصمت فيها وزير الداخلية المصري الى جلسة تعقد في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وتطالب زوجة الكيخيا في الدعوى بدفع تعويض مبدئي قدره ٥٠٠ جنيه وجنيه عن الاضرار التي اصابتها نتيجة اختفاء زوجها في القاهرة خلال مشاركته في اجتماع المنظمة العربية لحقوق الانسان نهاية عام ١٩٩٣.

■ القاهرة – «الحياة» – تصل الى مدينة مرسى مطروح غرب مصر اليوم مسيرة ليبية تضم نحو ٢٠ من القيادات الشعبية لـ «تقديم التهاني» الى الشعب المصري لمناسبة ذكرى حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣.

ويقود المسيرة، التي تحمل رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى الرئيس حسني مبارك، المنسق العام للقيادات الشعبية الليبية المهدي العربي عبدالحفيظ والأمين المساعد لمؤتمر الشعب العام (البرلمان) الدكتور عبدالحفيظ الزنتاني. ويلتقي أعضاء المسيرة في مرسى مطروح محافظ المدينة.

وتعد المسيرة الثانية هذه السنة. وكانت الأولى في تموز (يوليو) الماضي، واختتمت بتسليم مبارك في الاسكندرية «وثيقة الوحدة» التي تطالب بتحقيق الوحدة بين ليبيا ومصر.

بيض في جمهورية مانديلا

تتمة الصفحة الاولى

تسقط ضحايا في حرب العصابات مع الباغاد (Pagad) والشرطة التي كانت تضرب بقوة أصبحت عاجزة عن التدخل، بل تتفرج». والباغاد «عصبية» من المسلمين تشن حرباً ضروساً على العصابات ومروجي المخدرات، ومعظم أفرادها يمتلك مسدسات وبنادق يحملها علناً، ويقال ان كثيرين من أنصارها لهم صلات بايران التي تدعم ما يوصف بـ «التيار الاسلامي» الناشئ في جنوب افريقيا. وتضيف عنصراً جديداً يضخم مخاوف البيض.

قبل ايام ظهرت دعوات الى اعلان «حال طوارئ» في ضاحية «كيب فلاتس» بعدما أعلنت الشرطة انها كشفت خطة لمهاجمة مسجد خلال شهر رمضان المقبل، وقتل المصلين، وعرضت أمام صحافيين كميات ضخمة من الأسلحة التي ضبطتها. والطريف ان الشرطة التي حققت هذا الانجاز نصحت رجالها بتفادي السير فرادى، لتجنب الوقوع في فخ المسلحين.

حرب الـ «باغاد» والعصابات التي كانت حصيلتها ٢٤ قتيلاً خلال أقل من شهر، ورغم ذلك ما زالت بلاد كل المتناقضات تجتذب السياح الذين يضخون عملة صعبة تساهم في تخفيف وطأة الأزمة الاقتصادية، وعلى رأسهم الآن الألمان الذين يغزون كيب تاون.

بيض وسود وهنود، مسيحيون ومسلمون ويهود، أفارقة من أصول هولندية وفرنسية، ومعهم أيضاً بعض العرب الذين لا يعرف أحد هنا عددهم، باستثناء اللبنانيين القدامى الذين تقدّرهم سفارتهم بحوالى ثلاثين ألفاً.

تسأل أحد الديبلوماسيين العرب عن عدد أفراد جاليته، فيجيب مازحاً: «قليل، ولذلك البلد هادئة والحمد لله». وعدد لا بأس به من هؤلاء الديبلوماسيين كان مسؤولاً في بلاده عن التنسيق مع حركات التحرر في افريقيا، لذلك كافأته حكومته بتعيينه على رأس السفارة في بريتوريا. وحدها السفارة اللبنانية ما زالت في جوهانسبورغ.

وفي جلسة عشاء يفتخر السفراء العرب بوحدتهم لأنهم «فوق خلافات الحكومات»، وبينهم «عميد» يرعى شؤونهم ما دام عدد الجاليات قليلاً.

ويحدثونك بفخر كيف حققوا «اختراقاً» ديبلوماسياً في حكومة مانديلا، لتثبت باتفاقات تقاربها مع العالم العربي. ويذكرون خصوصاً نائب وزير الخارجية عزيز باهاد الذي يسمونه صديق العرب، وكيف باتوا يشكلون «مجلس مستشارين» له.

العراق يحذر ايران:

تتمة الصفحة الاولى

الأمم المتحدة. واصيبت في الاعتداء ثلاث سيارات تابعة للمنظمة الدولية.

واشارت الامم المتحدة في بيان الى ان المهاجمين «سيطروا على رجال الأمن» المتمركزين على مدخل المبنى، واكدت ان الهجوم لم يسفر عن ضحايا باستثناء جرح الشخص الذي اعتقله الجيش العراقي.

الى ذلك، ردّت بغداد بعنف امس على تصريحات لوزير الخارجية الايراني كمال خرازي اعلن فيها ان ايران ستهاجم قواعد للمعارضة الايرانية في العراق كلما رات ذلك ضرورياً، وحذرت بغداد من انها «سترد الصاع صاعين» لايران.

وكان خرازي اكد في حديث الى «الحياة» نشر الأحد انه «ما دامت المجموعات الارهابية تقوم باعمال ارهابية ضد اراضينا من حقنا الدفاع عن النفس».

وكتبت صحيفة «الجمهورية» الرسمية العراقية في تعليق بعنوان «النفاق الايراني واللعبة المزدوجة» ان «الاعتداء على بلد مستقل حر ابي لن يكون سهلاً وسنرد الصاع صاعين». واضافت ان «حكام ايران جربوا الاعتداء والغدر وذاقوا مرارته بكاس السم الزعاف» في اشارة الى حرب السنوات الثماني بين العراق وايران (١٩٨٠ – ١٩٨٨).

وشددت الصحيفة على ان تصريحات خرازي «تناقض ما قاله رئيس الجمهورية (الايراني) محمد خاتمي وما قاله هو شخصياً اثناء لقائه وزير الخارجية (العراقي) محمد سعيد الصحاف عن استعداد ايران لفتح حوار سياسي مع العراق والدول العربية».

وكانت طائرات ايرانية اغارت في ٢٩ ايلول (سبتمبر) الماضي على مواقع لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة في محافظتين عراقيتين قريبتين من الحدود بين البلدين. وجاءت الغارات بعد لقاء في نيويورك بين خرازي والصحاف تناول تطبيع العلاقات العراقية – الايرانية.

كوهين

تتمة الصفحة الاولى

باننا نشعر بالذنب تجاه امر ما ونتفاوض من أجل عفو اميركي».

وقال موسكوفيسي ان «التضامن الاوروبي ثابت وان الولايات المتحدة تريد أخذ الامور بطريقة اكثر هدوءاً».

واستمع الوزراء الـ ١٥ الى تقرير ليون بريتان، المفوض الاوروبي المكلف العلاقات التجارية، بشأن وضع المفاوضات بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة حول قانوني هلمز – بورتون وداماتو الاميركيين اللذين يطبقان خارج الاراضي الاميركية. واثار في هذا التقرير قضية العقد مع «توتال».

واكد موسكوفيسي ان «بريتان قال لنا ان الموقف الاميركي اكثر تساهلاً وان هناك اهتماماً بتهدئة الخلافات» حول هذه المسالة. وكان يرد على سؤال عن انباء نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» السبت وافادت ان الولايات المتحدة لا تنوي لاتخاذ اجراءات ضد «توتال».

من ناحية اخرى، قال ناطق باسم شركة «توتال» الفرنسية في باريس ان الشركة لم تتلق اي مؤشرات من الولايات المتحدة في شأن عقوبات محتملة قد تفرض عليها بعد ابرامها عقداً بقيمة بليوني دولار مع ايران، فيما اكد رئيسها تييري ديماري انه حصل على ضمانات من الحكومة الفرنسية واللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي قبل توقيع الصفقة.

خلافات فلسطينية - اسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

سماه «النمو الطبيعي» للمستوطنين اليهود في المستعمرات مع الاستعداد «لإبطاء أعمال البناء» في مستعمرة أبو غنيم في جنوب القدس المحتلة التي كانت السبب في وقف المفاوضات بين الجانبين.

وافادت مصادر فلسطينية أن روس سيحاول الحصول على اجوبة من الفلسطينيين في شأن القبول بالتوسع الاستيطاني خصوصاً في المستعمرات القريبة من الطرق الدائرية أو على أراض ملاصقة للمستوطنات وهو مطلب اسرائيلي في مقابل القبول بـ «الوقت المستقطع».

وقلل الجانب الفلسطيني من اهمية اجتماع لجنة التوجيه العليا برئاسة أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد محمود عباس ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بمشاركة روس. ووصف شعث الاجتماع بانه «اختبار للنيات»، فيما نصح رئيس لجنة التوجيه العليا للمفاوضات الدكتور صائب عريقات بـ «عدم المبالغة في التوقعات» في هذا الشأن مؤكداً أن اللجان المعنية «ستبحث في ايجاد آلية لتنفيذ الاتفاق الانتقالي».

غير ان الفلسطينيين يعولون على ما يبدو على المفاوضات التكميلية التي من المقرر أن تجري في واشنطن الاثنين المقبل لمناقشة عدد من الامور. واوضح عريقات أن بين هذه القضايا اقتراحاً فلسطينياً بتحديد فترة زمنية معينة (ثلاثة اشهر) لتنفيذ نقاط الاتفاق الانتقالي المحددة في اللجان الثماني وهي الممر الآمن والمطار والميناء والقضايا القانونية (الافراج عن المعتقلين) والاقتصادية والمدنية والامنية ولجنة التعاون. ويلي ذلك تعريف «الاجراءات احادية الجانب» مثل الاستيطان وهدم البيوت ومصادرة الاراضي وغيرها من الاجراءات الاسرائيلية اضافة الى إلزام الطرفين بمدة زمنية محددة لا تتجاوز التسعة أشهر للتوصل الى اتفاق على الحل النهائي وإلزام اسرائيل بإعادة انتشار قواتها من الأراضي الفلسطينية.

وحاولت اسرائيل المنهمكة في تنفيذ صفقة استلام عميلي الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) اللذين شاركا في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الأردن وعودة الزعيم الروحي للحركة الشيخ احمد ياسين الى قطاع غزة تأجيل الاجتماع الاحتفالي إلا ان الجانبين الاميركي والفلسطيني رفضا طلباً اسرائيلياً في هذا الشأن.

مقتل السياح الالمان

تتمة الصفحة الاولى

وطالب هؤلاء بنقل موقف باصات النقل العام الملاصق لتلك الساحة، والذي لا تهدأ فيه حركة الباعة الجوالين نهارا وليلاً على حد سواء، لضمان احكام السيطرة الامنية على منطقة حرم المتحف بأكملها.

وتضم هذه المنطقة، التي تتوسط أكثر ميادين القاهرة ازدحاما وهو ميدان التحرير، مبنى جامعة الدول العربية وفندق «هيلتون النيل»، ويقع بالقرب منها عدد آخر من المنشآت الحيوية مثل مبنى الاذاعة والتلفزيون ومبنى وزارة الخارجية ومجمع المصالح الحكومية المعروف باسم «مجمع التحرير».

وهناك اتجاه آخر وسط خبراء السياحة والآثار يرى ان اي اجراءات ستتخذ لتأمين المبنى الحالي للمتحف المصري لضمان سلامة زواره وحفاظا على مقتنياته ستظل محدودة الفاعلية لوقوعه وسط منطقة شديدة الازدحام.

ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه ان الحل الأمثل هو تسريع خطوات تنفيذ مشروع المتحف المصري الجديد الذي تقرر ان يقام على مساحة ١١٧ فداناً على طريق القاهرة – الفيوم الصحراوي. وتبلغ الكلفة المبدئية للمتحف الجديد ١,٥ بليون جنيه، وستنتقل اليه مقتنيات المتحف الحالي.

الصفقة

تتمة الصفحة الاولى

افرجت عن ٢٢ اردنياً وفلسطينياً من السجون الاسرائيلية.

ونقل ١٠ من هؤلاء الى عمان و١٢ الى رام الله. وقالت مصادر «حماس» ان ليس بين الذين اطلقوا من ينتمي الى الحركة. لكن هذه المصادر توقعت اطلاق ٥٠ شخصاً آخر قريباً بينهم عناصر من «حماس».

واستقبل آلاف الفلسطينيين الشيخ ياسين في ملعب اليرموك في غزة. وارتجل مؤسس «حماس» كلمة قصيرة امام الجماهير الغفيرة التي احتشدت في ساحة الملعب بدا فيها متاثراً ومنفعلاً بعودته وقال «ان هذا الشباب المسلم ابكاني».

وحيا الرئيس ياسر عرفات الذي قال انه يجاهد من اجل نيل الحرية للوطن، ومن اجل فلسطين، كما قدم الشكر للملك حسين بسبب الدور الذي قام به لاطلاق سراحه. وشكر الشيخ ياسين ايضاً النواب العرب في الكنيست، وخصوصاً عبدالمالك دهامشة، على الجهود التي بذلوها في سبيل اطلاق سراحه.

وعاهد الشيخ ياسين الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين الذين ما زالوا خلف القضبان، مشدداً على تكاتف كل الجهود من اجل تحريرهم.

وناشد الشعب الفلسطيني الحفاظ على وحدته وان يظل وحدة واحدة، من اجل المشاركة في بناء الوطن وتحريره.

وكان في استقبال الشيخ ياسين الذي وصل في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر، كبار المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية في مقدمهم السيد الطيب عبدالرحيم ممثل عرفات الى جانب قياديي حركة «حماس»، وعائلة الشيخ ياسين ثم توجه الى ملعب اليرموك لحضور الاستقبال الشعبي.

وأغلقت كل الطرق التي تؤدي الى الملعب منذ الصباح، بسبب الحشد الكبير من المواطنين الذين توافدوا لاستقبال زعيم «حماس». واعتبر بعض المراقبين، ان اطلاق الشيخ ياسين، سيضع نهاية لفترة اتسمت فيها العلاقة بين السلطة وحركة «حماس» بالتوتر نظراً الى قدرة الشيخ ياسين على ادارة مواقف «حماس» باتجاه معتدل واكثر ايجابية تجاه السلطة. ولاحظوا حرص الشيخ ياسين على توجيه التحية والشكر الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي قال انه «يعمل من اجل حرية الوطن وفلسطين».

شارون

وفي عمان ذكرت مصادر اردنية موثوق بها ان وزير البنى التحتية ارييل شارون، الذي زار عمان صباح امس، اجرى «مفاوضات» ادت الى اطلاق عميلي «موساد» من جهة والسماح للشيخ ياسين بالدخول الى غزة. وكانت الحكومة الاسرائيلية اعلنت انها لن تسمح بعودة ياسين ما لم يفرج عن عميليها في عمان. وقال ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في عمان ان «سحابة سوداء انقشعت» بعد اطلاق العميلين.

واستقل الشيخ ياسين الطائرة المروحية الملكية في طريق عودته الى قطاع غزة بعد عقده مؤتمراً صحافياً قال فيه ان النضال العسكري ضد اسرائيل لن يتوقف قبل زوال الاحتلال الاسرائيلي وعودة النازحين واللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم وتاسيس الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقالت مصادر اردنية مطلعة ان اسرائيل وافقت على السماح للشيخ ياسين بالدخول الى القطاع بعد موافقة الأردن على اطلاق سراح اثنين من عملاء موساد قبض عليهما الاسبوع الماضي بعد محاولتهما الفاشلة لاغتيال مشعل. وذكرت تلك المصادر ان عميلي «موساد» كانا في طريقهما الى اسرائيل قبل مغادرة الشيخ ياسين، كما اعلنت مصادر اسرائيلية انه افرج ايضاً عن ٢٢ معتقلاً من السجون الاسرائيلية.

وذكرت المصادر ان ثمانية عملاء لاسرائيل شاركوا في محاولة الاغتيال الفاشلة، الا انها لم تكشف مصير العملاء الستة الآخرين وسط معلومات غير مؤكدة ان ثلاثة منهم لجأوا الى السفارة الاسرائيلية ثم سُمح لهم بالمغادرة بينما تمكن ثلاثة آخرون من الفرار الى اسرائيل بعد العملية مباشرة.

وقالت هذه المصادر ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون اجرى محادثات سرية في عمان امس أسفرت عن موافقة السلطات الاردنية على اطلاق عميلي «موساد»، فيما اكدت مصادر اخرى وجود صفقة بين الطرفين لم يعلن عن تفاصيلها. والتزمت الحكومة الاردنية الصمت إزاء هذه التطورات.

وكان مسؤولون اردنيون تحدثوا عن احتمال افراج اسرائيل عن نحو عشرين معتقلاً اردنياً يقبعون في السجون الاسرائيلية بعضهم حكم بالسجن لاسباب امنية.

واعتبرت الاوساط السياسية ان الافراج عن الشيخ ياسين ومعتقلين آخرين قد يكون جزءاً من صفقة ابرمها الاردن مع اسرائيل تتضمن الافراج عن عملاء «موساد»، الا ان العاهل الاردني كان اكد عدم وجود صفقة مع اسرائيل، معتبراً ان الاردن كان طالب دائماً بالإفراج عن مؤسس «حماس» لأسباب انسانية. كما ان وزير الداخلية الاردني نذير رشيد ووزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع كانا اكدا قبل يومين ان عميلي «موساد» المعتقلين سيحالان على المحاكمة وفق القوانين الاردنية.

ورفض الشيخ ياسين في مؤتمره الصحافي قبيل مغادرته الى غزة التعليق على «الصفقة»، التي ابرمتها الحكومة الاردنية مع الحكومة الاسرائيلية لاطلاقه الى جانب معتقلين آخرين، واعرب مؤسس «حماس» في المقابل عن شكره للملك حسين على الجهود التي بذلها للافراج عنه وللرعاية والعناية الطبية التي تلقاها في الاردن.

وقال الشيخ ياسين ان حركة «حماس» من دعاة السلام لكنه حذّر من انه في حال تعثّر الحصول على الحق الفلسطيني عن طريق السلام، فستعمل الحركة على انهاء الاحتلال بالجهاد المسلح. ووصف زعيم «حماس» السلطة الوطنية الفلسطينية بانها تمثل «جزءاً من الشعب الفلسطيني»، واعتبر ان السلطة الفلسطينية و«حماس» «يجب ان تظلا وحدة واحدة وفي خندق واحد لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني الى التحرير والحرية».

وفي كلمة وجهها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، قال الشيخ ياسين ان «القوة لن تبقى لأحد» وان «الحياة تتبدل وتتغير، ولن يبقى الضعيف ضعيفاً»، ولذلك فان على رئيس الوزراء الاسرائيلي «أن ينظر الى التاريخ من ورائه والى المستقبل بالنسبة الينا ولاجيالهم، وعليهم ان يحترموا حقنا في وطننا وبناء دولتنا الفلسطينية المسلمة وفي ان نساهم في الحضارة الانسانية».

واشنطن و'حماس'

وفي واشنطن كشفت ادارة الرئيس بيل كلينتون عن اتصالات ديبلوماسية مكثفة قامت بها مع الحكومتين الاردنية والاسرائيلية لمعالجة قضية الاعتداء على مشعل بهدف «حماية العلاقات الاردنية - الاسرائيلية التي تشكل حجر الزاوية لعملية السلام» في الشرق الأوسط.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان واشنطن لم تكن معنية مباشرة بالقضية ولا ترغب في الكشف عن مضمون الاتصالات الديبلوماسية التي اجرتها. واضاف ان الادارة تعارض الاغتيالات السياسية من حيث المبدأ ولا تزال تعتبر «حماس» منظمة ارهابية. ووجّه انتقاداً غير مباشر الى اسرائيل لقيامها بمحاولة الاغتيال مع تفهم الادارة لحاجة اسرائيل الى محاربة الارهاب.

وقال ان «موقفنا من «حماس» واضح. فقد اظهروا مراراً انهم لا يؤيدون عملية السلام ويستعملون الارهاب لتدميرها. ونعارض «حماس» لهذا السبب ونعتقد بضرورة فكفكة بنيتها التحتية الارهابية». ورفض التعليق على عودة مؤسس حركة «حماس» الى غزة لكنه اوضح ان ذلك «لن يبدل رأينا في «حماس»».

وأكد ضرورة تركيز الجهود مع المساعي الرامية الى اعادة عملية السلام الى مسارها مشيراً الى مهمة السفير دنيس روس الحالية في المنطقة. وكرر القول ان القرارات الصعبة تبقى في يد الاطراف المعنية في المنطقة.

وعن موضوع محاربة الاسرائيليين الارهاب قال روبن ان «على الاسرائيليين واجب الدفاع عن شعبهم من الاعمال الارهابية. ولسنا معتادين على الشك في اسرائيل عندما يتعلق الموضوع بأمنها. لكننا نعتقد ايضاً ان على اسرائيل ان تأخذ في الاعتبار نتائج اية اعمال تتخذها في حربها ضد الارهاب ومضاعفاتها».

وسئل هل تعتبر الولايات المتحدة جهاز «موساد» الاسرائيلي منظمة ارهابية: فأجاب «واو WOW». وقال: «اعتقد ان افضل جواب أستطيع تقديمه رداً على هذا السؤال هو ان الولايات المتحدة من الناحية القانونية، لا تقوم (بعمليات) اغتيالات. فهناك قانون يمنع ذلك. وعليه فاننا نعارض (هذه العمليات) وبالتالي فاننا نعارض ايضاً الاغتيالات من جانب الحكومات الاخرى».

وشدد على ضرورة مقاومة الارهاب. وقال «مهما حصل او لم يحصل لجهة اطلاق اسرائيل ٢٢ فلسطينياً «فان موقفنا لم يتغير». وهو ضرورة «تدمير البنية التحتية الارهابية والقبض على الارهابيين مع ابقائهم في السجون».

صناعة السيوف والخناجر تزدهر في الجزائر

■ الجزائر – «الحياة» – لوحظ في الأحياء الشعبية في ضواحي العاصمة الجزائرية انتشار ظاهرة صناعة السيوف والرماح والخناجر والزجاجات التي يمكن تحويلها قنابل مولوتوف.

ويقول حدادون وبائعو الزجاجات الفارغة ان الطلب تجاوز العرض وان مواطنين يشتكون من ان العرض لا يستجيب حاجات المواطنين في الدفاع عن أنفسهم ضد «زوار الليل» وصد هجمات المجموعات «المجهولة» التي تتنقل بين الأحياء بحرية ويصعب تحديد هوية افرادها على رغم التدخل السريع للدرك الوطني او الحرس الجمهوري. ويتنوع المعروض من السيوف والرماح والخناجر والزجاجات الحارقة، وتتعدد الأسعار. والسيف الأغلى ثمناً هو «سيف علي بن ابي طالب» اذ انه برأسين. اما أغلى الرماح فهي «الشكل الروماني القديم». وصارت هذه الأدوات هي الأسلحة التي يعثر عليها في أيدي الشباب والشيوخ بدءاً من الساعة التاسعة ليلاً لغاية الخامسة صباحاً. ويبدو ان عمليات الحراسة التي يقوم بها الأهالي للأحياء اثرت في توقيت العمل في كثير من الادارات. فبدلاً من وصول الموظفين اعتباراً من الثامنة صباحاً في المكاتب بات العمل يتأخر الى التاسعة.

وانشأت ظاهرة حراسة الأحياء حالات جديدة من التقارب بين الأحياء والتعاون لصد اي هجوم قد يحصل.

ووضعت بعض الأحياء تعليمات صارمة للسكان بعدم التنقل بالسيارات بعد العاشرة ليلاً. وفقد كثير من المواطنين الثقة في كل زائر ليلاً، باستثناء الحرس الجمهوري بسياراته ودباباته او الدرك الوطني بفرقه المتنقلة. وتنتشر بين أفراد الأحياء حكايات عن سيارات وأشخاص يترددون على الأحياء لارتكاب مجازر لكنهم يجدون مقاومة لهم.

حزب مغربي يطالب بكشف 'المتورطين بافساد الانتخابات'

■ الرباط – «الحياة» – دعا الأمين العام للحزب الاشتراكي الديموقراطي المغربي السيد عيسى الورديغي الى كشف «هوية المتورطين بافساد الانتخابات»، لا سيما اولئك الذين يستخدمون الأموال للتأثير في الناخبين. وقال في مهرجان خطابي لمناصري حزبه في الدار البيضاء ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تحدث بوضوح عن الخلل العميق الذي طبع الانتخابات الأخيرة، من خلال استخدام المال لشراء أصوات الناخبين، كون التمادي في الظاهرة سيضرّ المغرب داخلياً وخارجياً ويفرغ العمل السياسي من محتواه. ورأى ان كلام العاهل المغربي يحتم وضع حد للظاهرة، وأن قرار اقالة الوزراء المنتمين الى الأحزاب السياسية وتشكيل حكومة محايدة تشرف على تنظيم الانتخابات الاشتراعية المقررة في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل يعتبر «قراراً حكيماً». وبعدما لاحظ ان التناوب الوفاقي الذي جرى الحديث عنه في وقت سابق لم يتحقق بسبب أزمة الثقة، في اشارة الى انتكاس المشاورات بين أحزاب المعارضة والمراجع الرسمية حول امكان تشكيل حكومة من أحزاب المعارضة الرئيسية في ضوء الانتخابات الاشتراعية السابقة.

تحدث عن خلافات في الرأي مع واشنطن

مبارك: أمن اسرائيل لن يضمنه الاستيطان

□ القاهرة - «الحياة»

■ حذر الرئيس حسني مبارك من التراجع عن اتفاقات السلام في الشرق الاوسط، واعتبر ان رفض حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو نتائج الاتفاقات التي توصلت اليها حكومة حزب العمل مع الفلسطينيين يعني امكان رفضها مستقبلاً نتائج اتفاقات السلام مع مصر.

وشدد مبارك في حديث الى صحيفة «القوات المسلحة» المصرية على ان «مصر ترفض هذا الموقف، وكذلك الفلسطينيون». ولفت الى ان مسيرة السلام قطعت شوطاً كبيراً الى امام حتى مجيء حكومة ليكود برئاسة نتانياهو، وزاد: «لا يمكن تحقيق الاستقرار لكل شعوب المنطقة الا اذا كان السلام عادلاً». واكد ان «بناء المستوطنات وفرض الامر الواقع لن يحقق الامن الاسرائيلي، والضمان الوحيد لتحقيق ذلك هو المضي في العملية التفاوضية لتحقيق تقدم في مسيرة السلام».

واعتبر مبارك ان ما يثار في وسائل اعلام غربية عن تنامي قوة مصر العسكرية ورفضها توقيع معاهدة الاسلحة الكيماوية «جزء من اوراق ضغط سياسية لا تثيرني او تخيفني. واذا كنا ننشد السلام العادل والشامل فلا بد من حل كل القضايا بالتوازي».

وأشار الى ان «الجيش المصري مزود احدث ما في الترسانات العالمية ويمتلك نظماً من الاسلحة والمعدات الموجودة في دول العالم المتقدمة». وتابع ان «القوات المسلحة المصرية قادرة على درء اي خطر يهدد امننا القومي».

ولفت مبارك الى وجود خلاف في وجهات النظر مع الولايات المتحدة تجاه بعض القضايا، لكنه وصف العلاقات المصرية - الاميركية بانها «طيبة ونموذج لما يجب ان تكون عليه العلاقات المتوازية»، وقال رداً على سؤال عن المساعدات لمصر انها «ليست موضوعاً ضاغطاً علينا ولا تؤثر في قراراتنا»، وأضاف: «يجب ان نعلم ان ما تقدمه الولايات المتحدة من مساعدات يقابله استيراد بمبالغ كبيرة منها، ومصر لها وزنها ولا نسمح مطلقاً باي شيء يمس كرامتنا».

وعن التطورات الاقليمية والتعاون التركي - الاسرائيلي قال: «حتى الآن لم يظهر ما يثير مخاوفنا في هذا الشأن، لكني احذر من جر المنطقة الى سياسة المحاور والاحلاف لأن هذا سيؤثر في استقرارها ويعيد التوتر اليها».

المهدي والميرغني وقرنق يلتقون قريباً في القاهرة

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ من المتوقع ان يجتمع قريباً في القاهرة رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي ورئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني وزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق. وسيحدد اركان المعارضة السودانية في الاجتماع مكان انعقاد الاجتماع المقبل لقادة المعارضة السودانية وموعده.

واجتمع المهدي مع مسؤول العلاقات الخارجية في «الحركة الشعبية» دينغ الور الذي نقل اليه رسالة من قرنق تؤكد موافقته على بدء حوار مع الحكومة السودانية بعدما وافقت الخرطوم على مبادرة «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد).

وقال ألور لـ «الحياة» قبل مغادرته القاهرة أمس انه أبلغ المهدي الزيارة المرتقبة لقرنق الى مصر، مشيراً الى ان المسؤولين المصريين اكدوا له ان الزيارة محل ترحيب.

وأضاف ان الزيارة ستتم قبيل نهاية الشهر الجاري وأنه التقى مسؤولين مصريين وأبلغهم التطورات في جنوب السودان في ضوء المكاسب العسكرية التي حققتها قوات الحركة اخيراً.

ويعود الى القاهرة في الاسبوع المقبل رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» ويلتقي المهدي لابلاغه نتائج اتصالات اجراها اخيراً مع عدد من قادة الدول العربية والافريقية والاعداد للاجتماع المقبل لهيئة قيادة المعارضة السودانية لتحديد الخطوات المقبلة للمعارضة على الصعيدين السياسي والعسكري.

الى ذلك، قال ناطق باسم الحزب الاتحادي السوداني المعارض السيد محمد المعتصم حاكم ان لقاء وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ونظيره السوداني السيد علي عثمان طه «لم ينجح في حلحلة ازمة الثقة المصرية في ممارسات حكومة الخرطوم وعلاقتها بالارهاب».

رئيس الوزراء الهندي يزور القاهرة الجمعة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يبدأ رئيس الوزراء الهندي اندر كومال غوجرال الجمعة المقبل زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من نظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري. وسيجري غوجرال محادثات مع الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى تتناول دعم العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والتجارية والتكنولوجية والثقافية وتنشيط التنسيق الثنائي في القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وستتناول المحادثات ايضاً سبل تفعيل حركة عدم الانحياز ودعم الشق الاقتصادي في التعاون بين بلدان الحركة، من خلال مجموعة الـ ١٥ التي ستجتمع على مستوى القمة في كوالالمبور في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وتطورات العملية السلمية.

وسيناقش مبارك وغوجرال الافكار المطروحة في شأن اصلاح هياكل الامم المتحدة وتوسيع مجلس الامن انطلاقاً من سعي كل من البلدين الى الحصول على مقعد دائم في المجلس نظراً الى ثقلهما الاقليمي. وستطلب القاهرة من المسؤول الهندي دعم طلبها الانضمام الى تجمع دول المحيط الهندي.

وصرح مساعد وزير الخارجية للشؤون الآسيوية السفير سعيد رجب ان البلدين سيوقعان خلال الزيارة عدداً من الاتفاقات لدعم التعاون في مجالات النقل البحري والجمارك والسياحة، الى جانب البحث في تفعيل الاتفاقات الاحد عشر الموقعة بينهما في المجالات الاقتصادية.

وفي هذا الصدد ستتناول المحادثات بحث سبل زيادة حجم التبادل التجاري الذي بلغ خلال النصف الاول من العام الجاري ١٦٧ مليون دولار مقابل ٨٩.٧ مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي، ومشاركة مصر في السوق التجاري في نيودلهي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وانشاء لجنة مشتركة معنية بتنفيذ مشاريع تعاون في مجال الالكترونيات والتكنولوجيا.

وكان مساعد وزير الخارجية الهندي نيباماشا سينغا اختتم زيارة للقاهرة امس اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية تتناول ترتيبات زيارة غوجرال والقضايا التي ستطرح على محادثاته في القاهرة.

امهات تظاهرن امام البرلمان

الخرطوم تؤكد هروب طلاب مجندين وتتهم "جهات" بإثارة القضية

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ تظاهرت امهات طلاب ارسلتهم الحكومة السودانية الى مناطق القتال في جنوب السودان امام مدخل البرلمان السوداني الذي كان اعضاؤه يناقشون هذه القضية.

وسعى رئيس لجنة الأمن والدفاع البرلمانية الفريق محمد عبدالله عويضة الى تهدئة السيدات اللواتي رحن يرددن هتافات معادية للحكم، وطالبن بإعادة اولادهن من الجبهة كي يواصلوا دراستهم. وتدخلت الشرطة وفرقت المتظاهرات.

واستمع البرلمان امس الى تقرير من وزير الدفاع الفريق حسان عبدالرحمن رداً على سؤال تقدم به احد النواب في شأن ارسال الطلاب الى مناطق العمليات. وأثارت القضية ردود فعل واسعة بعد اصدار السلطات قراراً يمنع الطلاب الذين اكملوا الدراسة الثانوية من الحصول على الشهادة التي تؤهلهم لدخول الجامعة قبل اكمال فترة التدريب العسكري الإلزامي في اطار الخدمة الوطنية.

وزاد من حدة القضية ان السلطات أرسلت بعض الطلاب الى مناطق القتال في جنوب البلاد. واعترف وزير الدفاع بأن ٧٢ من هؤلاء فروا اثناء نقلهم الى الولاية الاستوائية. وأوضح ان السلطات دربت ٦٥ الف طالب وان عمليات التدريب ستستمر.

وانتقد الوزير تصريحات مسؤولين غير عسكريين في شأن الخدمة الوطنية، معتبراً ان تضارب هذه التصريحات «اثر سلباً على القائمين بالأمر» ودعاهم الى الكف عن الادلاء بتصريحات لأنها «تشكل تهديداً للأمن القومي». واكد استعداد القيادة العامة للجيش لإبلاغ اولياء أمور الطلاب بمكان وجود اولادهم وتنظيم المراسلة بينهم. وناشد اولياء امور الطلاب الذين تخلفوا عن اداء الخدمة الوطنية إلحاق ابنائهم بالمعسكرات المخصصة للتدريب.

الى ذلك اتهم وزير الاعلام والناطق باسم الحكومة العميد الركن الطيب ابراهيم محمد خير جهات لم يسمها بأنها «سعت الى الفتنة واستغلال ترحيل طلاب الخدمة الوطنية لإثارة الرأي العام الداخلي والخارجي».

وقال ان «هذه الجهات معروفة لدى السلطات الأمنية، ولها سوابق في اثارة الشغب والتخطيط مع المتآمرين على السودان».

وأوضح ان القيادة العامة للقوات المسلحة ستنظم رحلات خاصة لأسر الطلاب الذين نقلوا الى مناطق العمليات للقاء ابنائها في جوبا، كبرى مدن الجنوب السوداني، او التحدث اليهم عبر الهاتف من الخرطوم.

وقال ان الطلاب الذين يتلقون التدريب لهم ١٨ عاماً من العمر وليسوا قصراً لذا ادخلوا مع القوات المسلحة مثل أي دولة تدرب شبابها على الخدمة الوطنية.

في صدامات تتعلق بقانون الايجارات الزراعية

مصر: اصابة ١٣ شخصاً واعتقال ٣١ آخرين

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ اعتقلت الشرطة المصرية ٣١ شخصاً إثر خلافات وصدامات بين أصحاب أراضي ومستأجرين أدت الى اصابة ١٣ شخصاً.

وتحدث بيان أصدره «مركز الأرض لحقوق الانسان» امس عن اصابة ١٣ مزارعاً في مشاجرة بين عائلتين على ارض مستأجرة في عزبة عبد العظيم التابعة لمركز سنورس في محافظة الفيوم. وقررت سلطات التحقيق حبس ١٤ مواطناً اربعة ايام كانت الشرطة اوقفتهم عقب المشاجرة.

وناشد «المركز» سلطات الامن التزام الحياد بين اطراف العلاقة منعاً لحدوث اي صدامات او اثارة القلاقل في ظل اجواء التوتر التي يشهدها الريف المصري.

وذكر البيان ان «قوات الشرطة اعتقلت سبعة مواطنين في قرية كفر ربيع التابعة لمحافظة المنوفية و١٠ مستأجرين آخرين في محافظة الجيزة واجبرتهم على تسليم الارض للملاك» قبل اطلاقهم. في غضون ذلك اطلقت نيابة امن الدولة العليا المحامي سيد الطوخي الذي تم توقيفه قبل ٥٦ يوماً بتهمة منع تنفيذ القوانين والتحريض على مقاومة السلطات وذلك بسبب احتجاجه على تطبيق قانون الايجارات الزراعية. ورحبت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بقرار جهات التحقيق لكنها دعت الى اطلاق كل المعتقلين بسبب احتجاجهم السلمي على القانون (عددهم نحو ٢٠٠ شخص).

يذكر ان الصدامات في الريف المصري بسبب القانون أدت الى مقتل ٢٧ فلاحاً واصابة نحو ٣٠٠ آخرين منذ مطلع السنة، ومن المقرر ان تبدأ اليوم عملية تسليم بطاقات حيازة الاراضي الى الملاك ما يعني انقطاع صلة المستأجرين بها وبدء التنفيذ الفعلي للقانون.

مسؤول اميركي يعد بدعوة الدول المانحة الى زيادة مساعداتها للفلسطينيين

■ رام الله - أ ف ب - ندد وكيل وزارة التجارة الاميركية ستيورات ايزنستات امس بالاجراءات التي تفرضها اسرائيل ضد فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة ما يعيق اقتصاد هذه المناطق.

وقال ايزنستات في ختام لقاء مع الرئيس ياسر عرفات ان «الآثار القاسية للاجراءات الاسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني لا تخدم عملية السلام، خصوصاً ان من المهم مساعدة الفلسطينيين على تقدم اقتصادهم وازدهاره».

وأضاف في اشارة الى التعاون الأمني الذي تشترطه اسرائيل لتقدم المفاوضات مع الفلسطينيين: «التعاون الأمني ضروري ولكن يجب ألا يكون عائقاً امام تطور الاقتصاد الفسطيني وتقدمه».

ورهنت اسرائيل افراجها عن عائدات الجمارك والضرائب للسلطة الفلسطينية بما تصفه بمدى مكافحة السلطة «الارهاب».

وقال المسؤول الاميركي: «نأمل بألا تستخدم هذه العائدات كاداة لمكافحة الارهاب». وأشار الى انه بحث مع عرفات «في سبل مساعدة الاقتصاد الفلسطيني والتخفيف من آثار الاجراءات التي يتعرض لها».

وذكر ان حكومته قدمت ستة ملايين دولار للمساعدة في اقامة المنطقة الصناعية التي يجري العمل لبنائها خارج قطاع غزة، ويتوقع ان توفر ٢٥ الف فرصة عمل.

والمساعدة هي جزء من برنامج المساعدة الاميركي السنوي للسلطة الفلسطينية والذي يقدر بنحو ٧٥ مليون دولار.

واضاف ايزنستات ان الادارة الاميركية «ستدعو الدول المانحة الى تسريع مساعداتها للسلطة الفلسطينية».

نحو آليات لتنفيذ خطة عربية لمكافحة الإرهاب

■ أبو ظبي - رويتر - صرح السيد أحمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب بأن وزراء الداخلية العرب سيناقشون، في كانون الثاني (يناير) المقبل، آليات تنفيذ استراتيجية لمكافحة الارهاب. وقال ان المسؤولين العرب أعدوا خطة لتنفيذ استراتيجية لمكافحة «الارهاب».

وأضاف السالم، الذي كان يتحدث على هامش الاجتماع السنوي لقادة الشرطة العرب في مدينة العين في دولة الامارات ان الخطة سترفع الى الاجتماع السنوي لوزراء الداخلية في تونس في كانون الثاني لإقرارها.

وأوضح ان الآليات التي وضعت لتنفيذ الاستراتيجية تتضمن تبادل المعلومات واتخاذ اجراءات ضد مصادر تمويل التنظيمات المسلحة ومنع تسلل المسلحين بين الدول العربية. وزاد ان «كل الدول العربية يشعر بخطر الارهاب ويعبر عن استعداده لمكافحته».

حاله الصحية تدهورت في سجنه الأميركي

مطالبة بنقل عبدالرحمن من زنزانة منفردة الى المستشفى

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اعلن الدكتور عبدالرحيم مندور رئيس هيئة الدفاع عن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية انه تلقى مستندات في شأن تدهور الحال الصحية للشيخ الضرير.

وقال مندور لـ «الحياة» ان المحامي الاميركي رامزي كلارك الذي يتولى الدفاع عن عبدالرحمن بعث بعريضة دعوى قضائية امام احدى المحاكم الاميركية للمطالبة بنقل عبد الرحمن من الزنزانة الانفرادية الى احد المستشفيات، مشيراً الى ان العريضة اكدت ان ادارة السجن فرضت على عبدالرحمن اجراءات عقابية.

واضاف انه سيبدأ حملة لانقاذ عبدالرحمن بالتنسيق مع المحامي كلارك من خلال عرض قضيته على المنظمات الدولية والاقليمية والمحلية المعنية بحقوق الانسان.

عبدالقدوس

من جهة اخرى كشفت مصادر اسلامية مصرية لـ «الحياة» ان اسلامياً مصرياً يقيم في النمسا عرض امام السلطات النمسوية مستندات جديدة لاقناعها منحه حق اللجوء السياسي.

وقالت ان عادل السيد عبدالقدوس المحكوم في مصر غيابياً بالاعدام بعد ادانته في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي كان وصل الى النمسا في ١٩٩٥ حيث رفض طلبه للجوء السياسي واضطرت السلطات الى منحه اقامة دائمة حتى البت في طعنه بالقرار.

يذكر ان النيابة العسكرية المصرية استبعدت قبل نحو شهرين اسم عبدالقدوس من لائحة الاتهام في قضية خان الخليلي التي اتهم فيها ٨٧ من اعضاء جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري.

وذكرت المصادر ان عبدالقدوس قدم للسلطات النمسوية خلاصة الحكم المصري لدعم طلب الطعن.

الثلاثاء على أوربت فقط

خرج ولم يعد
13:00 (ت.غ.)
الحلقة الأولى من المسلسل الاجتماعي الكويتي الجديد بطولة حياة الفهد، غانم الصالح وسعاد عبد الله

Dark Skies
18:00 (ت.غ.)
تنقل كيم الى لوس أنجليس لوضع مولودها خلال اندلاع شغب عنصري

دوري كرة القدم الأمريكية
18:00 (ت.غ.)
نيو إنجلاند باتريوتس - دينفر برونكوس (مباشر)
Live!

Hoop Dreams
20:00 (ت.غ.)
فلم وثائقي حائز على جائزة الأوسكار عن طفلين من شيكاغو يحاولان شق طريقهما الى دوري كرة السلة الأمريكي (عرض أول)
PREMIERE

Late Show With David Letterman
20:30 (ت.غ.)
سهرة مع أكثر البرامج الحوارية الليلية شعبية ومقدمه ديفيد ليترمان

Clue Club
12:50 (ت.غ.)
مغامرات مع نادي التحريات وحل الألغاز الغامضة

أوتار
18:00 (ت.غ.)
أجمل الأغاني العربية وآخر الأخبار الموسيقية مع نديم

الهلفوت
18:00 (ت.غ.)
فلم حركة درامي بطولة عادل إمام وإلهام شاهين (عرض أول)

Home Improvement
19:00 (ت.غ.)
مسلسل كوميدي بطله رجل عصري يحاول القيام بمسؤولياته كزوج وأب لثلاثة أولاد ومقدم برنامج تلفزيوني

American Journal
21:00 (ت.غ.)
آخر الأخبار والتحقيقات من مختلف أطراف الولايات المتحدة

Orbit

للاستفسار أو الاشتراك اتصل بأحد الأرقام التالية: +357 9095000 Orbit Direct • الإمارات العربية المتحدة 826262 9714+ •
المملكة العربية السعودية 1244455 800 966+ (رقم مجاني) • الكويت 5658887 965+ • عمان 795888 968+

للإعلان على شبكة أوربت يرجى الاتصال بمكتب أوربت للإعلانات في جدة على الرقم 1142 664/1124 664 9662+

رداً على اتهام الجمهوريين الرئيس بتحويل مقره الى «مضافة» للمتبرعين

البيت الأبيض يفرج عن أشرطة فيديو تصور حفلات استقبال أقامها كلينتون

■ واشنطن - أ ب - أفرج البيت الأبيض عن مجموعة من أشرطة الفيديو تحتوي لقطات من ٤٤ حفلة استقبال دعي اليها المتبرعون خلال العام الذي سبق اعادة انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون لولاية ثانية.

وصور هذه اللقطات الفريق التلفزيوني التابع للبيت الأبيض بين الثالث من آب (اغسطس) ١٩٩٥ و٢٣ من الشهر نفسه عام ١٩٩٦. وتسلمتها أول من أمس الاحد اجهزة الأقلام بعدما تم تسليمها الى وزارة العدل والمحققين في الكونغرس الجمعة الماضي.

وجاء ذلك في اعقاب اتهامات الى الرئيس الاميركي بانه استخدم منصبه لجمع تبرعات لتمويل حملة إعادة انتخابه رئيساً. وأثارت الخطوة استياء لدى أوساط الجمهوريين الذين تساءلوا عن سبب تأخر البيت الأبيض ثلاثة اشهر لتسليم الأشرطة المصورة بدل تسليمها فور طلب اللجنة البرلمانية التي تحقق في نشاطات الحزب الديموقراطي المتعلقة بجمع التبرعات. وكانت اللجنة بدأت تحقيقاتها في تموز (يوليو) الماضي.

واظهرت احدى اللقطات الرئيس السابق للحزب الديموقراطي وهو يعتذر عن قبول شيكات عرضها احد المتبرعين مشيراً الى ان الشيكات لا يمكن قبولها داخل البيت الأبيض. وشوهد في اللقطات الرئيس الاميركي وهو يشكر الحضور من دون ان يطلب منهم التبرع بشكل مباشر.

وافرج مسؤولو البيت الأبيض عن الأشرطة حتى يثبتوا للجمهوريين في الكونغرس ان الحفلات لم تكن تقام تحت شعار جمع التبرعات، الأمر الذي قد يشكل انتهاكاً للاعراف.

وكانت حفلات الاستقبال تقام عادة في قاعة الخرائط التابعة للجناح الخاص للسكن الرئاسي، باستثناء حفلتين اقيمتا في المكتب البيضاوي وقاعة روزفلت.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مصادر في الكونغرس قولها أمس ان سجلات البيت الأبيض تظهر ان ١٥٠ حفلة استقبال اقيمت في الفترة المذكورة وقام الفريق التلفزيوني الخاص بتصويرها.

ومعلوم ان وزيرة العدل جانيت رينو تواجه ضغوطاً من الجمهوريين لإقناعها بضرورة فتح تحقيق في نشاطات الرئيس كلينتون ونائبه آل غور في مجال جمع التبرعات لحزبهما الديموقراطي.

لكن الوزيرة الاميركية شددت على انها لم تجد ادلة على مزاعم الجمهوريين ان الرئيس انتهك القانون بتحويل البيت الأبيض الى بيت ضيافة لرجال الاعمال الذين يقدمون تبرعات سخية.

ميلوشيفيتش تفادى نكسة بفضل مقاطعة المسلمين والألبان

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تفادى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وانصاره نكسة كبيرة في انتخابات الرئاسة الصربية بفضل امتناع الألبان والمسلمين وبعض فصائل المعارضة عن التصويت في الانتخابات الرئاسية، فيما كان الخاسر الأكبر الحزب الراديكالي الذي لم يحقق فوزاً متوقعاً.

ودلت نتائج الجولة الثانية من عملية الاقتراع في انتخابات رئيس جمهورية صربيا على حصول المرشح الراديكالي فويسلاف شيشيلي على نحو ٥٢ في المئة من الأصوات في مقابل ٤٨ في المئة لمنافسه زوران ليليتش، مرشح الحزب الاشتراكي وحلفائه اليساريين. لكن اللجنة الانتخابية العليا قررت اعتبار العملية الانتخابية لاغية لأن نسبة الإقبال لم تتجاوز ٤٩ في المئة من عدد الناخبين المسجلين (حوالى ٧ ملايين وربع المليون شخص)، اي اقل من نسبة الـ ٥٠ في المئة المطلوبة لإقرار الانتخابات حسب القانون. واشارت اللجنة الى انه يتعين اعادة الانتخابات الرئاسية بعد ثلاثة اشهر.

وأفادت النتائج الواردة من المناطق الانتخابية ان الالبان في كوسوفو والمسلمين في السنجاق، قاطعوا الدورة الانتخابية الثانية بنسبة ٩٩ في المئة، وهو ما حرم الانتخابات من زهاء ربع أصوات الناخبين وعزز دعوة أطراف المعارضة الصربية الى إفشال هذا الاستحقاق. وعلى رغم ان المقاطعة وجهت اساساً ضد نظام الرئيس ميلوشيفيتش إلا ان المراقبين اشاروا الى انها جاءت في مصلحته بعدما جعلت فوز الراديكالي شيشيلي غير دستورية.

وعلى صعيد انتخابات جمهورية الجبل الأسود شريكة صربيا في الاتحاد اليوغوسلافي، اسفرت النتيجة عن تقدم رئيس الوزراء ميلو جوكانوفيتش على المرشحين السبعة الآخرين، لكن الأخير لم يحصل على أكثر من نصف عدد اصوات المقترعين المطلوبة لتحقيق الفوز الحاسم ما استوجب عليه خوض دورة ثانية في ١٩ الشهر الجاري مع منافسه رئيس الجمهورية الحالي مومير بولاتوفيتش الذي حل في المرتبة الثانية.

ويذكر ان بولاتوفيتش يؤيد مشاريع ميلوشيفيتش بتقوية الاتحاد اليوغوسلافي من خلال تقليل صلاحيات الحكم المحلي لصربيا والجبل الأسود. لكن جوكانوفيتش يعارض ذلك ويدعو الى مزيد من الاستقلالية لبلاده من دون ان يصل حد الانفصال الذي يتهمه الصرب به.

حجز الكروات المتهمين بجرائم حرب في معتقل في لاهاي

■ فالكنبورغ (هولندا) - أ ف ب - أعلن متحدث باسم مطار فالكنبورغ العسكري (شمال لاهاي) ان الكروات العشرة الذين تتهمهم محكمة الجزاء الدولية بارتكاب جرائم حرب وصلوا الى المطار الساعة الواحدة والنصف بالتوقيت المحلي أمس الاثنين على متن طائرة من طراز «هركوليس سي - ١٣٠» هولندية.

وقال المتحدث ان الكروات العشرة نقلوا على الفور الى مركز توقيف في شيفينينغ (منتجع سياحي في لاهاي).

ووصل الرجال العشرة قادمين من سبليت (كرواتيا) للمثول كما قالوا «طوعاً» أمام محكمة الجزاء الدولية «كي يثبتوا براءتهم أمام الله وأمام الكروات».

وكان دايو كورديتش وهو من قادة كروات البوسنة أكد عند صعوده الى طائرة سلاح الجو الملكي الهولندي ان الرجال العشرة سلموا انفسهم طوعاً الى السلطات الكرواتية.

واضاف، متحدثاً باسم المتهمين، «اننا متأكدون من ان الرئيس فرانيو توجمان والحكومة الكرواتية سيكونون بالنسبة الينا ضمانة لإجراء محاكمة عادلة وسريعة أمام محكمة الجزاء الدولية».

وغادر المتهمون بحضور مجموعة من الرسميين الكروات والأجانب بينهم الموفد الأميركي الخاص ليوغوسلافيا السابقة روبرت غلبارد.

وكان داريو كورديتش (٣٦ عاماً) الزعيم العسكري والسياسي لكروات البوسنة في وادي لاسفا (وسط البوسنة). وتتهمه محكمة الجزاء الدولية بانه المسؤول عن عمليات الاضطهاد والجرائم التي طاولت المدنيين والأسرى المسلمين وبانه اصدر الأمر بقصف عدد من قرى هذه المنطقة في ١٩٩٢ و١٩٩٣.

وبين المتهمين الآخرين بيترو سكولبياتش قائد شرطة مدينة فيتيز (الوسط) بين ١٩٩٢ و١٩٩٣ ويافان سانتيتش رئيس البلدية والاخوان زوران وميريان كوبريسكيتش وهما ضابطان سابقان وجميعهم متهمون بقتل مدنيين مسلمين.

أميركا: سلسلة جرائم أبطالها مراهقون

■ واشنطن - أ ف ب - شهدت الولايات المتحدة خلال الايام الماضية سلسلة جرائم قتل ارتكبها مراهقون اميركيون لا سوابق لهم على ما يبدو، جعلت السلطات تعيد النظر في التفاؤل الذي عكسته التصريحات الرسمية حيال تراجع جرائم الاحداث.

فقد فتح طالب في الـ ١٦ الاربعاء الماضي النار في مدينة صغيرة في المسيسيبي على مجموعة من الطلاب امام مدرسته مما اوقع قتيلين وستة جرحى.

وفي وقت سابق اقدم الطالب لوك وودهام على ذبح والدته. وفي رسالة سلمها الى احد زملائه قبل دقائق من اطلاق النار قال الطالب «لم اصب بالجنون بل انني مستاء من الناس. فمن يقتل يثبت انه شجاع واقدمت على قتل اشخاص لأنه يساء يومياً معاملة اشخاص مثلي».

وقالت الشرطة المحلية ان الطالب كان يشعر باليأس بعدما انفصل قبل اشهر عدة عن صديقته ولم يعد يحتمل سخرية اصحابه من بدانته.

وتراكمت باقات الزهور الخميس الماضي امام منزل صبي في الـ ١١ في احد الاحياء السكنية في جاكسون تاونشيب (نيوجيرسي) اغتصب وقتل على يد جاره البالغ ١٥ عاما من العمر. وكان الصبي قام بجولة لبيع سكاكر في منازل الحي لصالح مدرسته. وأفاد اول التقارير التي وضعتها الشرطة ان الشاب الذي اوقف اغتصب على ما يبدو الصبي قبل خنقه ثم اخفاء جثته في غابة قريبة.

وفي روكفيل احدى ضواحي واشنطن السكنية يعتبر سول شيبين (١٧ عاماً) المشتبه الرئيسي فيه في جريمة قتل شاب من كوستا ريكا في الـ ١٩ تميزت ببشاعتها. فقد عثر على جثة الشاب المقطوعة الاطراف والمحروقة جزئياً في منزل مهجور. وقد تتحول هذه القضية الى حادث دبلوماسي اذ ان المشتبه به فر الى اسرائيل التي ترفض تسليمه لأن والده وهو محام في واشنطن يحمل الجنسية الاسرائيلية.

وطالب عدد من اعضاء الكونغرس الاميركي بعد اطلاعهم على القضية بتسليم الشاب والا فان ذلك سينعكس سلباً على المساعدة الاميركية لاسرائيل.

وتساءل علماء النفس والتربية الخميس في الصحف والمقابلات التلفزيونية عن اسباب هذا العنف لدى شباب ينتمي معظمهم الى الطبقة الوسطى الاميركية ويعيشون في رخاء ويملكون سيارات وكمبيوترات ويتعلمون في مدارس خاصة.

واكد بيتر بلانفيت مدير التحالف الوطني لضمان الامن في المدارس الخميس لشبكة «سي. ان. ان» ان «اعمال العنف الفظيعة ترتكب اكثر واكثر على ايدي احداث ولا يعرف المعلمون كيفية التصدي لهذه الظاهرة».

بدء المفاوضات بين الأحزاب الايرلندية لبحث وقف النار

■ بلفاست - أ ف ب - بدأت الفصائل السياسية في ايرلندا الشمالية اليوم الثلثاء في بلفاست اول مفاوضات متعددة الاطراف في تاريخها لبحث وقف النار بين الميليشيات الكاثوليكية والبروتستانتية.

لكن الأجواء ابعد ما تكون عن التفاؤل عشية المفاوضات التي من المقرر ان تستمر حتى ايار (مايو) ١٩٩٨ والهادفة الى تسوية مستقبل الاقليم الذي تمزقه اضطرابات دامية منذ ٢٨ عاماً.

فالكلام غير الرسمي عن زيارة لرئيس الوزراء توني بلير غداً الى بلفاست تراجع شيئاً فشيئاً حتى بدا مساء الاحد انها لم تعد قائمة.

وسيغيب عن اللقاء ايضا ديفيد تريمبل زعيم الحزب الرئيسي للغالبية البروتستانتية المناصرة للوحدة الذي سافر الى الولايات المتحدة في محاولة لموازنة تأثير الجمهوريين.

فانصار توحيد ايرلندا وانصار ابقاء اولستر في اطار المملكة المتحدة الذين سيجلسون وجهاً لوجه للمرة الاولى، بداوا في البحث عن تسوية وعن اتفاق على نزع سلاح الميليشيات.

ويعرف كل فريق ان عليه التنازل عن جزء من مطامحه واقامة توازن بين لغة طاولة المفاوضات المحسوبة وبين اللغة الاقل مرونة التي يتوجه بها الى انصاره القلقين.

وفي الجانب التوحيدي، يرفض حزبان الدخول في اللعبة ويقاطعان المحادثات. ويدعي الاب يان بيسلي في اطار دوره الملهب المعتاد، انه يمثل «الوحدويين الحقيقيين». ودعاهم هذا الاسبوع الى «اضرام نار المقاومة» في حين اعرب روبرت ماكارتني من جهته عن امله في «استخدام جميع الوسائل الضرورية لاجهاض المؤامرة الهادفة الى اقامة ايرلندا موحدة».

تركيا: فرار اثنين من أنصار الشيشان مسجونين لخطفهما عبارة

■ أنقرة - رويتر - شنت السلطات التركية امس الاثنين حملة لمطاردة اثنين من انصار الشيشان فرا من سجنين مختلفين حيث كانا يقضيان عقوبة مدتها ثماني سنوات لاشتراكهما العام الماضي في خطف عبارة في البحر الأسود احتجاجاً على الجرائم التي ارتكبها الجيش الروسي بحق الشيشانيين.

وأفاد مسؤولون ان اجراءات اتخذت على الحدود وفي المرافئ للحيلولة دون مغادرة السجينين البلاد للتوجه على الأرجح الى الشيشان. ولفت المسؤولون الى ان عمليتي الفرار تزامنتا رغم ان السجينين كانا نزيلي سجنين مختلفين.

وفر اولهما، التركي محمد طوقان الذي اعتبر «العقل المدبر» لعملية خطف العبارة «افرو - آسيا» في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، من سجنه دالامان جنوب غربي البلاد الخميس الماضي بعدما تسلق سوراً. اما الثاني، وهو الشيشاني فيسكان عبدالرحمنوف ففر السبت من مستشفى في غرب البلاد نقل اليه اثر وعكة صحية.

وكان الاثنان ضمن مجموعة من تسعة مسلحين خطفت العبارة وعلى متنها ٢٠٠ سائح مدة اربعة ايام، بهدف توجيه انظار العالم الى معاناة الشيشان الذين تعرضوا لحرب ابادة على ايدي الروس.

اتفاق روسي - بريطاني على جدولة ديون موسكو لـ «نادي لندن»

■ موسكو - «الحياة» - في اطار أول زيارة رسمية الى موسكو عقد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس الاثنين جولتي مباحثات مع الرئيس بوريس يلتسن ووقع مع رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين اتفاقاً للتعاون في مكافحة الاجرام، واتفاقاً لجدولة ٣٢ بليون دولار من ديون الاتحاد السوفياتي السابق للبنوك المنتمية الى «نادي لندن».

واكد الرئيس الروسي ان العلاقات الثنائية «جيدة لم تلطخها بقع سوداء» إلا انه شدد على انها تحتاج الى «مزيد من الديناميكية». واستمر اجتماع يلتسن وبلير ضعف المدة المقررة في البرنامج وذكر الرئيس الروسي أنه اسفر عن «تفاهم كامل» في شأن القضايا الدولية.

واشار الى نشوء «صداقة شخصية على رغم الفارق الكبير في العمر» واضاف «ان بلير لا يبزني في النشاط».

وامتدح رئيس الوزراء البريطاني بوصفه «شاباً ذكياً يحظى بدعم كبير» في بلاده. ورد بلير بالمثل فاعتبر يلتسن «واحداً من اقوى القادة العالميين واكثرهم ديناميكية».

وحصل يلتسن على وعد من الضيف البريطاني بدعم طموح موسكو للانتماء الى منظمة التجارة العالمية واعتبارها عضواً كاملاً في قمة الدول الصناعية التي ستعقد في ايار (مايو) في مدينة برمنغهام.

ومن جانبه اشار بلير الى وجود فرص جيدة لتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين وذكر ان الاصلاحات الحالية تتيح فرصاً جيدة للمستثمرين البريطانيين.

العالم

فضيحة تطارد تشانغ كاي شيك في قبره

● تايبه - أ ب - أقامت عائلة الزعيم الصيني الراحل تشانغ كاي - شيك دعوى تشهير ضد ناشر مجلة وأحد كتابها، بعد نشر تقرير مفاده ان الزعيم الصيني لم يكن ينجب أطفالاً وان نجله الرئيس التايواني الراحل تشانغ تشينغ - كو، لم يكن «ابنه الطبيعي»، بل حملت به ماو فو - مي زوجة تشانغ كاي - شيك الأولى في الصين فيما كان زوجها يتابع دورات في الأكاديمية العسكرية في اليابان.

واللافت في الأمر ان الكاتب التايواني فان كوانغ - لينغ أكد ان هذه المعلومات تلقاها من تشانغ ويفو ابن تشانغ كاي - شيك بالتبني الذي توفي الشهر الماضي. ومعلوم ان الأخير كان يعيش في ظل أخيه ولم يتقلد أي منصب رسمي في تايوان التي فر اليها تشانغ كاي - شيك بعد هزيمته امام أنصار ماو تسي - تونغ في ١٩٤٩.

ويذكر ان تشانغ كاي - شيك لم ينجب سوى ولد واحد من زوجاته الأربع فتبنى ولده الثاني الذي لم يتمتع أبداً بالشعبية التي كان يملكها تشانغ تشينغ - كو، لذا عزا البعض كلام «الإبن بالتبني» الى الغيرة.

وفاة المسؤول عن أمن هتلر في ماربيا

● مدريد - رويتر - نشرت صحف اسبانية امس الاثنين ان الجنرال النازي السابق اوتو ارنست ريمير الذي تولى منصب رئيس جهاز الأمن الخاص بالزعيم النازي الراحل ادولف هتلر توفي أول من أمس في بلدة ماربيا جنوب اسبانيا عن عمر يناهز ٨٥ عاماً.

وشغل ريمير الذي عاش في منفاه الاسباني منذ عام ١٩٩٤، منصب كبير ضباط حرس هتلر الشخصي.

ونقلت صحيفة «الموندو» عن وزارة الخارجية الالمانية ان وفاة ريمير كانت طبيعية.

وحاولت الحكومة الالمانية خلال السنوات القليلة الماضية استرداد ريمير لمحاكمته بجرائم خلال الحرب العالمية الثانية، لكن المحاكم الاسبانية احبطت المحاولة.

اسطنبول: تفكيك عبوتين أمام القنصلية الاميركية

● اسطنبول - رويتر - اذاعت وكالة انباء الاناضول امس الاثنين ان خبراء المتفجرات الاتراك ابطلوا مفعول عبوتين ناسفتين وضعتا أمام مكاتب القنصلية الاميركية في اسطنبول.

وذكرت الوكالة ان العبوتين الصغيرتين ربطتا ليل أول من امس الى سارية علم أمام مبنى القنصلية في وسط المدينة.

ولم تتبن أي جهة مسؤولية وضع العبوتين.

ميكروفيلم

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٧٦٢٠
الين الياباني	١٢١,٨٢
الجنيه الاسترليني	١,٦١٣٣

(١٦,٣٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٠,٦٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٣٢,٢٠
السعر السابق
٣٣٣,٠٠

تقنية جديدة لانتاج الكمأ تجارياً

وزارة الزراعة السعودية تستعد لصرف ٦١٣ مليون دولار للمزارعين

□ الرياض - «الحياة»:

■ قال وزير الزراعة والمياه السعودي عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر ان وزارته ستنتهي قريباً من الاستعدادات الخاصة بصرف مستحقات المزارعين للموسم الزراعي ١٩٩٦ البالغة ٢,٣ بليون ريال (٦١٣,٣ مليون دولار).

واضاف، بعد تدشينه «المعرض الزراعي السعودي - ٩٧» في الرياض مساء اول من امس ان الوزارة تنسق حالياً مع وزارة المال لانهاء الترتيبات بعد صرف مستحقات الاصدار الثاني لمستحقات الاعوام ١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٤ وإقرار صرف مستحقات الاصدار الثالث لمستحقات موسم ١٩٩٥ في آب (اغسطس) السنة المقبلة.

واعلن بن معمر انهاء الاطار العام لمشروع تحديث الخطة الوطنية للمياه ورفعها الى مجلس الوزراء السعودي لاقرارها بالشكل النهائي بعد درسها في مجلس الشورى. وأشار الى ان الخطة الجديدة سترصد الارقام الفعلية لحجم المخزون المائي الجوفي.

وأوضح الوزير ان هناك ٢٨ طبقة مائية مكتشفة لم تتمكن الدراسات السابقة من تقدير المخزون الحقيقي لها لأنها اقتصرت في تقويمها على عمق لا يتجاوز ٣٠٠ متر في حين يمكن ان يصل العمق الجوفي الى ما بين ١١٠٠ و١٤٠٠ متر ما سيعطي مؤشرات على وجود كميات هائلة من المياه.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي اوقفت فيه الوزارة اعطاء تراخيص لمشاريع زراعية تستهلك كميات كبيرة من المياه من بينها ٣,٦ الف مشروع قيد الاقراض من «البنك الزراعي» نظراً لاستهلاكها الكبير من المياه.

وعزا الوزير ذلك الى اسباب تتعلق بطبيعة هذه المشاريع التي تستنزف كميات هائلة من المياه مثل الاعلاف والشعير والقمح اذ استطاعت الوزارة اعتباراً من عام ١٩٩٣ تنفيذ خطة ساهمت في تصحيح الانتاج المحلي من القمح وتخفيضه من ٤,٢ مليون طن عام ١٩٩٢ الى ١,٢ طن عام ١٩٩٦، وتخفيض كميات الشعير المنتجة من ١,٨٥ مليون طن الى ٤٦٠ الف طن خلال الفترة نفسها.

وقدر وزير الزراعة حجم مياه الصرف المعالجة حالياً للاستخدام في الاغراض الزراعية بنحو ٤٥٠ مليون متر مكعب سنوياً تمثل نسبة بسيطة من الحجم الحقيقي من مياه الصرف التي يمكن الاستفادة منها في الزراعة، وقدرها بليون متر مكعب سنوياً يمكن توجيهها في حالة المعالجة الكاملة الى ري مختلف اصناف المحاصيل الزراعية.

وشارك في المعرض الزراعي الذي تنظمه «شركة معارض الرياض المحدودة» ما يزيد على ١٢٠ عارضاً يمثلون ٥٠٠ شركة ومصنع ومزرعة سعودية وعربية واجنبية.

وبرزت من بين المنشآت الزراعية السعودية العارضة «مزرعة الخالدية» التي قدمت في جناحها السنة الجارية تقنية تلقيح انواع معينة من جذور الاشجار بسبور الكمأ التي تماثل في وظيفتها البذور الموجودة في النباتات العادية بعد ان ابرمت المزرعة اول اتفاق من نوعه لانتاج «الكمأ» الذي يعرف في السعودية باسم (الفقع)، تجارياً عبر التقنية التي توصل اليها الدكتور ازاد خانقاه (الماني من اصل كردي) بعد ١٥ عاماً من الابحاث قضاها في معهد خانقاه للابحاث في جامعة هانوفر في المانيا.

وقال خانقاه لـ «الحياة» ان انتاج الكمأ بقي لقرون عدة سراً من اسرار الطبيعة ولم يكن في الامكان الحصول عليه الا في الربيع وبطريقة طبيعية حيث يعيش بشكل متنافع (علاقة تكاملية) مع نبات عشبي الى ان استطعت ايجاد عامل اكثار الكمأ بعملية تلقيح جذور النباتات بمواد كيماوية عضوية وغير عضوية بعد انماء العامل في بيئة معملية استغرق اكتشافها ١٥ عاماً. وأوضح ان الطريقة الجديدة تتم عبر زراعة الشتلة الملقحة في بيوت محمية مدة ثلاثة اشهر ثم تنتقل الشتلة التي يمكن ان تكون شجرة زيتون او لوز او بلوط او غيرها الى ارض المزارع وتنتج الكمأ طيلة فترة عمر الشجرة التي تصل الى خمسين عاماً.

وأشار الى ان «مزرعة الخالدية» ستركز في مشروعها الجديد على انتاج الكمأ الصحراوي مستخدمة اشجار الزيتون بحيث تعطي منتجين هما الكمأ والزيتون في الوقت نفسه، وسيكون في امكانها توفير ١٥٠ الف شجرة ملقحة للسوق مع حلول شباط (فبراير) المقبل وهي الطاقة السنوية للمشروع الذي سيكون مشاركة بيني وبين «الخالدية».

ولفت خانقاه الى ان افضل المناطق السعودية لانتاج الكمأ بهذه التقنية هي على التوالي: منطقة ابها «الجنوب»، والطائف (الغرب) وبعض المناطق الشمالية اضافة الى نجران وجيزان في اقصى الجنوب.

ويتوقع ان يساهم المشروع في تحرير الكمأ من الاسعار الباهظة المتداولة في السوق مع بداية كل موسم في شباط (فبراير) وآذار (مارس) من كل عام اذ يصل سعر الكلغ الى نحو ألفي دولار.

بحلول السنة ٢٠٠٠ وبعد تحسين الوعي بمنتوجاتها

"سامسونغ" تأمل برفع قيمة مبيعاتها الى بليون دولار في الشرق الاوسط وافريقيا

□ سيول - من عادل بشتاوي:

■ تأمل شركة «سامسونغ الكترونيكس» الكورية الجنوبية رفع قيمة مبيعاتها في الشرق الاوسط وإفريقيا الى نحو بليون دولار بحلول السنة ٢٠٠٠ والسيطرة على ما يمكن ان يصل الى ١٤ في المئة من سوق الالكترونيات الاستهلاكية في المنطقتين. وتوقع مسؤولون في هذه الشركة المنضوية تحت لواء اكبر مجموعة صناعية وتقنية وخدماتية في كوريا الجنوبية هي «مجموعة سامسونغ» ان تصل قيمة المبيعات في الشرق الاوسط وافريقيا نهاية السنة الجارية الى ٦١٢ مليون دولار اي بزيادة نسبتها ٣٠ في المئة مقارنة مع قيمة المبيعات في العام الماضي.

ولا تشمل المبيعات المتوقعة السنة الجارية المنتوجات المتصلة بتقنية المعلومات (اقتنت المجموعة اخيرا شركة «ايه.اس.تي» الناشطة في صناعة الكومبيوترات) والاتصالات نظرا الى ان «سامسونغ» اما دخلت حديثا الى المنطقة او تعمل حاليا على اعادة هيكلة بعض عملياتها هناك الا ان مبلغ البليون دولار المتوقع حصده بعد ثلاث سنوات سيشمل الاتصالات وتقنية المعلومات وسيعني في حال تحققه ان المبيعات ستكون قفزت ٤,٥ ضعف منذ عام ١٩٩٤ حين استقرت على ٢٢١ مليون دولار.

وتعتمد «سامسونغ الكترونيكس» على سوق الشرق الاوسط لضخ القسم الاكبر من قيمة مبيعاتها في المنطقة التي تضم افريقيا (٥٢ دولة) اذ توضح ان المبيعات في ١٣ دولة في الشرق الاوسط سجلت العام الماضي نحو ٣٠٠ مليون دولار ويمكن ان ترتفع السنة الجارية الى ٤٠٠ مليون دولار.

وكشفت «سامسونغ الكترونيكس» هذه الارقام خلال لقاءات لمسؤولين من الشركة مع وفد صحافي عربي اتضح منها ان اجهزة التلفزيون تمثل اكثر من نصف مبيعات «سامسونغ الكترونيكس» في الشرق الاوسط وان المبيعات «شهدت طفرة ملحوظة بعدما طرحت الشركة جهاز التلفزيون الجديد وورلد بست وطرازات جديدة من افران المايكروويف والمكانس الكهربائية والبرادات».

وتعتبر سوقا المملكة العربية السعودية وايران من اهم اسواق المنطقة ويُعتقد انهما مثّلتا العام الماضي نحو ثلثي مبيعات الشركة في الشرق الاوسط (تتألف حسب تصنيف سامسونغ من ١٧ دولة)، الا ان مسؤولين في «سامسونغ الكترونيكس» ينظرون بأمل كبير الى ايران باعتبارها سوقا نامية ذات عدد كبير من السكان الذين يتحسن دخلهم مع ارتفاع سعر النفط في الاسواق الدولية.

ويعترف مسؤولون في الشركة ان المنافسة في اسواق مجلس التعاون الخليجي «حادة جداً» وان الشركة تضطر الى تقليص هامش ارباحها بنسبة كبيرة الا انهم يقولون في الوقت نفسه ان الربحية في المنطقة «افضل بكثير» من الربحية في مناطق اخرى تنشط فيها مثل اوروبا او الولايات المتحدة.

ويشير محللون الى ان «سامسونغ الكترونيكس» التي دخلت اسواق الشرق الاوسط معتمرة قبعة رخص ثمن منتوجاتها، نجحت في صورة ملحوظة في تحسين الانطباع العام عن منتوجاتها وباتت تقدم اجهزة ذات تقنية جيدة جعلت حياة الكثير من الشركات اليابانية التي سيطرت على السوق سنوات «صعبة للغاية»، حسب محللين يتابعون السوق.

ورحب مسؤولون في الشركة بأي اقتراحات او طلبات لاقامة شركات مشتركة مع الاطراف الراغبة بالتعاون معها في الشرق الاوسط، الا ان المسؤولين قالوا ايضاً ان الشركة لا تفكر باقامة اي منشآت تصنيع في المنطقة في الوقت الراهن وهي تعتمد في عمليات التوزيع على مركز كبير في منطقة جبل علي الحرة في امارة دبي مساحته ٤٥٠٠ متر مربع ويدعم عملياتها نحو ٦٥٠ مركزا للخدمة في المنطقة.

وتحدث مسؤولون في «سامسونغ الكترونيكس» عن «رؤية» خاصة لمنطقة الشرق الاوسط يأملون ان تتحقق في السنة ٢٠٠٠ تقوم على احتلال صورة منتجاتها المرتبة الثالثة وتمكّن الشركة من تقاضي «السعر الصحيح» لهذه المنتجات، اي ان يعكس السعر الجودة والتقنية الرفيعة التي تنظر بهما الشركة الى خطوط انتاجها الحالية.

وعلى رغم ان مسؤولين في الشركة يعتقدون ان التسويق الاستراتيجي وبناء العلاقة المتناسبة مع منافذ التوزيع وتصميم الاجهزة اعتمادا على الخصائص المحلية للاسواق المقصودة يمكن ان تحقق هدفي رفع قيمة المبيعات وتقاضي «السعر الصحيح» الا ان محللين يقولون انه في الوقت الذي تمكنت فيه «سامسونغ الكترونيكس» من رفع مستوى الانطباع عن منتوجاتها الى المستوى المتوسط فإن دفع هذا الانطباع الى المستوى المتقدم لن يكون سهلاً على رغم ان تقنيات «سامسونغ» باتت تعتبر من بين الافضل في العالم.

"الإمارات الدولي" يؤسس مصرفاً تابعاً للخدمات في جزر الباهاما

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت «مجموعة بنك الإمارات» التي تملك غالبية اسهمها حكومة دبي تأسيس مصرف استثماري دولي برأس مال ٦٠ مليون دولار اطلق عليه اسم «بنك الامارات للاستثمارات المالية»، يتخذ من جزر الباهاما مقراً له، بهدف تقديم انواع الخدمات المصرفية الاستثمارية كافة. وقال العضو المنتدب وكبير المسؤولين التنفيذيين في مجموعة بنك الامارات الدولي انيس عبدالله الجلاف: ان تأسيس مشروع «بنك الإمارات للاستثمارات المالية»، الذي ستتم زيادة رأس ماله لاحقاً، يأتي خطوة مكملة لخطط المجموعة الاستراتيجي الذي يهدف الى التحول الى مجموعة اقليمية رئيسة للخدمات المالية، من خلال توفير الخدمات المصرفية الاستثمارية. وأشار الى أن المجموعة كانت توفر الخدمات المصرفية الاستثمارية حتى اليوم، عبر دائرة الخزانة والأسواق المالية لـ «بنك الامارات الدولي».

واضاف الجلاف في مؤتمر صحافي عقده في دبي: «ان المجموعة قررت اعادة تسمية بنك الامارات للاستثمارات المالية المؤسس في جزر الباهاما في أعقاب موافقة البنك المركزي هناك على هذه الخطوة» وأشار الى أن عمليات المصرف في مجال تلقي الودائع والخدمات الاستثمارية الخارجية، تخضع لاشراف المقر الرئيسي للمجموعة في دبي. واضاف: «سيركز المصرف الجديد على عمليات الاكتتاب والتوظيف الخاص للديون ورؤوس الأموال، وطرح اصدارات الأسهم الأولية للاكتتاب العام، وتقديم خدمات الخزانة والاستشارات.

لبنان: الوفد العراقي يبحث في التعاون الاقتصادي

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث وفد اتحاد الصناعيين العراقيين برئاسة عدنان القدسي مع وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر وأركان غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت، في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. ورافق الوفد العراقي في الزيارتين رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف.

ارباح "الراجحي المصرفية" تسجل ٢٦٨ مليون دولار في تسعة اشهر

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «الراجحي المصرفية للاستثمار» ارتفاع ارباحها الصافية في الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية الى ١,٠٠٥ بليون ريال (٢٦٨,٢ مليون دولار) في مقابل ٩٠١,٧ مليون ريال (٢٤٠,٥ مليون دولار) للفترة نفسها من العام الماضي.

وأعادت الشركة، في بيان اصدرته امس في الرياض، ارتفاع الارباح الى نمو عمليات الشركة ونشاطاتها الاستثمارية وبلغت ايراداتها نحو ١,٧ بليون ريال في مقابل نحو ١,٦ بليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي.

واظهر المركز المالي للشركة ارتفاع اجمالي موجوداتها بنسبة ثمانين في المئة لتصل الى ٣٥,٩ بليون ريال، ما اعتبرته الشركة نجاحاً للسياسة التطويرية التي تطبقها، من خلال مشروع اعادة هيكلة اعمالها وعملياتها وتطوير شبكة فروعها، وتنفيذ برنامجها في تنمية الموارد البشرية وسعودة الوظائف الذي تهدف من خلاله الى سعودة ٨٠ في المئة من موظفي فروعها.

وعززت الشركة بهذه الارباح، التي تعد الاكبر بين المصارف السعودية، حقوق مساهميها لتصل الى ما يزيد على ٥,٧ بليون ريال.

وكانت «الراجحي المصرفية للاستثمار» رفعت صافي ارباحها في النصف الأول من السنة الجارية الى ٦٦٣ مليون ريال (١٧٦,٨ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٩,٦ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

قيمة الحصة ١١٠ ملايين دولار

الوليد بن طلال وابنه يشتريان ٣٠ في المئة من "موفنبيك" الفندقية

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ أعلنت «شركة المملكة القابضة» التي يملكها رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال امس ان الأمير الوليد ونجله خالد وقعا عقداً لشراء حصة ٣٠ في المئة من شركة ادارة سلسلة فنادق ومنتجعات «موفنبيك» السويسرية تتوزع بواقع ٢٥ في المئة للوليد وخمسة في المئة لإبنه خالد وعقد اتحاد مع شركة «موفنبيك المحدودة» التي تحتفظ بالنسبة الباقية.

وقال مصدر قريب من «موفنبيك» لـ «الحياة» ان قيمة الصفقة تزيد على ١١٠ ملايين دولار وتشمل ثلاثة بنود تم الاتفاق عليها مع الامير الوليد ونجله خالد هي الشراكة في الشركة الام بالنسبة المذكورة، والتوسع في شراء فنادق مقامة تحتاج الى ادارة «موفنبيك» وضخ بعض السيولة فيها، وبناء فنادق جديدة في مرحلة لاحقة تديرها الشركة في العالم العربي وافريقيا وآسيا وستكون السعودية بين طليعة الدول التي تقام فيها هذه الفنادق.

ووفقاً لبيان اصدرته «المملكة القابضة» ستتم اعادة هيكلة سلسلة فنادق ومنتجعات «موفنبيك» عن طريق تأسيس شركة قابضة لتأمين خدمات ادارية فندقية في خطوة تهدف الى عقد صفقات تتولى الشركة القابضة بموجبها ادارة جميع الفنادق التي تحمل اسم «موفنبيك» في العالم، او توقيع عقود استئجار للفنادق بغرض ادارتها.

وأكد البيان التزام الامير الوليد والشركة الام بزيادة رقعة نشاطهما عالمياً عبر ابرام صفقات جديدة لادارة فنادق اضافة الى تعهدهما بناء فنادق جديدة.

وتدير فنادق ومنتجعات «موفنبيك» مجموعة من الفنادق في كل من سويسرا والمانيا وهولندا وبلجيكا والمجر ومصر والسعودية واليمن والصين، يصل عددها الى ٤٠ فندقاً تضم نحو سبعة آلاف غرفة.

وتشمل اقسام شركة «موفنبيك المحدودة» اضافة الى ملكية الفنادق والمنتجعات ادارة قسم خدمات «موفنبيك الغذائية» و«ايسكريم موفنبيك» الشهير.

واعتبر البيان الذي اصدره المتحدث باسم الامير الوليد «ان هذا الاستثمار يعزز حصص الامير الاخرى في الفنادق العالمية التي سبق له الاستثمار فيها مثل سلسلة فنادق «فورسيزونز»، و«فيرمونت»، و«جورج الخامس»، و«بلازا» في نيويورك و«كوبلي بلازا» في واشنطن، اضافة الى مشاريع انشائية قائمة لبناء عدد من الفنادق في القاهرة وجدة وقطر ودمشق والاردن وتونس وبيروت وشرم الشيخ وفلسطين.

وعلمت «الحياة» ان الامير خالد بن الوليد الذي يستثمر للمرة الأولى على الصعيد الدولي اصبح عضواً في مجلس ادارة «شركة المملكة القابضة» ودخل مع شقيقته الاميرة ريم بنت الوليد، التي أعلن الاسبوع الماضي عن أول استثمار دولي لها في شركة «دونا كاران للازياء» شريكين رسميين بحصص معلومة وثابتة في الشركة التي تشرف على جميع اعمال الامير الوليد.

وقالت مصادر تجارية لـ «الحياة» ان الامير خالد، الذي يدرس حالياً ادارة الاعمال والاقتصاد الدولي، ربما أعلن قريباً صفقة كبيرة على الصعيد الدولي وهو يسير على خطى والده الاستثمارية.

وأضافت المصادر: «ان الامير الوليد يهيئ ابنته ريم لتولي مهام قيادية في القسم النسائي لشركة المملكة الذي يتولى الاشراف على الاستثمارات النسائية وأعمال الجمعيات الخيرية التي تدعمها المملكة القابضة».

وأشارت المصادر الى ان هذه الخطوة تهدف الى زيادة الاستثمارات النسائية في الشركات ذات العلاقة بنشاطات المرأة محلياً ودولياً.

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

أينما كنتم فنحن بجانبكم.

إن فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة تضعنا دوماً بجانبكم لتعزز إلتزامنا المتواصل بتلبية أصغر إحتياجاتكم وأكبرها أينما كنتم.

فمنذ إفتتاح أول فرع لنا في سويسرا في عام ١٨٧٦، لا زال قسم الخدمات المصرفية الشخصية كريدي ليونيه يبني أسسه مستنداً على الحوار وعلى الشخصية وينبع هذا من من فلسفة كريديه ليونيه كما صرح بها مؤسسه هنري جرمان عندما قال: «الأعمال هي الناس وليست الأرقام».

في عالمنا المالي اليوم المليء بالتغيرات غير المتوقعة، نستمع جيداً لنتفهم متطلباتكم لكي نساعدكم في تلبية إحتياجاتكم بصورة دقيقة ويتجلى نجاحنا في عدد الحسابات الشخصية التي نتولى إدارتها والتي تتعدى ٩ ملايين حساباً، وفي سعينا الدائم لمساعدتكم في الوصول إلى هدفكم مركزين دوما على إقامة علاقة وطيدة مبنية على الثقة والتي تضع تحت تصرفكم، أينما كنتم، الخبرة المصرفية العريقة والموارد العالمية الواسعة.

الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

مصرفنا في جنيف، المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:
SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASLE TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 442 • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

المعنى الحقيقي لكرم الضيافة
البحر

المؤتمر الدولي للسكك الحديد يبدأ أعماله في مراكش

□ مراكش - من محمد الشرقي:

■ بدأت أمس في مراكش اعمال المؤتمر الدولي للسكك الحديد بعنوان «السكك الحديد من الضرورة الاقتصادية الى المردودية المالية» في حضور ممثلين عن ٥٥ دولة من بينها اربع دول عربية هي المغرب ومصر وتونس والجزائر. والمؤتمر هو الأول الذي يعقد في دولة عربية افريقية منذ تأسيس الجمعية الدولية للسكك الحديد في بروكسيل قبل نحو مئة عام، ويستمر ٥ ايام.

وقال وزير النقل والسياحة والطاقة المغربي ادريس بنهيمة في افتتاح المؤتمر: «ان عولمة الاقتصاد واتساع التجارة الدولية وزيادة المنافسة بين مختلف انواع وسائل المواصلات تمثل تحديات جديدة أمام النقل الحديدي في القرن المقبل باعتباره من أقدم وسائل النقل التي قامت عليها التحولات الاقتصادية والاجتماعية في القرن العشرين».

واعتبر بنهيمة ان تخلي الدولة عن تمويل التجهيزات التحتية في مجال السكة الحديد وتراجع المردودية التجارية للشركات العاملة تطرح علامات استفهام في شأن مستقبل السكك الحديد ومسؤولية كل من القطاع العام والقطاع الخاص في تمويل مشاريع البنى التحتية للابقاء على الدور الاجتماعي والاقتصادي للنقل الحديدي.

وقال مدير المكتب المغربي للسكك الحديد محمد لعلج: «ان تحديات القرن المقبل في مجال النقل تستدعي تعميق الحوار وتبادل المعلومات والخبرات بين الدول والأجهزة المعنية للابقاء على أهمية القطاع الذي سيزداد دوره في القرن المقبل في مجال نقل السلع والأشخاص وتنمية التجارة الدولية وتقليص الهوة بين الدول الصناعية والدول السائرة في طريق النمو».

واشار الى ان مشروع النفق وسكة الحديد تحت البحر الأبيض المتوسط لربط المغرب مع اسبانيا يشكل أحد المشاريع المهمة في مجال تعزيز دور المواصلات الحديدية في نقل البضائع والأشخاص وتنمية التجارة والتفاعل الثقافي والحضاري.

وقال رئيس الاتحاد الدولي للسكك الحديد: «ان المنافسة المتزايدة وتراجع مسؤولية الدولة في تمويل مشاريع تجهيزات البنى التحتية تقتضي البحث في خيارات بديلة في ظل تنامي المنافسة مع وسائل أخرى للنقل تتمتع بامكانية استثمار واسعة بفعل مردوديتها التجارية وقلة حاجتها الى البنيات التحتية قياساً الى السكك الحديد.

الزراعة وقواعد المنشأ عقبة امام انجازها

مسؤول اوروبي يزور القاهرة للبحث في اتفاق الشراكة مع مصر

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يصل القاهرة اليوم الثلثاء المسؤول في اللجنة الاقتصادية التابعة للاتحاد الاوروبي روجر بريش في زيارة تستمر اربعة ايام.

وقال رئيس بعثة الاتحاد في القاهرة، السفير كريستيان فالويسكي، ان بريش سيبحث مع المسؤولين المصريين في تفعيل الشراكة الاقتصادية، مشيرا الى اهمية الزيارة كونها تأتي قبل مؤتمر القمة المقبل للدول الاوروبية والمتوسطية الذي يشارك فيه الاتحاد الاوروبي و١٢ من دول جنوب البحر المتوسط الاسبوع الجاري.

وسيلتقي بريش السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية المصري والمعني بالشراكة مع اوروبا، وكذلك رئيس «الصندوق الاجتماعي للتنمية» الدكتور حسين الجمال وعدداً من رجال الاعمال. وسيتفقد مشاريع تنموية عدة يساهم فيها الاتحاد الاوروبي.

من جهته توقع بيومي توقيع اتفاق المشاركة مع اوروبا نهائيا في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، مشيرا الى ان ذلك رهن قرار سياسي من الجانب الآخر.

وقال ان هناك توجهات سياسية مصرية لانهاء ما تبقى من بنود المفاوضات.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اكد اخيرا ان الاتفاق قد يوقع مطلع ١٩٩٨، مشيرا الى صعوبة المفاوضات الجارية في شأن الملف الزراعي وقواعد المنشأ. وأكد اهمية الاتفاق للطرفين، اذ انه يتيح اقامة منطقة تجارة حرة لدول البحر المتوسط وشمال افريقيا.

من جهة اخرى، قال مسؤول رسمي لـ «الحياة»، ان الزراعة تمثل العقبة الرئيسية امام انجاز اتفاق المشاركة مع مصر ودول اخرى مثل جنوب افريقيا واستراليا والاردن ولبنان.

وأضاف ان العرض الاوروبي يشمل ارقاما هزيلة ويدعو الى فتح منتجات زراعية لا تتناسب وقدرات مصر ولا تتوافق والتوازن المطلوب في التزامات الطرفين. اذ تصبح رسوم الجمارك المصرية على الواردات الغذائية والزراعية لا تزيد على ١٠ في المئة، فيما يضع الاتحاد رسوما مانعة امام وارداته من مصر تصل الى ٣٠٠ في المئة على الرز و٢٠٠ في المئة على البرتقال.

وتركز وجهة النظر الاوروبية على مضاعفة الحصص الممنوحة للصادرات المصرية وفق اتفاقية التعاون الموقعة عام ١٩٧٧، مما يعني زيادة حصة صادرات الرز الى مئة الف طن سنويا وزيادة حصة البرتقال الى ١٠ آلاف طن سنويا وزيادة حصة البطاطا الى نحو ٢٥٠ الف طن.

ويشير المسؤول الى ان هناك معارضة داخل الاتحاد الاوروبي في شأن منح اي تسهيلات اضافية للصادرات الزراعية، وان هذه المعارضة من فرنسا والمانيا بالنسبة لصادرات البطاطا، ومن اسبانيا والبرتغال، وايطاليا بالنسبة للرز، ومن هولندا والمانيا بالنسبة لصادرات الزهور.

ويرى الجانب المصري ان حجم الصادرات في المستقبل يجب ان يعكس تطوراً لحجم ما يصدر حاليا من السلع التي كان يسمح بنفاذها الى الاسواق الاوروبية، والبدء باحجام تعكس قدرات الانتاج المصري من السلع التي تواجه رسوما مانعة للدخول. ويريد زيادة حصة البطاطا المصدرة الى ٧٥٠ الف طن مقابل ١١٠ آلاف حاليا والبرتقال الى ٣٠٠ الف طن مقابل ٧ آلاف حاليا والرز الى ٣٧٥ الف طن مقابل ٢٢ الف حاليا.

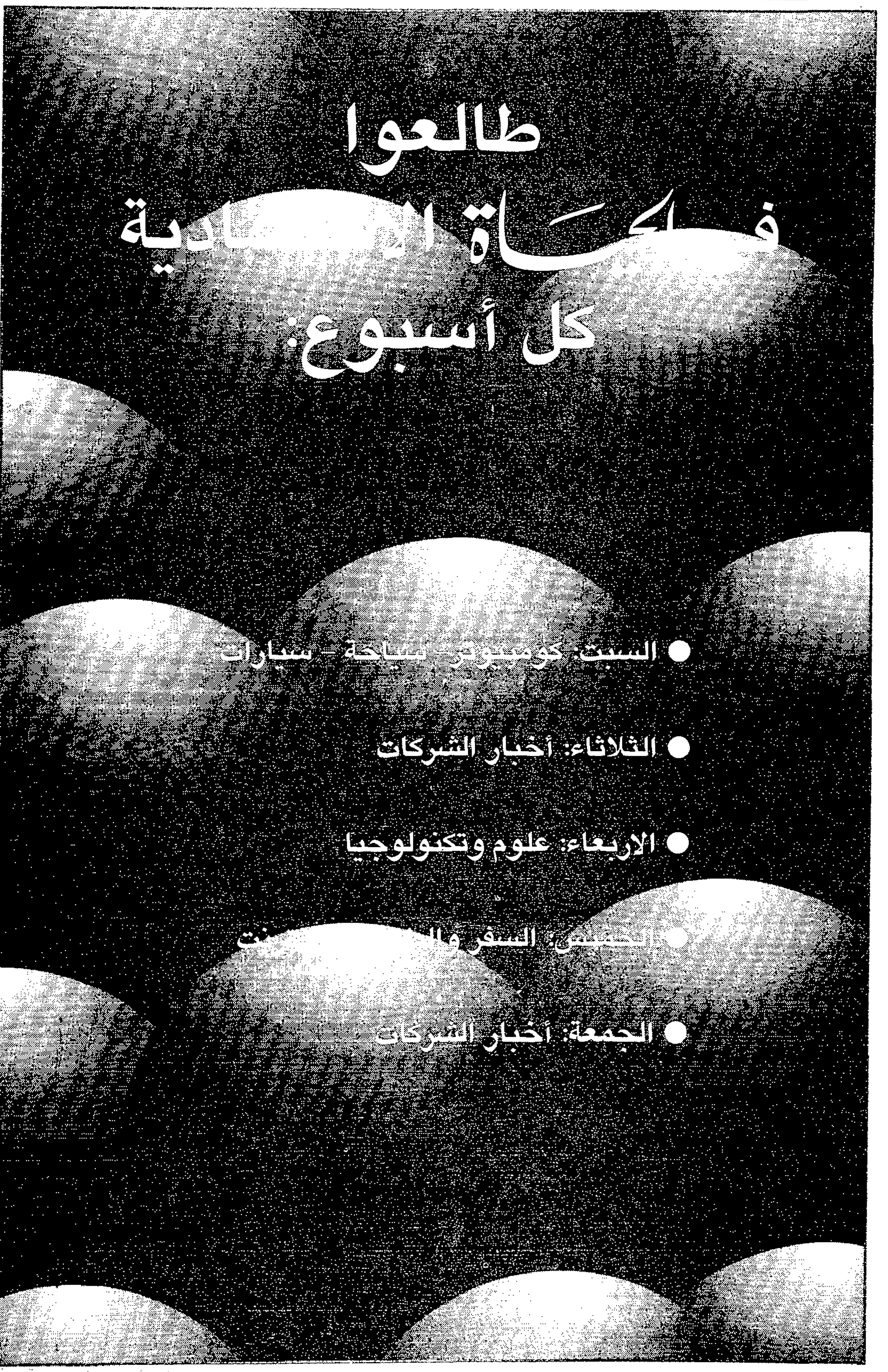

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٠	,٤٩١٧	٥,٧٨٠	٤٠١,٠	١٩,٤٣	٤,٧٦٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٦٤	,٤٦٨٦	٣٢,٥١	١,٥٧٥	,٣٨٦١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٣٩	,٤٧٨٥	٣٣,١٩	١,٦٠٨	,٣٩٤٢
الدينار البحريني	٣,٣٧٦	,٦٠٩٦	٤,٦٦٢	٣٢٣,٤	١٥,٦٧	٣,٨٤١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٢٦	٤,٥٦٥	٣١٦,٧	١٥,٣٤	٣,٧٦١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٨٦	,٤٨٢٨	٣٣,٥٠	١,٦٢٣	,٣٩٧٨
الليرة اللبنانية	١٥٣٦	٢٤٨٤,١	٨٧٣,٩	١٢,٥٩	٢٥٩,٩	١٠٦٠,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٤٩٦	,٥١٧١	٣٥,٨٧	١,٧٣٨	,٤٢٦٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٥	٢,٤٨٢	١٧٢,٢	٨,٣٤٤	٢,٠٤٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٠,٧	,٠٠١٤	,١٠١٦	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٥١٨	,٠٠٥٠	,١٠٤٦	,٤٢٧٠
الدولار الاميركي	–	١,٦١٧٣	,٥٦٨٩	,٠٠٨٢	,١٦٩٢	,٦٩٠٦
الين الياباني	١٢١,٩٣	١٩٧,١٩	٦٩,٣٧	–	٢٠,٦٣	٨٤,٢٠
المارك الالماني	١,٧٥٧٥	٢,٨٤٢	–	,٠١٤٤	,٢٩٧٤	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٥,٩٠٨	٩,٥٥٥	٣,٣٦١	,٠٤٨٤	–	٤,٠٨٠
الفرنك السويسري	١,٤٤٨	٢,٣٤١	,٨٢٣٨	,٠١١٨	,٢٤٥٠	–
الليرة الايطالية	١٧٢٢,٥	٢٧٨٥,٧	٩٨٠,٠	١٤,١٢	٢٩١,٥	١١٨٩,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,١٢	٧,٢٥	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٤٣	١,٥٦	١,٣٧	١,٦٢	١,٦٢	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٦٢	٥,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧					اعلى سعر	ادنى سعر
	١٠/٦	١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	٩/٣٠	(١٩٩٧/١٩٩٣)	(١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٢,٥٠	٣٣١,٧٠	٣٣٣,٣٥	٣٣٧,١٥	٣٣٢,١٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٥,٢٨	٥,١٦	٥,١٤	٥,١٩	٥,٣٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٥	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٢	٤٣٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١٠/٦	١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	٩/٣٠	١٠/٦	١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	٩/٣٠
نحاس (دولار)	٢٠٣٩	٢٠٤٦	٢٠٥٨	٢٠٩٩	٢١٤٧	٢٠٦٦	٢٠٧٥	٢٠٩٢	٢١٣٣	٢١٦٥
الومنيوم (دولار)	١٦٤٩	١٦٥٦	١٦٦٧	١٦٦٦	١٦٣٢,٥	١٦٥٥	١٦٦١	١٦٦٣,٥	١٦٦٢	١٦٣٧
زنك (دولار)	١٢٩١	١٣٢٨,٥	١٣٣٧	١٣٥٥	١٤٥٥	١٣٠٥	١٣٤٢	١٣٤١	١٣٣٥	١٣٥٧
نيكل (دولار)	٦٥٣٥	٦٥١٥	٦٦٨٠	٦٧٨٠	٦٨٤٠	٦٦٢٥	٦٦١٠	٦٧٨٥	٦٨٨٥	٦٩٣٥

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	١٠/٦	١٠/٣	١٠/٢	١٠/١	٩/٣٠	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٩,١٥	١٩,٧٥	١٨,٦٢	١٨,٥٥	١٨,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٦٠	٢١	١٩,٩٠	١٩,٨٠	١٩,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٩٠	٢٢,٣٥	٢١,٢٠	٢١,٠٥	٢١,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٧٨١٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٦٥	١٠٠,٠٩	١٠١,١٢	١٠١,١٥
العائد	٥,٧٤	٥,٨٥	٥,٩٧	٦,٢٩

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧		تسليم شهر
	١٠/٦	السابق	
سكر (دولار)	٣٠٢,٩	٣٠٤,٢	كانون-١
بن (دولار)	١٦٤٣	١٦٦٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٣٩	١١٢٨	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٧,٤	٨٧	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨١,٥	٨١	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٠١,٧	١٩٩,٨	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١٠٤,٩	١٠٧	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف للعملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٦	١٠/٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣٣٣	١,١١٨٨
الجزائر	دينار	٥٨,٧٢	٥٨,٦٢
المغرب	درهم	٩,٦٨١٠	٩,٦٤٠٥
موريتانيا	اوقية	١٦٠,١٩	١٥٥,٧٦
السودان	دينار	١٥٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٦	٧,٧٣٦٢
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٤,٨٠	٣٤,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٥٥١٧	١,٥٤٢٠
تايوان	دولار	٢٨,٦٠	٢٨,٦٠
تايلاند	بات	٣٥,٩٥	٣٦,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٩٧٨	٠,٩٠٧٢
اليونان	درلخما	٢٧٧,٦١	٢٧٩,٥١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨,٥٢	١٤٩,٥٢
الفرنك الافريقي	–	٥٩٢,٢٩	٥٩٢,٢٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٢,٢٩	٥٩٢,٢٣
استراليا	دولار	١,٣٨٢٧	١,٣٧٥٤
كندا	دولار	١,٣٧٠٠	١,٣٧٠٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٥١	٠,٧٣٣٣
قبرص	جنيه	٠,٥١٨٠	٠,٥٢٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣.٢٥	١٣.١٢	٢٠١٢١	١٦٥٨٩٩	٢٧٢٦٧	١٩٩٧-١٠-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣.٦٢	١٣.٦٢	٢٠٨٨٧	٣٥١١٤	٦٩٤١	١٩٩٧-١٠-٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣,٢٥	١٣.١٢	٢٠١٢١	١٤٣٢٤٤	٧١١٢	١٩٩٧-١٠-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣.٦٢	١٣.٥	٢٠٦٩٦	٤١٥٤٢	٢٢٢٠	١٩٩٧-١٠-٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١	–	٣٢١٩٣	٣٤٨٢٤	–	١٩٩٧-١٠-٣
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٣٤٩٩	١٠٨٤٦	٧٨٤٦	١٩٩٧-١٠-٣
بنك بيروت «ج»	٦.١٨	٦.٢٥	٩٥٨١	٢٤٩٥٠	٢٤٩٥٠	١٩٩٧-١٠-٣
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	–	١٩٦٤	٩٨٧٧٧	–	١٩٩٧-١٠-٣
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	١٠٥٣٩	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (الحامله)	٤	–	٦١٣٣	١٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٩-٢٧
شركة اترنيت	٢.١٢	–	٣٢٥٨	١٦٧٧٣٠	–	١٩٩٧-٢٠-٣
يونيسيراميك (الحامله)	١,٥	–	٢٣٠٠	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	–	–	–

حمداً لله على سلامتكم

تهنئة

الى مقام صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران، المفتش العام

على نجاح العملية التي اجريت لسموه

متمنين لسموه دوام الصحة والعافية

وللأسرة المالكة الكريمة

والشعب السعودي أطيب التهاني والتمنيات

شركة سعودي اوجيه المحدودة

"الهيئة الملكية للجبيل وينبع" تقر مشروعين جديدين

□ الجبيل –
من سعد الغامدي:

■ وافقت «الهيئة الملكية للجبيل وينبع» على تخصيص موقع لـ«الشركة الخليجية المتحدة لدرفلة الصلب» في منطقة الصناعات الثانوية في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) لانشاء مصنع لانتاج القطاعات الحديد بكلفة تقدر في المرحلة الأولى بـ ٨٥ مليون ريال (٢٢,٥ مليون دولار).

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع في المرحلة الأولى ١٥٠ الف طن سنوياً من القطاعات الحدي كالزوايا الحديد وقطاعات حديد اخرى. وتقدر حاجات السوق السعودية من هذه المنتجات بنحو ١,٢ مليون طن سنوياً، يتم توفيرها في الغالب من مصادر خارجية.

ويتوقع ان يكون لهذا المصنع تاثير ايجابي على الميزان التجاري للسعودية يتجه الى تضييق الفجوة بين الطلب والعرض لهذه المنتجات، وتوفير منتج ذي قيمة مضافة الى السوق السعودية النشطة.

ويعتمد نظام الانتاج لصناعة القطاعات الحديد المدرفلة على الساخن على السبائك المعدنية الخام ذات الاحجام ١٠٠ملم x ١٠٠ملم و١٢٠ملم x ١٢٥ملم و١٣٠ملم x ١٣٠ملم و١٥٠ملم x ١٥٠ملم. ويقوم المصنع في المرحلة الثانية بتصنيع السبائك المعدنية الخام التي تشمل غبار خام الحديد وغبار غرفة ترشيح الغازات والمواد السائلة والقشور الناجمة عن الدرفلة والفحم، كجزء من برنامج شامل لدى الشركة لتقليل الاعتماد على المواد الخام المستوردة.

ومع اكتمال المرحلة الثانية من المشروع الذي تملك «الشركة الخليجية المتحدة» ٧٥ في المئة من راس ماله، و«شركة التنمية والترويج الصناعي المحدودة» الـ٢٥ في المئة المتبقية، سيعتمد تشغيل مصنع الدرفلة على الساخن بالكامل على مواد خام محلية سيحصل عليها من «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد)، احدى شركات «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) في مدينة الجبيل الصناعية.

الى ذلك وافقت الهيئة اخيراً على تخصيص موقع بمساحة تقدر بـ٢٣,٦ الف متر مربع في منطقة الصناعات الثانوية في الجبيل الصناعية لمصنع الدكتور عبدالرحمن عبدالله الفدا لانتاج مادة احادي نونيل فونيل بطاقة انتاجية تبلغ ٢٥ الف طن سنوياً.

ويتوقع ان تبدأ المراحل التشغيلية للمصنع الذي تقدر استثماراته بنحو ١٣٦ مليون ريال (٣٦ مليون دولار) مطلع ١٩٩٩، وتنتج مادة النونيل فينول من الاتحاد الكيماوي لمادتي الفينول والنونيل (تراي بروبلين) في تفاعل خاص ابتدائي وفي وجود محفز خاص من الراتنجات يساعد على التبادل الأيوني الحمضي الرطب ولا يدخل ضمن التفاعل. ويعتمد المصنع في انتاجه على تراي بروبلين والبروبلين المتعدد كمادتي خام يتم الحصول عليهما من «الشركة العربية للبتروكيماويات» (بتروكيميا) و«الشركة السعودية الاوروبية للبتروكيماويات» (إبن زهر) التابعتين لـ«سابك» في الجبيل الصناعية.

وتدخل مادة نونيل فينول على نطاق واسع في العديد من الصناعات كصناعة المنظفات والمثبيات والمواد المانعة للتاكسد، وفي صناعة راتنجات الفينول وراتنجات الايبوكسي.

تونس: انشاء مصرف جديد لتمويل المشاريع الصغيرة

□ تونس –
من سميرة الصدفي:

■ أعلن في تونس أمس تاسيس مصرف جديد متخصص بتمويل المشاريع الحرفية والزراعية الصغيرة. وحدد رأس ماله بعشرة ملايين دينار (نحو ٩ ملايين دولار) فيما حددت قيمة السهم الواحد فيه بعشرة دنانير.

وارتفع عدد المصارف التجارية بعد انشاء «البنك التونسي للتضامن» الى ١٣ مصرفاً، إلا أن وزير المال محمد الجري أوضح أن المصرف الجديد سيركز على «مساعدة أصحاب المبادرة الذين تعوزهم الضمانات التقليدية التي تطلبها المصارف التجارية».

وقدر في مؤتمر صحافي عقده أمس عدد المشاريع الصغيرة التي يمكن انشاؤها بـ ١٢ ألف مشروع. وأكد ان ٣٠ الف مزارع فقط يحصلون حالياً على قروض، فيما يقدر عدد المزارعين بـ ٤٧٠ الف مزارع. وتوقع أن يتيح المصرف الجديد لأعداد متزايدة منهم الحصول على القروض اللازمة لتمويل مشاريعهم.

وبدأت أمس عمليات الاكتتاب في رأس مال المصرف الذي يهدف الى اعطاء دفعة للقروض الصغيرة والافساح في المجال أمام «فئات من العمال لم يتم ادماجهم في الدورة الاقتصادية واصحاب المهارات الذين يفتقدون امكانات التمويل الذاتي».

ورأى الوزير ان المصرف الجديد «سيسد فراغاً في آليات التمويل التقليدية التي تتجه بالأساس الى المشاريع الكبيرة ذات الضمانات الأكيدة».

وقال ان عمليات منح القروض ستشمل تدريجاً جميع المحافظات خصوصاً المناطق النائية الأقل حظاً من التنمية.

وتنظم عمليات اكتتاب في راس مال المصرف في كل المناطق برعاية المحافظين حتى أواخر الشهر الجاري. ويشارك فيها الموظفون والعاملون في القطاع العام بالاضافة الى مساهمين من القطاع الخاص.

الامارات: حجم تجارة الالكترونيات يصل الى ١,٣ بليون دولار

□ دبي – «الحياة»:

■ أظهرت دراسة في دولة الامارات تصدّر دولة الامارات سوق الالكترونيات في الشرق الاوسط من جهة تعاملاتها الداخلية والخارجية التي تشمل اعادة التصدير، وقدرت حجم التعاملات في هذه التجارة بنحو ١,٣ بليون دولار سنوياً.

وأشار «مصرف الامارات الصناعي» في دراسة عن سوق الالكترونيات في الامارات ان معظم الطلب الاستهلاكي على السلع الالكترونية في الامارات يتجه الى خارج البلاد في شكل اعادة التصدير، ومشتريات السياح والمسافرين الى جانب مشتريات مواطني دول الاتحاد السوفياتي السابق الذين يزورون الامارات لتأمين جانب من احتياجات اسواقهم.

وقال تجار لـ «الحياة»، ان اكثر من ٧٠ في المئة من تجارة الالكترونيات في دولة الامارات تمر عبر دبي مما يجعلها مدينة الالكترونيات في الشرق الأوسط حيث واصلت سوق الالكترونيات المنزلية في دبي نموها التصاعدي وسجلت ارقاماً قياسية جديدة في حجم وارداتها وتجاوز اجمالي وارداتها من اجهزة الفيديو حاجز المليون جهاز بينما اقترب استيرادها من التلفزيونات من مليون جهاز، في الوقت الذي اقترب فيه عدد الاجهزة السمعية (الراديو) من حاجز العشرة ملايين جهاز.

واكد التجار ان المبيعات تقدمت بشكل بطيء السنة الجارية لكن نسب نموها مرضية نظراً لأن مواطني دول الكومنولث باتوا اكثر تنظيماً بعد ان سيرت شركات بلادهم رحلات عارضة شبه منتظمة لنقلهم، ووفرت لهم بالتالي وسائل شحن اضافية لحمل مشترياتهم من الاجهزة الالكترونية المنزلية والسلع الاخرى التي تلقى رواجاً في اسواقهم غير الرسمية.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان واردات الامارات عبر دبي من الاجهزة الالكترونية المنزلية الاساسية (تلفزيون وفيديو وراديو) بلغت السنة الجارية ١١,٥ مليون جهاز بقيمة ٢,٢ بليون درهم، وحققت اجهزة الفيديو اعلى معدلات نمو. وارتفع اجمالي وارداتها بنسبة ٧٠ في المئة خلال عام واحد من ٥٩١ الف جهاز عام ١٩٩٤ الى مليون وسبعة آلاف جهاز عام ١٩٩٥، بينما زادت قيمة الواردات من ٤١٩ مليون درهم الى ٦٤٧,٦ مليون درهم.

ولاحظت دراسة المصرف الصناعي ان معظم مبيعات الالكترونيات في اسواق الامارات، هي مبيعات محمولة بمعنى ان معظم المبيعات تتم في السوق المحلية وتحمل بواسطة المسافرين الى خارج البلاد. وتقدر مصادر تجارة الالكترونيات حجم المنتجات التي يتم حملها بواسطة المسافرين بنسبة ٤٠ في المئة. ويطلق على هذا النوع من المبيعات اسم «شبه بيع بالجملة»، ويخصص الاشخاص رحلات بهدف شراء السلع الالكترونية بكميات كبيرة.

واشارت الى ان حجم المبيعات في السوق المحلية يشكل نحو ٤٠ في المئة كذلك ومعظمها في شكل مشتريات بالتجزئة وهي موجهة الى الاستهلاك المحلي من جانب المقيمين وما يشتريه المقيمون في شكل هدايا عند سفرهم الى بلدانهم.

واكد المصرف ان ٢٠ في المئة من مبيعات السلع الالكترونية يتم تسجيلها لاعادة صادرات مباشرة، وان اسواق اعادة التصدير التي نشأت في بداية السبعينات هي اسواق ايران والهند وشرق افريقيا ولا تزال ايران تمثل اهم سوق لاعادة الصادرات من السلع الاستهلاكية الالكترونية. واصبحت اسواق شرق اوروبا خصوصاً كومنولث الدول المستقلة سوقاً رائجة لاعادة الصادرات منذ عام ١٩٨٩ ورفع دخول مشترين من هذه الدول حجم المبيعات السنوية بين ٢٠ و٢٥ في المئة.

وقال المصرف الصناعي: «ان تطبيق قانون العلامات التجارية وحماية الملكية الفكرية في الامارات عالج المشاكل التي كانت تواجه تجارة الالكترونيات خلال السبعينات والثمانينات. غير ان القطاع يواجه حالياً مشاكل تتعلق بالواردات الموازية وهي الواردات التي تتم عبر موردين غير معتمدين كوكلاء وموزعين من جانب الشركات المصنعة». وقدر المصرف حصة الواردات الموازية في السوق المحلية بنحو ٣٠ في المئة من اجمالي الواردات.

ولا تزال اليابان الدولة الاولى التي تهيمن على صادرات السلع الالكترونية الاستهلاكية الى دولة الامارات غير انها تفقد تدريجاً مواقعها لبعض السلع المستوردة من آسيا. واهم الدول المنافسة لليابان هي الصين التي تعد الآن الاولى في تصدير الراديوهات والمسجلات. وأخذت منتجات كوريا الجنوبية ترتفع بشكل متواصل، إلا ان اليابان لا تزال تحتفظ بهيمنتها على سوق السلع الالكترونية الحديثة التي تنتجها الشركات اليابانية داخل اليابان.

من الصعب التغلب على بطل عالمي.

ولكننا إستطعنا ذلك.

إنه لتحد صعب لأن نستبدل ڤولڤو 850 والتي حصدت ٥٠ جائزة عالمية. ولكن فريق مهندسونا المهرة تمكنوا من تحدي السيارة الأكثر فوزاً بالجوائز في العالم. وذلك بصنع واحدة أكثر تفوقاً منها. لقد صمموا ڤولڤو S70 الجديدة التي تحظى بكل شيء. تصميم خارجي رائع ، ديكور داخلي جديد تماماً ، المزيد من الراحة ومتعة أكبر في القيادة. وبالطبع ، لأنها ڤولڤو ، هناك معدات جديدة لقدر أكبر من الأمان والسلامة. ڤولڤو S70 تتفوق على سابقتها بـ ١٨٠٠ تغييراً جديداً لتصبح رائعة ڤولڤو الجديدة بلا شك.

ڤولڤو S70 الجديدة ’٩٨

ڤولڤو

شركة الزاهد للتراكتورات

جدة: البوادي ٢٢١٦ ٦٨٣ ، ٦٢٩٠ ٦٨٣ ، الرياض: شارع التحلية ٨٩١ ٤٦٣٢ ، كيلو ١٧ طريق خريص ٩٧٧٩ ٢٣١ ، الدمام: منطقة الصناعية ١٩٠٠ ٨٥٧

اتجاهات

روسيا توقع اتفاقاً لإعادة جدولة الديون مع المصارف الاجنبية

● موسكو – رويتر – وقع مسؤولون روس وممثلو «نادي لندن» للمصارف الدولية الدائنة اتفاقاً امس الاثنين لاعادة جدولة الديون المستحقة للمصارف الاجنبية على الاتحاد السوفياتي السابق.

ويعطي الاتفاق الرسمي، الذي وقع في موسكو روسيا التي ورثت جميع الديون السوفياتية الاجنبية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ فترة ٢٥ سنة لسداد نحو ٣٢ بليون دولار ويتوقع ان يفتح ذلك الباب امام استثمارات اجنبية جديدة وضخمة في روسيا.

ووقع الاتفاق مع ممثلي ١٤ مصرفاً اندريه كوستين رئيس «فنيشكونومبنك» ممثل روسيا في المفاوضات المطولة.

ويشمل الاتفاق نحو ٤٠٠ مصرف اجنبي ويغطي نحو ٣٠ الف اتفاق منفصل لقروض سوفياتية ومن المقرر ان تسدد روسيا جزءا من الديون في ٢ كانون الاول (ديسمبر) وذلك للمرة الاولى منذ خمسة أعوام.

عمان والهند تقيمان شركة استثمار

● مسقط – رويتر – وافقت عمان والهند على اقامة شركة استثمار مشتركة لتشجيع استثمار القطاع الخاص في البلدين.

تم التوصل الى الاتفاق عقب محادثات بين وزير التجارة والصناعة العماني مقبل بن علي بن سلطان ووزير التجارة الهندي ب. ب. رامايا في مسقط.

وقال بن سلطان للصحافيين ان «شركة عمان الهند» القابضة التي يبلغ راس مالها المرخص به ١٠٠ مليون دولار ستقام السنة المقبلة في مسقط برأس مال مدفوع ٥٠ مليون دولار.

واضاف انها ستؤسس كشركة مساهمة يملك المؤسسون فيها ٦٠ في المئة من الاسهم، فيما تطرح نسبة ٤٠ في المئة المتبقية على الجمهور عن طريق بورصة مسقط للاوراق المالية.

ووقعت عمان والهند الشهر الماضي اتفاق بناء مصنع الأسمدة بكلفة ١.١ بليون دولار لتصدير النشادر واليوريا من عمان الى الهند.

مجلس التحكيم العربي - الأوروبي يجدد للحجيلان

● الرياض – «الحياة» – قرر مجلس نظام التحكيم العربي – الأوروبي في اجتماعه الأخير الذي عقده في العاصمة البريطانية اعادة انتخاب المحامي صلاح الحجيلان رئيساً لمجلس النظام.

ويتقلد السيد الحجيلان المنصب منذ انشائه عام ١٩٨٢.

وفد اقتصادي صيني يزور القاهرة للبحث في التعاون المشترك

● القاهرة – «الحياة» – يزور القاهرة في الفترة بين ١٥ و٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وفد صيني برئاسة جاد هاتشنغ نائب وزير التجارة، ويضم ثمانية مسؤولين من وزارات عدة. وسيلتقي الوفد الدكتور احمد جويلي وزير التجارة للبحث في السلع المصرية التي سيتم تصديرها الى السوق الصينية، اضافة الى التعاون الثنائي. وقال السيد عصام اسماعيل مدير ادارة آسيا في جهاز التمثيل التجاري المصري انه سيتم توقيع عقد بين «شركة مصر للالومنيوم» وشركات صينية لتصدير ٢٠ الف طن من الالومنيوم الى الصين اضافة الى سلع اخرى.

الصين تطور موارد نفط في الخارج

● بكين – رويتر – ذكرت صحيفة «الشعب» الصينية امس الاثنين انه بحلول سنة ٢٠٠٠ ستكون الصين استوردت ١٢ مليون طن من النفط الخام من الآبار التي طورتها في الخارج. ولم تكشف الصحيفة مصدر النبأ.

وتحتكر شركة النفط والغاز الوطنية الصينية اعمال التنقيب عن النفط وتطوير موارده في الخارج منذ عام ١٩٩٢.

وقد وصلت أول شحنة من بئر نفط طورتها الصين في الخارج في ايلول (سبتمبر) الماضي. وكانت وسائل الاعلام ذكرت سابقاً انه بحلول سنة ٢٠١٠ ستصل طاقة الانتاج السنوية للصين الى ما يزيد على ٢٠ مليون طن من النفط الخام من آبار خارج البلاد.

وقالت الصحيفة ان الصين لديها احتياطات نفط برية محتملة تبلغ ٦٩,٤ بليون طن، لكن نسبة الاحتياطات المؤكدة منها لا تتجاوز ٢٥ في المئة.

"ماركس اند سبنسر" تقاطع البيض الناتج عن التربية الصناعية للدواجن

● لندن – أ ف ب – ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية اليومية امس الاثنين ان محلات «ماركس اند سبنسر» الكبرى قررت الامتناع عن بيع البيض الناتج عن التربية الصناعية للدواجن وهي مبادرة لم يسبق لها مثيل بالنسبة لشبكة توزيع بهذه الضخامة.

واوضحت مجموعة «ماركس اند سبنسر» ان قرارها الذي بدأ سريانه اعتباراً من امس يلبي طلباً ملحاً من الزبائن الذين يفضلون بيض المزارع. واكدت ان الاطباق التي تعدها لن تحتوي كذلك في المستقبل سوى على هذا النوع من البيض.

وقالت ان البيض ستورّده مزارع صغيرة يربى فيها الدجاج في الهواء الطلق. وتناضل جمعيات عدة للدفاع عن الحيوانات في بريطانيا لحظر التربية الصناعية خصوصاً الدواجن.

انخفاض ناتج الصناعات التحويلية في بريطانيا في آب

● لندن – رويتر – أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس الاثنين ان قطاع الصناعات التحويلية سجل انخفاضاً بنسبة ٠.١ في المئة في آب (أغسطس) الماضي بعد نموه بنسبة ٠.٦ في المئة في تموز (يوليو).

وبلغت نسبة النمو السنوي في آب ١.٩ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي ارتفاعاً من ١.٨ في المئة في تموز.

وكان الاقتصاديون يتوقعون نمو الصناعات التحويلية بنسبة ٠.٢ في المئة شهرياً في آب ونمواً سنوياً بنسبة ١.٩ في المئة.

وقال المكتب ان الانتاج الصناعي العام انخفض بنسبة ٠.٤ في المئة في آب مقارنة مع ارتفاعه بنسبة ٠.٩ في المئة في تموز.

وبلغت نسبة النمو السنوي العام في آب ٢.٨ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي ارتفاعاً من ٢.٧ في المئة في تموز.

وكان الاقتصاديون توقعوا ثبات الانتاج الصناعي الشهري ونموه سنويا بمعدل ٢.٦ في المئة في آب.

اسعار الاسهم في طوكيو تغلق على ارتفاع

● طوكيو – رويتر – اغلقت اسعار الاسهم في طوكيو على ارتفاع امس الاثنين نتيجة اقبال على شراء الاسهم الممتازة مثل شركة «هوندا للسيارات» التي ارتفعت الى أعلى مستوياتها خلال الجلسة.

لكن وسطاء قالوا ان السوق لا تزال ضعيفة نظراً لاستمرار التوقعات المتشائمة بشأن الاقتصاد الياباني رغم ارتفاع بعض الاسهم.

واغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً مرتفعاً ١٧٧.٣٣ نقطة او واحد في المئة عند ١٧٨٢٤.٧٨ نقطة.

وارتفعت التعاقدات الآجلة للمؤشر لشهر كانون الاول (ديسمبر) ١٦٠ نقطة عند ١٧٨٢٠ نقطة.

وقال احد الوسطاء ان الشراء من قبل صناديق المعاشات والصناديق العامة ادى الى رفع الاسهم الممتازة، «مما جعل اتجاه السوق يبدو اكثر تفاؤلاً».

تحديد سعر الذهب في لندن عند ٣٣٤.١٥ دولار

● لندن – رويتر – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاثنين عند ٣٣٤.١٥ دولار للاونصة ارتفاعاً من ٣٣١.٧٠ دولار في جلسة القطع الثانية الجمعة الماضي.

واغلق الذهب في لندن الجمعة عند ٣٣٣.٠٠/٣٣٣.٤٠ دولار للاونصة.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥ـ١٩٩٦

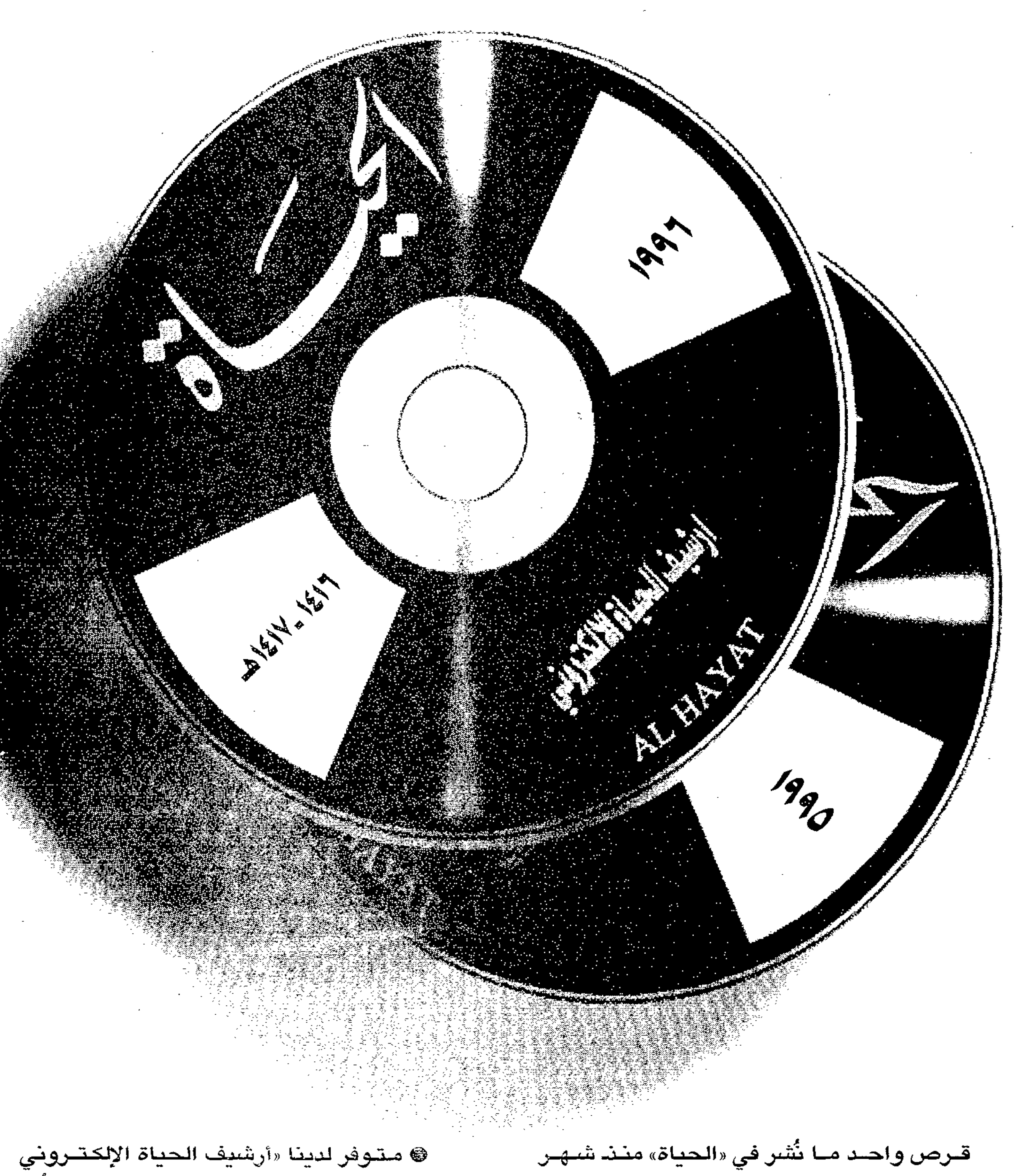

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيـف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقـية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليـانية **(Boolean Operators)** (مع، بدون، أو) ضمـن حـقـول البـحث وضـمن الوثيقة.

● إشـتـرك الآن واحـصـل على «أرشيـف الحـياة الإلكـتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قـرص واحد مـا نُشر في «الحياة» منذ شهـر كانـون الـثـانـي (يـنـاير) حتى شهـر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .

● مـتوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الـذي يـقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحـياة» خـلال عام ١٩٩٥ .

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

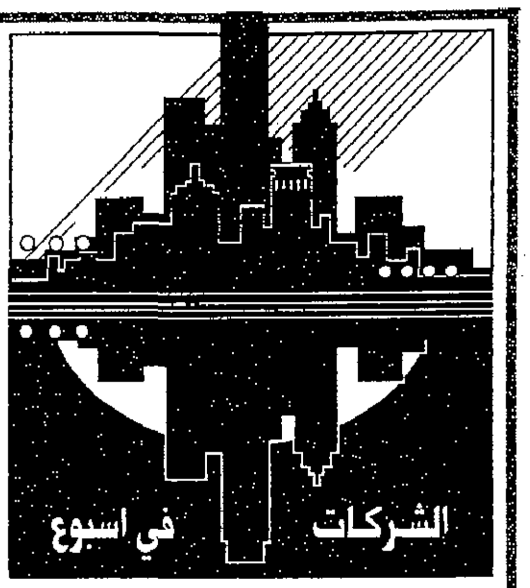

"كاريبينر" و"سبكترم" تنظمان حدثاً فريداً لاطلاق سيارات "تويوتا" في السعودية

● أعلنت كل من شركتي «سبكترم» في دبي و«كاريبينر» في لندن، فوزهما بمشروع تنظيم حدث خاص وفريد لاطلاق سيارات «تويوتا» في المملكة العربية السعودية بعد منافسة قوية ضد شركات عالمية أخرى من أوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

وأقيمت فعاليات هذا الحدث في جدة في الفترة بين ٢٩ أيلول (سبتمبر) و٤ تشرين الأول (أكتوبر) وفي الرياض بين ١٥ و١٨ تشرين الأول، بمشاركة «شركة عبداللطيف جميل»، الوكيل الحصري لسيارات «تويوتا» و«لكزس» في السعودية الذي يستحوذ على ٤٠ في المئة من سوق السيارات هناك.

وفي معرض تعليقه على تعيين شركتي «كاريبينر» و«سبكترم»، قال مايكل فونغ، المدير العام في شركة عبداللطيف جميل: «يعتبر هذا الحدث الفريد الذي ستطرح من خلاله موديلات «تويوتا» و«لكزس» الجديدة تحدياً كبيراً لنا، ويلزمنا لانجاز ذلك شركة توفر المشورة والإبداع وتفهم طبيعة الأسواق المحلية بنفس الوقت. وقد وجدنا كل هذه المتطلبات لدى مجموعة «كاريبينر» التي لا يتوفر لديها المصممون المبدعون فحسب، بل الخبرة الواسعة في منطقة الشرق الأوسط من خلال مكتب «سبكترم» في دبي».

مصنع الاسمنت الأبيض

● تم أخيراً في فندق جدة شيراتون التوقيع على عقد تنفيذ مصنع الاسمنت الأبيض السعودي مع شركة «بابكوك» الألمانية بقيمة استثمار تبلغ ٣٠٠ مليون ريال سعودي. وقع العقد عن شركة «الاسمنت الأبيض» السعودي الأمير فيصل بن عبدالمجيد بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس الادارة وعن شركة «بابكوك» الالمانية مايكل كليبس العضو المنتدب للشركة.

وستستغرق مدة التنفيذ بين ٢٤ و٢٦ شهراً وتبلغ طاقة المصنع ٢٠٠ ألف طن سنوياً وتشكل نحو ثلثي حاجة السوق السعودية في الوقت الراهن، التي تستوعب حالياً بين ٣٥٠ الفاً و٤٠٠ ألف طن وهناك مؤشر الى زيادة هذا الرقم. وسيقام المصنع في منطقة تقع جنوب الرياض بالقرب من المنطقة التي سيتم استخلاص المكونات الأساسية منها وتم اختيارها بعد دراسة وافية. ويقدر المخزون المبدئي للمصنع ما يكفي لألف عام قائم.

ووقع الاختيار على شركة «بابكوك» بعد منافسة شديدة بينها وبين شركات أخرى فرنسية وأميركية. وتم اختيار الشركة الألمانية لما تتمتع به من خبرة في هذا المجال ولاسهاماتها المتميزة في دعم وتطوير البحوث العلمية حيث أن الشركات الألمانية تعتبر من الشركات الرائدة في هذا الاطار.

قبرص تقدم تسهيلات اضافية الى السياح الخليجيين

● قال مسؤول في «الخطوط الجوية القبرصية» ان دوائر الهجرة والأمن في مطار لارنكا الدولي عززت خدماتها واجراءاتها بهدف تسهيل سفر المواطنين والمقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي الى الجزيرة المتوسطية.

وأوضح مدير مبيعات «القبرصية» المساعد في الخليج والشرق الأوسط، ستافروس كبريانو، أن فصل الصيف الماضي أظهر مدى استفادة السياح الخليجيين من نقاط الجذب السياحي في قبرص والأنظمة الهادفة الى تسهيل اجراءات دخولهم.

وشهد القطاع السياحي في الجزيرة أخيراً طفرة كبيرة يتوقع معها أن يتجاوز عدد زائري قبرص حتى نهاية السنة الجارية حاجز المليوني زائر.

وأشار كبريانو الى أن رحلات «القبرصية» من المحطات الخليجية كانت محجوزة بالكامل خلال الأشهر الثلاثة الماضية وأن الناقلة الوطنية لقبرص تقوم حالياً بالترويج لموسمي الخريف والشتاء. وأضاف: «يرغب عدد كبير من السياح بزيارة الجزيرة خلال هذه الفترة، حيث يغمر الأخضرار جبال ترودوس بكاملها، بينما يكتسي جبل أوليمبوس بالثلج منتصف فصل الشتاء».

وقال: «ان خدمات مسؤولي الهجرة في قبرص تعتبر عنصراً مهماً وراء اختيار السياح الخليجيين السفر اليها، وأن التأشيرات في مطار لارنكا الدولي تنجز بسرعة قياسية، وكذلك سائر اجراءات الدخول».

وأوضح أن مكاتب «القبرصية» في دول الخليج تسهم في تقديم المعلومات عن التأشيرة وسائر اجراءات السفر الى قبرص.

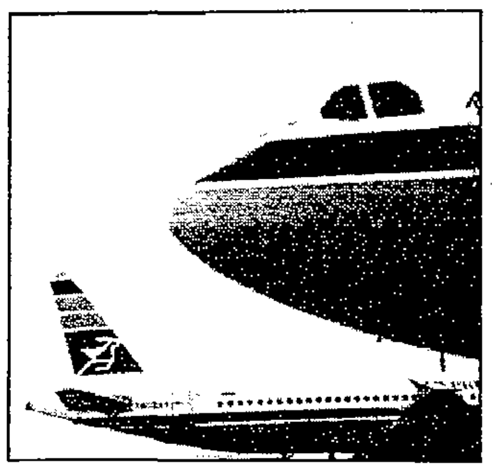

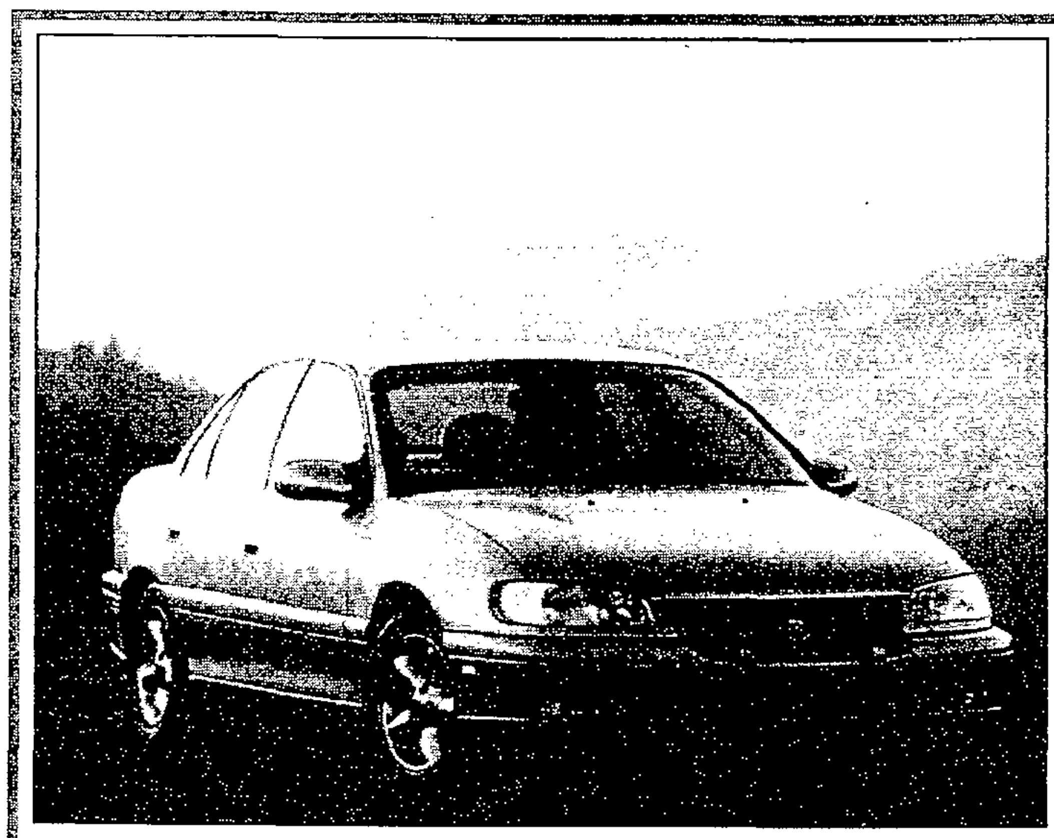

اختيار "كاديلاك كاتيرا" أفضل سيارة فخمة لسنة ٩٧

■ فاز طراز «كاديلاك كاتيرا» بلقب أفضل سيارة فخمة لسنة ٩٧ في برنامج السيارات المعروف «موتور - ويك» الذي يبثه التلفزيون الأميركي اسبوعياً.

وكانت سيارة «كاتيرا» طرحت مطلع السنة الجارية في محاولة للسيطرة على حصة رئيسية من سوق السيارات الفخمة الصغيرة، علماً بان هذه السوق المسماة «فئة المدخل» تتميز بوتيرة نمو تسارعية.

ومع هذا التقدير الجديد، يصل عدد الجوائز الرئيسية التي فازت بها كاتيرا حتى الآن الى ثماني جوائز.

وأجمع العاملون في برنامج «موتور - ويك» على اختيار سيارة كاتيرا ذات الأداء العالي للحصول على اللقب، وذلك بعدما اجروا تجارب مطولة لجميع السيارات الفخمة التي طرحت عام ١٩٩٧. وترتكز الجوائز على عناصر عدة من بينها تكامل الطراز والأداء والسعر والقيمة، اضافة الى وجهة الاستعمال.

وقال مدير «كاديلاك» في الشرق الأوسط ريتش نويل: «يسعدنا حصول كاتيرا على لقب افضل سيارة فخمة للسنة الجارية من قبل فريق موثوق. وتؤكد هذه الجائزة ان متعة قيادة كاتيرا واداءها وقيمتها وشخصيتها تضعها في صدارة فئة السيارات الفخمة».

ويذكر ان أهم الجوائز الأخرى التي نالها طراز كاديلاك الجديد هي جائزة أفضل سيارة فخمة جديدة من رابطة صحافيي السيارات في كندا، أفضل الطرازات الجديدة من مجلة بوبيولر ساينس، وجائزة أفضل منتج جديد لعام ١٩٩٧ من جمعية التسويق الأميركية.

"مكيفات الزامل" تتوسع الى ٣٠ دولة حول العالم

● اعلنت «مكيفات الزامل» الشركة المصنعة لوحدات مكيفات الهواء في الدمام خططاً لزيادة صادراتها الى اكثر من ٧٠ في المئة من الانتاج حتى نهاية ١٩٩٩، وأوضح نائب رئيس الشركة عبدالله الزامل ان الشركة اكملت أخيراً توسعة رئيسية زادت من القدرة الانتاجية لمصنعها بحيث بلغت ٣٥٠ ألف وحدة في السنة، مقارنة مع انتاجها السابق الذي بلغ ٢٠٠ ألف وحدة. وكثير مما حققه الانتاج من زيادة الآن خصص للبيع في الخارج. وقال: «نحن متواجدون بقوة في السوق المحلية في السعودية، ونتطلع الآن الى الفرص الهائلة الموجودة في مناطق أخرى من العالم العربي وفي الأسواق الدولية».

افتتاح مركز الغزالي الرئيسي في الرياض

● دشن الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض مشروع «مركز الغزالي الرئيسي» في الرياض الذي تقدر تكاليف انشائه بنحو ٢٥ مليون ريال (٦,٦ مليون دولار).

وقال صاحب المركز محمد العلي العبداللطيف في مؤتمر صحافي أول من أمس في الرياض ان افتتاح مركز الرياض يأتي بعد افتتاح مركز جدة الرئيسي منذ أكثر من عام وذلك ضمن خطط «شركة الغزالي» لزيادة مراكز التوزيع في السعودية لمنتجات «رادو» العالمية للساعات. وعن توجه «شركة الغزالي» مستقبلاً الى تأسيس مشروع صناعي مشترك مع شركة «رادو» في السعودية، قال انه تم عرض هذه الفكرة على شركة «رادو». وقال رولاند اشتراولي رئيس شركة «رادو» ان السوق السعودية تمثل نحو ٤٠ في المئة من مبيعات الشركة في الشرق الأوسط، مشيراً الى ان عمر الشراكة مع الغزالي يزيد على ٣٥ عاماً.

"حبيب بنك" يستخدم نظاما جديدا

● يجري «حبيب بنك» في زوريخ حالياً تطبيق نظام «hPLUSâ»، وهو تطبيق كامل لـ «جافا» (Java) مخصص للأعمال المصرفية، في ١١ فرعاً من فروع المصرف في دولة الامارات وعمان. وستتم ادارة قسم تقنية المعلومات التابع للمصرف من دبي كما ان «hPLUSâ» هو من أول الحلول المصرفية في العالم المرتكزة على «جافا». وترتكز البرامج التي طورها مطورو البرامج في «حبيب بنك» في دبي، على ذاكرة حلقية تتألف من ٥٥ وحدة توافر الف خيار مصرفي التي يمكن استخدامها لتشغيل نظام مصرفي داخلي أو لتوفير خدمات إنجاز المعاملات المصرفية من المنزل أو عبر شبكة انترنت.

وبدأت عملية تطوير «hPLUSâ» عام ١٩٩٣ عندما شرع قسم تقنية المعلومات بتطوير نظام مصرفي يتميز بالانسيابية وبلغة كومبيوتر خاصة بهم ترتكز على أسلوب البرمجة بالأشياء (Object - Based).

"لوفتهانزا" تشتري طائرتي "ايرباص أ ٣٤٠"

● وقعت شركة «لوفتهانزا» عقداً مع صناعات «ايرباص» لشراء طائرتين جديدتين من طراز «أ ٣٤٠ - ٣٠٠» ليصل بذلك عدد طائرات الناقلة الوطنية لألمانيا من طراز أ ٣٤٠ الى ٢٠ طائرة ويتعزز موقعها كأكبر زبون لهذا الطراز. وستزود الطائرتان بمحركات «سي إف إم ٥٦ - ٥ سي٤» التي تصنعها شركة «سي. إف. إم انترناشونال»، وستستلمها «لوفتهانزا» السنة المقبلة وسنة ١٩٩٩.

ويذكر ان الناقلة الألمانية كانت أول زبون لطراز أ ٣٤٠ عند اطلاقه في الثمانينات، وهي تعتبر اليوم أكبر زبون لصناعات «ايرباص» بين شركات الطيران. وسجلت طائرات أ ٣٤٠ في أسطول «لوفتهانزا» أكثر من ٨٠ ألف ساعة طيران. ومع صفقة «لوفتهانزا»، وصل عدد الطلبات التي فازت بها عائلة أ ٣٣٠/ أ ٣٤٠ الى ٣٨٩ طائرة تستخدم ١٨٠ منها لدى شركات الطيران في كل أنحاء العالم.

"صفقة العام" جائزة ثالثة لقطاع المصارف الاسلامية

● أعلن منظمو جوائز الامتياز للعمليات المصرفية الاسلامية ادراج جائزة ثالثة جديدة الى حفل ١٩٩٧ السنوي وتتمثل في جائزة اطلق عليها اسم «صفقة العام».

وسيتم تقديم الجائزة الجديدة الى مصرفين مستثمرين افراد أو مؤسسات مصرفية استثمارية اسلامية اعترافاً بالاستخدام المبتكر للأدوات المالية الاسلامية في عمليات تمويل المشاريع الكبرى.

وقال فيكتور هوكن مدير العمليات في «ميديك» التي تنظم هذه المناسبة السنوية: «ان هذه الجائزة الجديدة تكمل الجائزتين الأخريين وهما الجائزة السنوية للمصرفي/ الممول الاسلامي وجائزة الانجازات الشاملة».

وسيتم تقديم الجوائز خلال المنتدى السنوي الدولي للعمليات المصرفية والتمويلية الاسلامية الذي سيعقد في البحرين في فندق لورويال ميريديان في الفترة بين ٨ و١٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل تحت رعاية هيئة النقد البحرينية.

وكانت هذه الجوائز أسست اعترافاً بامتياز وانجازات عالم التمويل الاسلامي. وقال هوكن: «ان هذه الجوائز تقوم على أساس الترشيحات التي يتم تلقيها من أكثر من ١٠٠٠ مشارك في ندوة العمليات المصرفية والتمويلية الاسلامية».

بوريفاج بالاس يعلن اشتراكه في معرض سوق السفر العربية

● أعلن «بوريفاج بالاس» السويسري الفخم اشتراكه في معرض سوق السفر العربية الذي سيقام في دبي في أيار (مايو) المقبل، ويعد أكبر معرض لصناعة السياحة والسفر والعطلات في الشرق الأوسط.

وتأتي هذه الخطوة بعد قيام الفندق الفخم بطرح حملة تسويقية جديدة في المنطقة لاستقطاب المزيد من السائحين العرب الراغبين بقضاء عطلة ممتعة في العاصمة السويسرية وضواحيها وعلى ضفاف بحيرة جنيف في لوزان.

وقال كريستيان ماريك المدير العام لبوريفاج بالاس عن الاشتراك في المعرض: «يسعدنا الاشتراك مرة اخرى في معرض سوق السفر العربية. اننا نتطلع لتوسيع تواجدنا في المنطقة، حيث قمنا خلال عام ١٩٩٧ بعقد العديد من صفقات الضيافة، ولدينا المزيد من امكانات العمل الاضافية هناك».

ويعد «بوريفاج بالاس» الذي يحتوي على ١٣٠ غرفة فخمة، مقصداً شهيراً للسائحين العرب، واحتوى سجله على مدى الأعوام الى ١٣٠ الماضية على اسماء بعض أبرز الشخصيات العربية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الخريف التجاري	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١-١	الكويت	الكويت - ٢٨٧١٠٠
المعرض الدولي للبناء	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ليبانون ميديكير ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المؤتمر الدولي الصحي [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «بيروت للجلديات ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٢-٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض [illegible] للمجوهرات ٩٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوزميتيكا لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٢-٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض [illegible] ٩٧ للأزياء والملبوسات والأقمشة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض العالمي للمواد الغذائية	١٩٩٧/١٠/١٣-٩	الشارقة	الشارقة - ٣٦١٨٨٨ - ٦
معرض الاتصالات	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٩٩٧/١٠/١٥-١٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
العالم العربي [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض حذاء ٩٧	٩٧/١٠/٢٢-١٩	الشارقة	الشارقة - ٣٦١٨٨٨ - ٦
المعرض العربي لتكنولوجيا [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض النفط [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي الرابع [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة - لبنان ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض السوق الدولية [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الطباعة للشرق الاوسط «الطباعة لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض العربي الدولي للكيمياء	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض البناء السعودي ٩٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المنتجات الاوكرانية	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المؤتمر الدولي [illegible] في الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الاستثمار «فيجيك»	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض [illegible] الدولي الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الثالث للاغذية ومستلزماتها «فوود ستار»	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	قطر	قطر - ٤٤١٤٨٦
معرض جيتكس ٩٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض المنتجات السعودية بدولة الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اليمن الدولي الاول للاغذية والتصنيع الغذائي (يمني فود ٩٧)	١٩٩٧/١١/٩-١	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض التجاري الدولي للصناعات الخفيفة [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشارقة للكتاب	١٩٩٧/١١/١٥-٤	الشارقة	الشارقة - ٣٦١٨٨٨ - ٦
معرض السيارات	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جمال الخليج	١٩٩٧/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض [illegible] ٩٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض التغليف السعودي ٩٧	١٩٩٧/١١/١٣-٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض البلاستيك السعودي ٩٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	١٩٩٧/١١/١٥-١١	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٦٨ - ٤
المعارض العربية ٩٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دورة في نظم الادارة البيئية	١٩٩٧/١١/١٦-١٥	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
دورة حول ISO 14000	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للتصنيع	١٩٩٧/١١/١٩-١٦	القاهرة	دبي - ٤٥٢١٢٦
معرض الخليج التجاري الدولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر: التقدم البيئي في مجال الصناعات البترولية والبتروكيميائية	١٩٩٧/١١/١٩-١٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض صنعاء التجاري الدولي الاول [illegible] ٩٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الخليج الدولي للحام وتكنولوجيا توصيل المعادن	١٩٩٧/١١/٢٠-١٨	البحرين	بريطانيا - ٨٩١١٦٢ - ١٣٢٣
معرض [illegible] الفنون والاشغال اليدوية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «ايمج اكسبو» لمستحضرات ومستلزمات صالونات التجميل	١٩٩٧/١١/٢٦-٢٢	الشارقة	الشارقة - ٣٦١٨٨٨ - ٦
معرض [illegible] العربي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٧/١١/٢٧-٢٣	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الكهرباء والانارة والالكترونيات «الكتروتك»	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض التبريد والتكييف والتدفئة «ميفال»	١٩٩٧/١١/٢٧-٢٣	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الرياض للسيارات ٩٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر منتدى النجاحات الخليجية	١٩٩٧/١١/٢٦-٢٥	الظهران	الكويت - ٨٨ - ٢٤١٩٧٦٦

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٠٨,٧٥	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٧.٣٥٧	٨٤,٠١	٨٥,٠٠	٨٤,٨٧	٨٤,٩٦	٠,١٤-
	البنك الوطني للتنمية	٧.٣٨٤	٢١,٣٠	٢١,٩٥	٢١,٦٠	٢١,٧٦	٠,١٦-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٦.٠٨٠	٨٠,٧٦	٨٢,٠٠	٨١,٠١	٨١,٩٩	٠,٩٨-
	بنك مصر الدولي	٥٥٨	٥٨٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٥٩١,٤٩	٦٠٢,٣٦	١٠,٨٧-
	البنك الوطني المصري	٣.٣٠٢	٥٦,٢٠	٥٦,٧٥	٥٦,٣٩	٥٦,٧٥	٠,٣٦-
	بنك المهندس	٥.٧١٥	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٢,٩٥	٠,٠٥
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٨.٧٩٥	٥٩,٧٠	٦١,٢٠	٦٠,٣٦	٦٠,٣١	٠,٠٥
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٨١٥	١٦٥,٠٠	١٨١,٠٠	١٧٠,٥٨	١٧٣,٣٤	٢,٧٦-
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٥,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٩.٤٤٠	٣٨,٥٠	٤٠,٣٠	٣٨,٨٠	٤٠,٠٠	١,٢٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٣٠	٦٦,٠٠	٦٦,٧٥	٦٦,٦٥	٦٥,٢٧	١,٣٨
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٢.١٢٥	٧٥,٠٠	٧٩,٥٠	٧٦,٩١	٧٦,٠٦	٠,٨٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٨.١٠٠	٣٨,٥٠	٣٩,٥٠	٣٩,٢٦	٣٩,٢٥	٠,٠١
	العامة للصوامع والتخزين	٣١١٥٠	٩٧,٠٢	٩٩,٠٠	٩٨,٨٨	٩٨,٨٣	٠,٠٥
	مطاحن مصر العليا	٢٨.٣٢٠	٧٥,٠٠	٧٥,٩٠	٧٥,٢٥	٧٤,٦٣	٠,٦٢
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٩٧٥	٢٨,٥٠	٢٨,٦٠	٢٨,٥٣	٢٨,٩٧	٠,٤٤-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠١	٣٣,٠٠	٣٢,٢٠	٠,٨٠
	البويات والصناعات الكيماوية	٢.٦٧٤.٥٣٢	١١٩,٠٠	١٢٠,٥٠	١٢٠,٢٤	١٢٠,٦٩	٠,٤٥-
	المصرية للصناعات الدوائية	٧٠	٣٣٥,٥٠	٣٣٥,٥٠	٣٣٤,٣٧	٣٣٤,٣٧	٠,٠٠
	فايزر مصر	٤٤٩	١٦,٧٥	١٦,٧٥	١٦,٧٥	١٦,٢٦	٠,٤٩
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١١٣	٢١,٠٠	٢٢,٣١	٢٢,١٣	٢١,٢٥	٠,٨٨
	مصر لصناعة الكيماويات	٢١.٧٨٥	١٥,٤١	١٦,٦٠	١٥,٧٦	١٦,٢٢	٠,٤٦-
	العربية للادوية	٦٨٥	٦٠,٠٠	٦٢,٥٠	٦١,٠٩	٦٠,٢١	٠,٨٨
	النيل للادوية	٣.٢٨١	٥٧,٠٠	٥٨,٥٠	٥٧,٤١	٥٦,٦٥	٠,٧٦
	الاسكندرية للأدوية	٦.٤٧٢	١٢٢,٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٤,٩٤	١١٩,٧٨	٥,١٦
	ممفيس للأدوية	٢.٣٨٩	٩٣,٩٩	١٠٠,٠٠	٩٥,٥٢	٩٥,٨٥	٠,٣٣-
	القاهرة للأدوية	٣.٩٦٠	٦٠,٠٠	٦١,١٠	٦٠,٨٩	٥٩,٧٦	١,١٣
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٩٣٥	١٤٧,٠٠	١٥٠,٠١	١٤٩,٩٦	١٥٠,٠٦	٠,١٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٧٥	٢٣,١١	٢٣,١١	٢٣,١١	٢٤,٣٢	١,٢١-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٤.١٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٩٠	٣٠,٧٢	٣١,٠٠	٠,٢٨-
	النيل لحليج الأقطان	١.٥٩٠	٥٥,٥٠	٥٥,٧٥	٥٥,٥١	٥٥,٩٨	٠,٤٧-
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٧,١١	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥٠	١٠١,٠٠	١٠١,٠٠	٩٩,٦١	٩٩,٦١	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٠	١٦,٢٥	١٧,٠٠	١٦,٣١	١٦,٣١	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٨٦٥	٨٩,٠٠	٨٩,٠٠	٨٩,٠٠	٨٩,٠٣	٠,٠٣-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥.٠١٠	١٦١,٨٨	١٧٠,٠٠	١٦٥,٠٠	١٧٠,٣٩	٥,٣٩-
	الحديد والصلب المصرية	١.٩٤٥	٧,٧٩	٧,٧٩	٧,٧٩	٨,١٩	٠,٤٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون	١٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,١٥	٠,١٥-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٦٨١.١٨٧	٩٦,٥٠	١٠٥,٠٠	١٠٤,٧٢	٩٦,٤٢	٨,٣٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٠٢٥	٤٣,٠٠	٤٢,٥٠	٤٢,٢١	٤٢,٥٤	٠,٣٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤٧٥	٢٣,٥٥	٢٤,٠٠	٢٣,٦٥	٢٤,٦٧	١,٠٢-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.٥٠٠	٢٢,٨٢	٢٣,٣٠	٢٣,٠٧	٢٣,٥٣	٠,٤٦-
	التعمير والمساكن الشعبية	٢.٤٠٠	٤١,٠٥	٤٢,٠٠	٤١,٤٦	٤١,٤٧	٠,٠١-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٢٠١	١٩,٢٥	١٩,٤٠	١٩,٣٢	١٩,٣٤	٠,٠٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧.٩٠٠	٢٤٥,٤٥	٢٤٦,٢٩	٢٤٥,٩٥	٢٤٥,٨٢	٠,١٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.١٧٥	٤٩٦,١٠	٤٩٨,٠٠	٤٩٧,٠٦	٤٩٨,٠٠	٠,٩٤-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٤٥٠	٢٦,٢٥	٢٦,٩٥	٢٦,٥٣	٢٦,٢٠	٠,٣٣
إسمنت	القومية للاسمنت	١.٧٤٧	٣٠,٧٥	٣١,٩٩	٣١,٦١	٣١,٦٤	٠,٠٣-
	السويس للاسمنت	٢٠.٧٩٦	٧٥,٥٠	٧٧,٠٠	٧٦,٢٤	٧٦,٨٤	٠,٦٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤١.٠٠٠	٧١,٧٠	٧٣,٠٠	٧٢,٠٨	٧١,٩٧	٠,١١
	اسمنت العامرية	١٠.٩٢٠	٨٤,٥٠	٨٥,١٠	٨٤,٧٥	٨٤,٥٤	٠,٢١
	اسمنت طرة المصرية	١٤.٧٩٠	٩٠,٠٠	٩١,٥٠	٩١,٢٨	٩٠,٩١	٠,٣٧
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥.٩٠٠	٦٤,٥٠	٦٤,٨٥	٦٤,٤٨	٦٤,٣٨	٠,١٠
زراعة	الشرق الاوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٩٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٧٥٠	٨٥,٧٥	٨٧,٠٠	٨٦,٣٦	٨٥,١٩	١,١٧

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٧٠.١٤٠	١٢,٨٠٠	١٣,١٠٠	١٣,٠٠٠	١٢,٨٠٠	٠,٢٠٠
	البنك الوطني العماني	١٣٠.٣٧٠	١٠,٦٠٠	١٠,٩٠٠	١٠,٩٠٠	١٠,٥٥٠	٠,٣٥٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٥.٠٠٥	١٨,٥٠٠	١٩,٣٧٠	١٩,٣٧٠	١٨,٤٥٠	٠,٩٢٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٠٨.٤٠٤	٦,٩٨٠	٧,٢٠٠	٧,١٠٠	٧,١٤٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان الدولي	٢٩٦.٦٨٤	٥,٥٢٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٥٩٠	٠,٠٦٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٧٧.٩٣٦	٩,٠٥٠	٩,٢٠٠	٩,٢٠٠	٩,٠٣٠	٠,١٧٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٤٠.٤٨٥	٣,٤٧٠	٣,٥٠٠	٣,٤٨٠	٣,٥٠٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٦٥.٦٦٧	٤,٥٠٠	٤,٥٨٠	٤,٥٠٠	٤,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٣٩٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٨.٩٥٠	٤,٨٠٠	٤,٩١٠	٤,٩٠٠	٤,٧٥٠	٠,١٥٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	٢.٥٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٨,٧٠٠	-
	مسقط للتامين	٥٢.٥٦٥	٤,٨٧٠	٤,٩٧٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦١٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٠٥.٨٤١	٣,٧٤٠	٣,٩٢٠	٣,٩٢٠	٣,٧٤٠	٠,١٨٠
	المطاحن العمانية	١٥.٨٦٧	٥,٣٥٠	٥,٥١٠	٥,٤٨٠	٥,٢٥٠	٠,٢٣٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	١٦.٧٨٤	٣,٧٠٠	٣,٨٧٠	٣,٨٧٠	٣,٦٩٠	٠,١٨٠
	اسمنت عمان	٩.٧٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٢٠	٣,٦٠٠	٣,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣٨.٢٦٠	٥,٠٥٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٠٥٠	٠,٢٥٠
	العمانية لخدمات الطيران	١٥.٠٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٤٠٠	٠,١٠٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٣.٠٠٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٣٠٠	-
	الاسماك العمانية	١٨.٢٩٠	٢,٦٩٠	٢,٧٢٠	٢,٦٩٠	٢,٧٠٠	٠,٠١٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٢٩.٨٩٨	١٣,٦٠٠	١٣,٩٩٠	١٣,٦٠٠	١٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٠٥.٤٠٠	١٠,٦٠٠	١١,٠٠٠	١١,٠٠٠	١٠,٥٥٠	٠,٤٥٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٥٠.٧٠٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٣.٥٥٠	٧,٨٠٠	٧,٨٠٠	٧,٨٠٠	٧,٧٠٠	٠,١٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٠٠٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤٣.٤٥٠	١,٩٧٠	٢,٠٠٠	١,٩٩٠	١,٩٧٠	٠,٠٢٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٦٨.٦٧٩	٩,٣٦٠	٩,٧٠٠	٩,٤٠٠	٩,٢٤٠	٠,١٦٠
	بنك التضامن للاسكان	٦٢.٧١١	٢,٢٠٠	٢,٢٣٠	٢,٢٠٠	٢,٢٣٠	٠,٠٣٠-
	نسيج عمان	٢١.٨٢٠	٢,٥٧٠	٢,٥٩٠	٢,٥٩٠	٢,٥٧٠	٠,٠٢٠
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الاهلية للمنتجات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	٢.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٢٠٠	٠,٠٣٠
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٦٥٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٩.٥٩٤	١,٣٠٠	١,٣٣٠	١,٣٠٠	١,٣٣٠	٠,٠٢٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٥,٠٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥٦٠	٠,٠٤٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٣٠	-
	المتحدة للطاقة	٥٩.٣٣٥	٢,٩٣٠	٣,٠٥٠	٢,٩٣٠	٣,٠٥٠	٠,١٢٠-
	كلية العلوم الادارية	٢٨.٨٠٠	٢,٣٥٠	٢,٤٢٠	٢,٤٠٠	٢,٤١٠	٠,٠١٠-
	النهضة للخدمات	٧٣.٨٧٣	٢,٩٢٠	٢,٩٩٠	٢,٩٢٠	٢,٩٤٠	٠,٠٢٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٥,٠٠٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٨٠	٠,٠١٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٧٦.٦٠٦	٣٢٥	٣٢٨	٣٢٥	٣٣٦	١-
	بنك الجزيرة	٧٩.٤٣١	٢٠٢	٢٠٨	٢٠٣	٢٠٨	٥-
	بنك الإستثمار	٤٢.٩٣٠	٣٣٧	٣٣٤	٣٣٧	٣٣٣	٦-
	البنك الهولندي	٣.٢٣٦	٦٧٧	٦٧٩	٦٧٩	٦٥١	٢٨
	البنك الفرنسي	٧٨.٧٢٨	٣٤٨	٣٥٢	٣٤٨	٣٥١	٣-
	البنك البريطاني	٥.٨٧٥	٧٠٢	٧١١	٧٠٣	٧١١	٨-
	البنك العربي	١٢.٨٥٠	٥٧٧	٥٨٩	٥٧٧	٥٨١	٤-
	البنك الامريكي	١٨.٩٧٢	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٢	٦٩٨	٦-
	شركة الراجحي	١٧.٥٣٠	١٤٠٤	١٤١٥	١٤٠٧	١٤٠٦	١
	السعودي المتحد	٥٦.٩٢٢	٣٩٧	٤٠٥	٣٩٧	٤٠١	٤-
	سابك	٥٥.٨٦٢	٤٨٠	٤٨٤	٤٨٠	٤٨١	١-
الصناعة	الاسمدة	١١.١٥٩	٦٨٠	٦٨٧	٦٨٠	٦٨٥	٥-
	المصافي العربية	١١	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٣	-
	صافولا	١١.٠٢٠	٥٧٣	٥٨٠	٥٧٧	٥٧٣	٤
	التصنيع الوطنية	٥.١٧٢	٩٢	٩٣	٩٢	٩٢	٠
	الدوائية	٢٤.٦٣٣	١٩٣	١٩٤	١٩٤	١٩٥	١-
	الغاز	١٠٥	١٤٨	١٤٩	١٤٩	١٤٩	٠
	الجبس	٥٦	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤١١	١٤
	الغذائية	٦.٣٤٠	١١٦	١١٧	١١٦	١١٦	٠
	الكابلات	١٤.٣١٠	١٤٢	١٤٨	١٤٧	١٤٢	٥
	الصناعات المتطورة	١.٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	١
	صدق	٣٠.٩٨٢	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٣	٠
	الاحساء للتنمية	٦.٨٦٩	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٢٩	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٧٨	-
	اميانتيت	٩.٨٦٦	١٣١	١٣٤	١٣٤	١٣٠	٤
	اللجين	١٨.٣٥٤	١٤٣	١٥٤	١٤٧	١٤٠	٧
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧.٣٦٨	١٥٤	١٥٥	١٥٥	١٥٥	٠
	اسمنت اليمامة	٥.٢٥٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٦	٣٨٩	٣-
	الاسمنت السعودية	٤٧.٥٣٦	٢١٩	٢٢٠	٢١٩	٢٢٠	١-
	اسمنت القصيم	٣.٦٠٠	٣٨٧	٣٩٠	٣٨٨	٣٨٧	١
	اسمنت الجنوبية	١.٥٠٠	٣٧٩	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	اسمنت ينبع	٦.٩١٧	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٥	٣٧٥	٠
	اسمنت الشرقية	٤.٣٤٤	٣٨٢	٣٨٥	٣٨٤	٣٨٤	٠
	اسمنت تبوك	٢٥.١٤٠	١٤٢	١٤٣	١٤٢	١٤٢	٠
الخدمات	الفنادق	١٠.١٤٢	١٥٠	١٥٥	١٥٥	١٥١	٤
	العقارية	-	-	-	-	١٥١	-
	النقل البحري	٣٠٦.٥٥٥	٧٠	٧٢	٧٠	٧٠	٠
	النقل الجماعي	٧.١٥٠	١١٧	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	السيارات	٤.٧٠٠	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	المواشي المكيرش	٧٢٦٩	٩٤	٩٥	٩٤	٩٤	٠
	تهامة للاعلان	٢.٤٥٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	عسير	٧.٠٢٦	٨٦	٨٧	٨٧	٨٥	٢
	طيبة للاستثمار	٤.٩٥٠	٤٩	٥٠	٤٩	٥٠	١-
	مكة للانشاء	١٤٣.٨٨٧	٢٧١	٢٧٨	٢٧٢	٢٧٥	٣-
	مبرد	٥٠.٣٥٦	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	العزيزية بنده	١.٩٣٠	١٥٧	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	الباحة	٧٨.٥٣٧	٧٨	٨١	٨٠	٧٨	٢
	الصادرات	٨٠	١٦٤	١٦٥	١٦٥	١٦٥	٠
	التعمير	٩٤.٠٦٤	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	ثمار	-	-	-	-	٧٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٢٩٣	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	كهرباء الغربية	١٢.١٩٦	١١٠	١١١	١١١	١١٠	١
	كهرباء الشرقية	١٢٧	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	٢.٣٨٣	١١٤	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	القصيم الزراعية	٧٦١	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٤	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٩٩	-
	الأسماك	-	-	-	-	٢١٥	-
	الشرقية الزراعية	٢.٠٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	١.٢٦٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٥	١-
	بيشة الزراعية	٢.٢٣٨	٤١	٤٣	٤٢	٤٣	١-
	جازان الزراعية	٢.٣٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٧٥٥٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	بنك الخليج	١.٢٠٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	البنك التجاري	٥.٩٦٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	البنك الاهلي	١.٠٠٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	٨٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٠	-
	البنك العقاري	٣٦.١٥٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٥٠	٢٥
	بنك برقان	٦٠٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	١١٠.٠٠٠	٩١٠	٩٢٠	٩٢٠	٩١٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٤٠٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٦٠.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
	الاستثمارات المالية	٥٢٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	١٠.٣٠٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢٢٠	٢١٦	٤
	مشاريع الكويت	٥.٥٠٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	الأهلية لاستثمار	١.٦٦٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	الساحل للتنمية	٢.٩٠٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	مستثمر دولي	٤٠٥.٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	البيت اوراق مالية	٨٦٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨١٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	١٩.٩٦٠.٠٠٠	٣٧٥	٤٠٠	٣٩٥	٣٧٥	٢٠
	م. الأوراق المالية	٣٣٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الدولية للمرابحة	٤٦٠.٠٠٠	٣٦٥	٤٧٥	٤٦٥	٤٧٠	٥-
	المركز المالي	٩.٩٠٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣٢٠	٣١٠	١٠
التامين	الكويت للتامين	٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الاهلية للتامين	١٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	وربه للتامين	٥.٠٠٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٢٠	٥٠
العقار	عقارات الكويت	٣٣.٢٨٠.٠٠٠	٤١٠	٤٣٥	٤٣٥	٤١٠	٢٥
	العقارات المتحدة	٨.٣٦٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	الوطنية العقارية	٦٤٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	الصالحية العقارية	٨٠.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١١.٩٢٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٦	١٨٤-	١٨٤	٠
	التمدين العقارية	٣.٨٦٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الدولية م. ا	١٤.٥٤٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٦٥	١٥
	أجيال	٢.٥٦٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٥	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥٤٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٦٠	٧٧٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٦٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٦٠	١٠-
	إسمنت الكويت	٣٠٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	صناعات التبريد	١٢٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٥٢٠	-
	اصلاح السفن	٣.٨١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الخدمات البحرية	١.٥٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٠	٥
	اسمنت بورتلاند	١٥٠.٠٠٠	٩٠٠	٩٢٠	٩١٠	٩١٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٦٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	١٨٠.٠٠٠	٥٩٠	٦١٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٩٠	-
	خرسانة	٤٧٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٥٠٠	١٠-
	ص. متحدة	٧.٠٦٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٨	٢١٤	٤
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	المخازن العمومية	٢.٤٩٠.٠٠٠	٣٤٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	مجمعات الاسواق	٢٥٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٢١٥.٠٠٠	١.٢٨٠	١.٢٨٠	١.٢٨٠	١.٢٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٢.٨٢٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٥	٢٨٠	٣٠٠	٢٠-
	الخدمات التعليمية	٩٢٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	المجموعة البترولية	٧٦٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	الوطنية للتنظيف	٧٠.٠٠٠	١.٣٢٠	١.٣٤٠	١.٣٤٠	١.٣٤٠	٠
	م. سلطان	٣.٩٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٧٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الاسماك الكويتية	١٢.٦٧٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٧٠	١٥
	المتحدة للدواجن	٢.٣٩٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٥٠	٣٤٠	٣٣٠	١٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٠٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١.٤٨٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	شعاع	٤٠٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	١٦٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٦	٢
	اسمنت الخليج	٢٢٠.٠٠٠	٢٠٦	١١٨	٢٠٦	٢٠٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٢٨٠.٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٦	١
	اسمنت الفجيرة	٢.٩٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٢٠	٣٣٥,٠٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٥,٠٠	٣٣٨,٠٠	٣,٠٠-
	البنك الأهلي	٨.١٠٠	١,٩٣	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٣	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٩٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٢,٩٣	-
	بنك الشرق الأوسط	٣.٦٠٠	٠,٩٩	١,٠١	١,٠١	٠,٩٧	٠,٠٤
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٤٦	-
	بنك الإسكان	٢.٠٠٠	٤,٩٣	٤,٩٣	٤,٩٣	٤,٩٣	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١.١٠٠	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٨	٠,٠٣-
	بنك الاردن والخليج	٨.٠٠٠	٠,٧٨	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٠٢
	بنك الاستثمار العربي	١٠٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٠,٠٠
	البنك الإسلامي الاردني	١٢.٦٣٤	٣,٧١	٣,٧٣	٣,٧١	٣,٧٢	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	٣.٩٥٠	١,٢٢	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٢	٠,٠٤
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	بيتنا	١٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٥	٠,٠٣-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	٢.٣٠٠	١,٨٨	١,٩١	١,٨٨	١,٨٥	٠,٠٣
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣٣.٩٠٠	١,٩٢	١,٩٦	١,٩٥	١,٩٢	٠,٠٣
	كهرباء إربد	٥.٧٩٠	٣,٨٩	٤,٠١	٣,٩٤	٤,٠٠	٠,٠٦-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٤٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٢٦	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	المحفظة الوطنية	١.٢٥٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	٢٤.٦٥٠	١,٣٦	١,٤٨	١,٣٦	١,٤١	٠,٠٥-
	الدولية للتعليم	١٣.٢٠٠	٣,٥٤	٣,٥٦	٣,٥٥	٣,٥٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢.١٥٠	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٩٦	٠,٩٨	٠,٠٢-
	النقل البري	١.٥٥٠	١,٧٩	١,٨٠	١,٧٩	١,٨١	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	١٢.٢٦٨	٣,٦٧	٣,٧٣	٣,٧٠	٣,٧٣	٠,٠٣-
	الفوسفات	٥٩.٠٥٠	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٧٢	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	مصفاة الاردن / جويترول	٢٩٢	١٠,٩٠	١٠,٩٨	١٠,٩٥	١٠,٩٦	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٢	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٦٣	-
	الاجواخ الاردنية	١.٠٠٠	٦,٩٠	٦,٩٢	٦,٩٠	٦,٨٥	٠,٠٥
	العربية للأدوية	٩.٩٤٤	٤,٥٩	٤,٦٣	٤,٦١	٤,٥٩	٠,٠٢
	الخزف الاردنية	١٠٠	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٣١	٠,١١-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	٧.٣٠٠	٥,٩٠	٥,٩٣	٥,٩٠	٥,٨٥	٠,٠٥
	الالومنيوم /آرال	٣.٢٥٠	٢,٣٩	٢,٤٠	٢,٣٩	٢,٣٨	٠,٠١
	للمواشي والدواجن	١٩.١٥٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥١	٠,٠١
	تصنيع الورق	٨.٩٥٠	٠,٨٣	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٣	٠,٠٤
	الصلب	٦٠٠	٠,٧٧	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	٢٥٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٠٠
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	الصوف الصخري	١.٥٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	٧٥٠	١,٤٢	١,٤٤	١,٤٢	١,٤٢	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	السلفوكيماويات	٣٤.٦٠٠	٠,٦٩	٠,٧١	٠,٧١	٠,٦٩	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	١٠.٤٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	١.٤٥٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	٠,٠٠
	المولد الصناعية	٣.٠٠٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٣٣.٩٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.٨٨١	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١٦.٣٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٦	١,١٤	٠,٠٢
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٦٤	٠,٣٦٨	٠,٠٠٤-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٣٤	٠,٤٣٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٩	٠,١٧٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٢٥	١٢,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٥	٠,١٩٤	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٠٤	٣,٠٦	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٤	٠,١٩٣	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٢	٠,٢١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٢	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٠	٠,٨١٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٥	٠,٥٢٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٨	٠,١٥٩	٠,٠٠١-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٤٠	٤٤٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٢٠	٨٢٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٧	٧٧	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٤٦٠	٤٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٣	١٣	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بنك المشرق	١٠١٠	١٠١٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٧,٥	٣٧	٠,٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٦٥	٣٦٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٤٠	٦٤٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٧٠	٠
	اتصالات	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤١٥	٤١٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

حمداً لله على سلامتكم

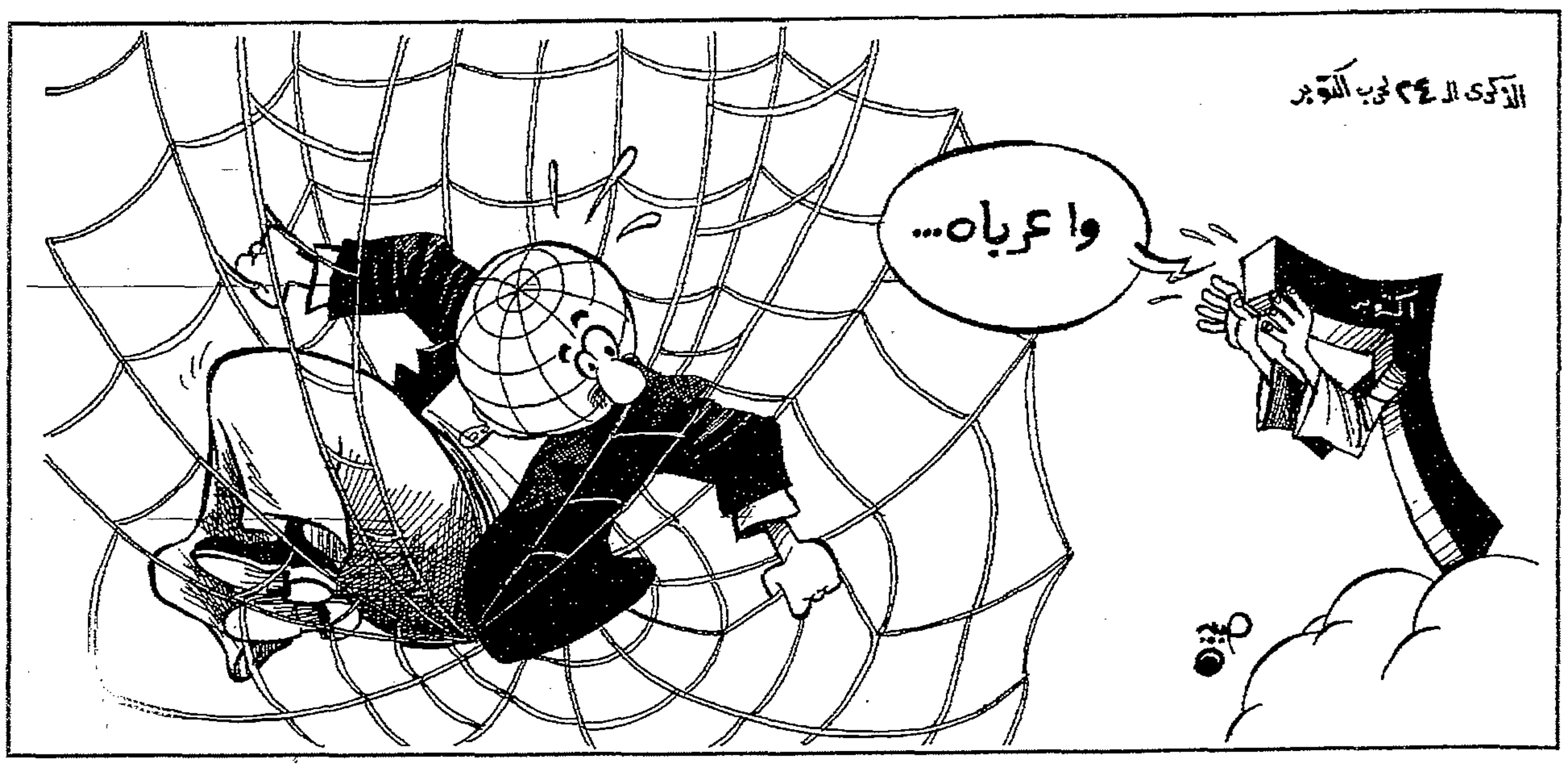

حزب ديموقراطي اسلامي ... قبل فوات الأوان

رغيد الصلح *

■ قبل فترة وجيزة اقتحمت قوة أمنية في مدينة طرابلس اللبنانية مبنى اذاعة وتلفزيون تملكهما «حركة التوحيد الاسلامية» التي يتزعمها الشيخ سعيد شعبان ونفّذت قرار اغلاقها بالقوة. وخلال عملية الاقتحام هذه حاول عدد من محازبي الحركة مقاومة الامن، فالقي القبض عليهم وأحيل عدد من الموقوفين الى الهيئات للبتّ في امرهم. أثارت هذه الحادثة شيئاً من التوتر في المدينة بعد سقوط احد عناصر التوحيد قتيلاً، الا ان الحياة الطبيعية عادت اليها من دون ان تترك الحادثة آثاراً بعيدة المدى على الوضع السياسي العام.

هذا المشهد يختلف اختلافاً كبيراً عن احوال حركة التوحيد في منتصف الثمانينات عندما أنشأ زعيمها في طرابلس اول جمهورية اسلامية في المنطقة بعد الجمهورية الاسلامية في ايران. عندها، ولفترة تزيد عن السنة، تمكنت حركة التوحيد الاسلامي من ارضاخ المدينة اللبنانية الثانية لسلطتها من دون منازع جدي. خلال تلك الفترة كانت الدولة اللبنانية تتحاشى الاقتراب من طرابلس وتتجنب التعرض لحركة التوحيد. أما الشيخ شعبان فكان يجد في نفسه وفي حركته وامارته من القوة ما كان يجعله يرفض كل ما كانت تعنيه الدولة من رموز ونظم اعتقادية ومؤسسات. فرأس الدولة كان في نظر امير التوحيد «العميل الأول لاسرائيل»، اما الديموقراطية فكانت في رأيه «صيغة كافرة».

كان الشيخ شعبان وقتها ضد المجلس النيابي «القائم على الكفر» حتى ولو اعطيت حركته نصف المقاعد فيه. عندما قال أمير حركة التوحيد هذه الكلمات في احتفال عام اقيم في طرابلس في العشرين من ايار (مايو) ١٩٨٥، كان لموقفه هذا وقع يختلف عن وقع الانتقاد الذي وجهه ضد الحكومة بعد اغلاقها تلفزيون واذاعة الحركة. فما الذي تغيّر منذ منتصف الثمانينات وحتى الآن؟

هناك تفسيرات لبنانية محلية لمثل هذا الحادث، ولكن هناك من يحكم على هذا الحادث بمنظار اوسع. انه، في نظر هؤلاء، علامة اخرى من علامات التغيير الذي يطرأ على اوضاع التيار الاصولي ليس في لبنان فحسب، وانما في المنطقة العربية. ان التيار الاسلامي لا يزال هو الاقوى والاكثر تأثيراً على الشارع العربي. انه عصب كل معارضة عربية ناشطة وحية. انه يحظى بتأييد جماعات مهمة داخل النخب العربية الحاكمة. انه يحكم السودان. بيد ان التيار الاسلامي اليوم لم يعد في نفس القوة التي كان يمثلها سابقاً.

انه من الصعب التقييم الكمي هذه التحليلات والتفسيرات بسبب الظروف التي تعرقل تنفيذ الاستطلاعات وحيث ان الانتخابات العامة، اذا جرت، قد لا تعكس بدقة اتجاهات الرأي العام خاصة اذا اخذ بعين الاعتبار انه لم يسمح للاسلاميين، او للجماعات الرئيسية منهم، بالاشتراك فيها. ولكن من الارجح ان هذا التقييم ينطوي على شيء من الصحة. تكفي هنا الاشارة الى انه منذ وصوله الى السلطة في السودان لم يتمكن من تحقيق اي اختراق مماثل في أي بلد عربي آخر. واذا صحت هذه التقديرات فإن ذلك يقود الى نتائج سياسية مهمة في المنطقة.

يعتقد البعض ان انحسار التيار الاسلامي قد يؤدي الى استئناف عملية الانفتاح السياسي التي شهدتها المنطقة في منتصف الثمانينات. ويأمل البعض الآخر بأن يؤدي مثل هذا الحدث الى تراجع موجة العنف التي تشهدها المنطقة. بيد ان هذه التوقعات لا تنطلق من معطيات دقيقة. فعملية الانفتاح السياسي نشأت مع نمو الانفتاحيين - ان صح التعبير - داخل النخب الحاكمة العربية، وتزامنت مع موازين قوى محلية تميزت بنمو الحركات السياسية المستقلة وفي مقدمتها الاسلاميون انفسهم. وهذه المعطيات قد لا تكون موجودة الآن كما كانت في الثمانينات. فبعض الذين تبنوا الدعوة الى الانفتاح في الثمانينات غادروا المسرح السياسي لكي تحلّ محلهم قيادات متصلبة، كما ان بعض متبني هذه الدعوة آنذاك مالوا الى التصلب في خضم الاتجاهات والتغييرات التي طرأت على المنطقة. أما تيار العنف فإنه لم ولن يكون في يوم من الايام حكراً على الجماعات الدينية. لقد مارسته من قبل جماعات عربية غير دينية حاولت قلب أنظمة الحكم بالسلاح، وستمارسه جماعات اخرى في الغد اذا كفّ الاسلاميون عن استخدامه.

في الخمسينات تمكن التيار القومي العربي الراديكالي المتحلق حول الزعامة الناصرية، من اكتساب تأييد كبير في اوساط شعبية ورسمية عربية. كانت الفكرة القومية نفسها، بشقيها التحريري والتوحيدي، من اسباب حجم هذا التأييد الكبير. ولكن في الوقت نفسه كانت هناك أسباب أخرى لهذا التأييد كان من اهمها ما يأتي:

١ - ان التيار القومي العربي كان يعمل في ظل حكومات لم تحكم قبضتها على المجتمعات، وان البعض منها كان يأخذ بمبادئ الحكم الديموقراطي البرلماني حتى لو لم يطبقها تطبيقاً جيداً. هذه الاوضاع سمحت للتيار القومي آنذاك بنشر الدعوة والتغلغل في الاوساط الشعبية وحتى الامنية والعسكرية على اوسع نطاق من دون ان يتعرض الى الضغوط السلطوية الشديدة.

٢ - ان المعارضة لم تكن ممكنة فحسب بسبب الاوضاع السياسية القائمة، بل كانت ايضاً سهلة لأن المعارض لم يكن يجد ضرورة لتقديم البرامج والمشاريع البديلة عن السياسات التي تقدمها الحكومات. كانت المعارضة، والمعارضة العنيفة والصاخبة بشكل خاص، توحي بأنها قادرة على حلّ المشاكل التي يعاني منها المواطنون. وكان المعارضون الجدد - ومنهم التيار القومي الراديكالي - أكثر قدرة على تقديم مثل هذه الايحاءات لأنهم لم يمروا في اختبار تسلّم المسؤوليات العامة.

٣ - ان الكثيرين ممن ظاهروا التيار القومي الراديكالي ضد الحكومات العربية آنذاك لم يكونوا متحمسين فعلاً للأفكار وللأهداف التي حملوها بمقدار ما وجدوا فيها وسيلة للتعبير عن نقمتهم على الأوضاع الراهنة وتوقهم الى الخلاص منها. هؤلاء لم يكونوا يريدون «اكل العنب» كما يقول المثل الشعبي، بل كانوا يرغبون في «قتل الناطور» سواء تم ذلك عن طريق التيار القومي الراديكالي أم عن طريق غيره.

٤ - ان التيار القومي العربي الراديكالي إكتسب تأييداً واسعاً في المشرق بعد تبني عبدالناصر اهدافه ومبادئه، وبعد ان تمكن حزب البعث من تشكيل كتلة قوية في البرلمان السوري. بالطبع كان السبب الرئيسي في هذا التأييد هو ما مثله الطرفان، آنذاك، بمقاييس التحرر الوطني والعمل من اجل الوحدة العربية. الا انه في الوقت نفسه كان لتبني الدولة المصرية للفكرة القومية العربية الراديكالية ودخول هذه الفكرة بقوة الى مجلس النواب السوري نتيجة مهمة على صعيد تعزيز صدقية التيار الذي يحمل هذه الفكرة.

هذه السمات والظروف، وليس افكار التحرر والوحدة فحسب، ساهمت مساهمة ملموسة في إكساب التيار القومي العربي الراديكالي قوة ونفوذاً في الاقطار العربية. وعندما تغيّرت الظروف اثر هذا التغيير تأثيراً كبيراً على قوة التيار القومي الراديكالي. وهكذا فإنه عندما تراجعت الديموقراطية البرلمانية واشتدت الحكومات العربية في معاملة المنتمين الى هذا التيار اصيب هذا التيار بشيء من الانتكاس. وعندما دخل التيار القومي العربي الراديكالي الحكم في بعض الاقطار العربية من دون ان يتمكن من تقديم حلول ناجعة لما اعتبره من عيوب المرحلة السابقة، اصيب بانتكاس اكبر. وعندما حاول هذا التيار ان يطبّق في الحكم بعض ما كان وعد به خارجه وجد ان الذين ظاهروه كرهاً بمن سبقه يتحولون الى خصوم له كما كانوا خصوماً لأسلافه. وعندما نجح خصوم التيار القومي الراديكالي في احتوائه وفي منعه من الوصول الى السلطة في بعض الاقطار، فقد شيئاً من صدقيته بين المواطنين. ولما أضيفت الى ذلك كله صراعات عنيفة داخل هذا التيار تنشأ عادة في كل بيئة تتعرض الى الخسائر، فقد التيار القومي العربي الراديكالي مرة اخرى المصداقية بين من أتوا اليه طمعاً في توحيد الأمة.

لم يقدر التيار القومي العربي الراديكالي اهمية الديموقراطية البرلمانية بل حاربها وقسا على متبني دعوتها، مع انها كانت النظام السياسي الذي قدّم له افضل الفرص للنمو وللانتشار. وعندما تراجع التيار الديموقراطي في المنطقة وانحسرت تجلياته، لم يربح القوميون الراديكاليون بل كانوا من اول الخاسرين. وما يحدث اليوم مع التيار الاسلامي يشبه كثيراً ما حدث مع التيار القومي الراديكالي. فالتيار الاسلامي كان الرابح الاول من الانفتاح السياسي، ولكنه، بصورة عامة، لم يجتهد في توطيد هذا الاتجاه وفي ترسيخ التحول باتجاه الديموقراطية. على العكس فإنه كان لبعض القيادات الاسلامية رأي في الديموقراطية لم يكن يقل قسوة عن رأي الشيخ سعيد شعبان. الا ان هؤلاء لا يمثلون كل التيار الاسلامي، اذ يوجد بين القيادات الاسلامية من يقوم بجهد فكري ملحوظ في دمقرطة تيارهم. ان هذه القيادات تضطلع بعمل تاريخي يفيد التيار الاسلامي ويفيد المنطقة العربية والمجتمعات الاسلامية، واذا نجحت في محاولتها فإنها تتيح للاسلاميين تجنب التراجع الذي أصاب التيار القومي العربي الراديكالي. هذه الفرصة تتمثل في اقامة حزب اسلامي او احزاب ديموقراطية عربية. حزب يتبنى الديموقراطية من دون غموض ولا إبهام، ومن دون مساومة مع مكفري الديموقراطية ولا تهاون مع الجزارين الذين يرتكبون جرائم يأباها كل خلق ديني او مدني. هذه المهمة يقوم بها الاسلاميون انفسهم فهم ادرى بما تتطلبه من جهاد فكري وسياسي، وهم الأكثر قدرة على تعميم المبادئ الديموقراطية بين أنصار ومريدي التيار الاسلامي.

* كاتب وباحث لبناني.

نهاية عجيبة لقرن عجيب!

زها بسطامي *

■ عندما يسجل المؤرخون احداث هذا القرن، الذي شهد أفظع الحروب وأسرع التطورات العلمية، ستحتل وفاة الأميرة ديانا نقطة مهمة تلخص كثيراً من تغيرات العالم على حافة القرن الواحد والعشرين. لا شك لدينا ان القصة التي رافقت وفاة الاميرة، اي ردود الفعل والتغطية الاعلامية، اهم بكثير من الوفاة نفسها. وللدلالة على ذلك نشير الى وفاة الأم تيريزا في الأسبوع نفسه، من دون اصداء شعبية او اعلامية مماثلة، مع ان حياة الراهبة وأعمالها وآثارها لا تقل شهرة او نفوذاً عن الأميرة المسكينة. ولو عاشت الاميرة خمسين عاماً اخرى لا نظن ان شهرتها او نفوذها سيزيدان على ما حققته في موتها السريع.

جزء كبير من هذا الحدث هو صنيعة التغطية الاعلامية، ليس فقط لأن الاميرة ماتت على الأغلب نتيجة تهور مصورين صحافيين، ولكن لأن حدث الوفاة نفسه ازدادت اصداؤه وتضاعفت بانغماس الصحافة في تغطية الحدث، حتى بلغ الذروة في الجنازة المهيبة التي فرضت تفاصيلها الى درجة كبيرة ضرورة المشاركة الشعبية والاعلامية. فكان جثمان الاميرة، ومعه الأسرة المالكة والجمهور البريطاني والصحافيون والمتفرجون في العالم كله شخصيات في مسرحية تلفزيونية. وربما أدرك بعض المشاركين هذا البعد الغريب للأحداث، اذ علقت واحدة في محادثة مع برنامج البث المباشر على التلفزيون فور انتهاء جنازة الأميرة، ومن دون أي سخرية متعمدة، «شكراً لكم على هذه المأساة الممتعة».

هكذا اصبحت وفاة الاميرة حدثاً اعلامياً بالمعنى الكامل والحقيقي للكلمة، اي حدث تختلف مضامينه وطبيعته تماماً لو لم يكن هناك اعلام حديث. وهو في ذلك يفوق كل ما حققته احداث سابقة يمكن اعتبارها «بروفة» لهذا النوع من الحدث، مثل اعتصام الطلاب في ساحة تيانانمان في بكين، وخطف الرهائن الغربيين في لبنان، والانتفاضة الفلسطينية بكاملها. وهذه احداث لكل منها مضمون سياسي يظل قائماً من دون التغطية الاعلامية، لكن تلك التغطية لعبت دوراً مهماً حتى اصبحت شريكاً في رسم الحدث نفسه.

ليس القصد من هذه الاشارة انكار اي مضمون لوفاة الاميرة، او بالأصح للردود الشعبية على وفاة الاميرة وهي القصة الاعلامية الحقيقية. ان الملايين التي شاركت في تشييع الاميرة، شخصياً خلال أسبوع الحداد ثم الجنازة، او من بعيد بمتابعة الخبر والاهتمام به وحضور الجنازة على شاشة التلفزيون، ليست دمى يحركها الاعلام، بل هي شريك مع هذا الاعلام في صنع الحدث، وموقفها تعبير عن مشاعر عميقة. لكن الاميرة مجرد رمز ومتنفس لهذه المشاعر التي بدورها تعبر في رأينا عن التطورات الاجتماعية في نهاية القرن.

الدافع الأول، والأبسط، لطوفان الحزن على الاميرة انها كانت شابة جميلة عفية وثرية وأماً لأطفال، وموتها المفاجئ المؤلم صدمة في عصر اعتاد الانسان فيه على الشعور بالمناعة وبالقدرة على التحكم بمصيره.

هذه الوفاة قضاء وقدر في عصر فقد احساسه بمعنى هذا الكلام، وتذكير بأن كل نفس ذائقة الموت. الشباب يموت في كل لحظة وفي كل مكان طبعاً، وكثير منهم في حوادث السير، والامهات تموت وتخلف ايتاماً، لكن الاعلام الحديث كان قد حوّل الاميرة الى صورة مألوفة في كل بيت، ولذلك كان لوفاتها وقع في كل بيت وتذكير بأن الانسان، في النهاية، ضعيف.

ولأن هذه الفكرة مخيفة في عصرنا، عصر ما بعد الرأسمالية وما بعد المرحلة الصناعية، عصر الكومبيوتر والانترنت والتناسخ في المختبرات، كانت ردة الفعل الشعبية المباشرة هي الغضب الى جانب الحزن، والبحث عن جناة يمكن لومهم حتى يمكن انكار ان الحياة تفنى بهذه السهولة. هناك على الاغلب طرف او اكثر مسؤول عن هذه المأساة، لكن عصرنا هو الذي يجعل ممكناً تحويل حادث سير الى اساس لمجموعة من الدعاوى القضائية التي بدأت تفد في موت الاميرة. لم يعد هذا العصر مستعداً للتسليم بالقضاء والقدر من دون سؤال ومحاسبة، لكنه لا يعرف بعد أين يضع الحدود بين سلطة البشر وسلطة القدر.

فوق كل ذلك هناك التعاطف الشعبي مع الاميرة ذاتها، وهذا التعاطف يستحق وقفة. انه تعبير عن نمو المسافة بين الجمهور البريطاني والأسرة المالكة، وخلف ذلك تغيرات اجتماعية لا تقتصر على بريطانيا او حتى الغرب. لقد تلقت الأسرة المالكة لوماً ونقداً لما اعتبره الجمهور بروداً تجاه الاميرة بعد وفاتها، وهو استمرار للبرود بين الطرفين قبل الوفاة. لكن كثيراً من هذه الانتقادات تلاشى بمجرد ان ظهرت الأسرة للكاميرات، وشاركت في مظاهر الحزن، وأقامت جنازاً مهيباً. ويصح القول ان الأسرة المالكة كانت لا تزال تعيش تقاليد لا تلائم عصر الاعلام الحديث، ولا تألف التعبير العلني عن المشاعر وخصوصيات الحياة. وفي رضوخ الأسرة للضغط الشعبي وامتثالها للمشاركة في مهرجان اعلامي هو الجنازة، اعلنت هزيمة تقاليدها امام الحياة الحديثة. وهي نفسها التقاليد التي نشأت عن الفوارق الطبقية في المجتمع البريطاني.

اما الحياة الحديثة فلا فوارق فيها الا بقدر النجاح في التعامل مع الاعلام. وهل من دليل اكبر على ان جنازة الاميرة، في كنيسة وستمنستر العريقة، احتوت اغنية من التون جون هي نفسها التي كانت قد وضعت لوفاة مارلين مونرو، الممثلة الاميركية التي خرجت من جذور فقيرة وبدأت حياتها عاملة في مصنع، ثم أصبحت اميرة للسينما مثلما كانت ديانا أميرة للتلفزيون.

لكن هناك، كما اسلفنا، جذوراً عميقة لهذا التعاطف الشعبي تجاه الاميرة تتجاوز نجاحها في التعامل مع الاعلام. لقد مثلت الاميرة امام النساء خصوصاً والعناصر الشابة بوجه العموم نموذجاً وقدوة. انها الفتاة الجميلة الصغيرة التي تزوجها رجل غني ناجح يكبرها بكثير. لا لذاتها ولكن لأنها ملائمة شكلاً وتربية وطبيعة خجولة لدور زوجة الرجل المهم. وأدت هذه المرأة الدور المطلوب منها فانجبت ولي عهد وآخر احتياط. وصار المطلوب منها ان تجلس على الرف وترعى اولادها وتبتسم في المناسبات العامة، وترضى باحتقار زوجها وأسرته لها، وعودة زوجها الى نمط حياته قبل الزواج بما في ذلك عشيقته القديمة.

وليست هناك امرأة في العالم لا تشارك الاميرة في غضبها، لأنها شاركتها في تجربتها بدرجة تقل او تزيد. وليست هناك امرأة في العالم لم تهتف للأميرة عندما رفضت ان تواصل هذا الدور، واستخدمت السلاح الوحيد في يدها وهو سلاح الاعلام وأدارته بذكاء. لقد شاركت النساء جميعاً في رحلة الاميرة من صبية ساذجة خجولة الى امرأة وام ناضجة رفضت ان تكون ضحية. وشاركن كذلك في آلام الاميرة ومشاكلها النفسية ومعركتها مع ذاتها قبل الأسرة المالكة. وعندما تحدثت الاميرة علناً عن هذه المعاناة وصعقت الاسرة المالكة، لقيت جمهوراً عريضاً من النساء خصوصاً يقول لها: لقد عانينا ما تعانين وقلوبنا معك. وصفق لها هذا الجمهور عندما واجهت الاميرة الصغيرة التاج البريطاني العريق وأصرّت في حال الطلاق على شروطها، وعلى تربية اولادها.

لقد نجحت الاميرة ان تكون امرأة مستقلة وأماً حانية وأنثى جميلة في ذات الوقت، وهو دور كافحت لأجله وانتصرت على اعرق مؤسسة تمثل تقاليد الماضي. انها بذلك لخصت نموذج المرأة الحديثة في نهاية القرن، تطلب الزواج المتكافئ ان استطاعت وتستغني عنه ان اضطرت، ولا تفقد انوثتها ان استقلت. وأخيراً، وبانغماسها في الاعمال الاجتماعية والخيرية بعد طلاقها وكثير منها مواقف جديدة مبتكرة وشجاعة، اثبتت الاميرة ان حياة المرأة لا تختزل في دور الزوجة والأم، بل لها ما يحدد شخصيتها الى جانب هذه الادوار جميعاً. وبذلك كانت ديانا أميرة جديدة وامرأة جديدة لعهد جديد.

وهناك سبب آخر لهذا الدفق من الحنان على الاميرة. ان العصر الذي نحيا فيه، والذي نسميه ما بعد المرحلة الصناعية، حين تحول الانسان الى مستهلك وأداة تحركها قوى السوق تخلق لديه رغبات مبرمجة يلبيها باستهلاك السلع المعروضة عليه، من سيارات الى برامج ترفيه، وحين اصبح الاستهلاك بديلاً للعلاقات الانسانية والتلفزيون اهم عضو في الأسرة. وكل شيء ممكن وكل شيء جائز، هذا العصر ربما ترك لدى الانسان عطشاً الى الانتماء الى كل، او مجموعة، ولو لحظات. ولهذا كان تفسير كثيرين من الذين سئلوا عن سبب حضورهم لتقديم الزهور في ذكرى الاميرة، والوقوف في الصف ساعات لتوقيع سجل العزاء، انهم ارادوا الوقوف مع بقية الناس، وبكلمات اخرى ارادوا الانتماء ولو لبرهة الى أسرة كبيرة. وإذا كانت هذه الأسرة التفت حول رمز هو الى حد كبير صنيعة وسائل الاعلام نفسها التي تقود حياتهم في الاوقات الاخرى، فإن هذه هي سخرية العصر الحديث.

وآخر ما نقوله ان هناك درساً مهماً تتركه هذه الحكاية سيظل معنا ونحن ندخل القرن الجديد. ان الاعلام، خصوصاً وسائل المواصلات السريعة اللحظية مثل البث الدولي المباشر والانترنت والبريد الالكتروني، صار يخلق نوعاً جديداً من السلطة والقوة ربما فاق قدرة الجيوش والحكومات والمفكرين.

بدأ هذا القرن والنفوذ في أيدي اصحاب الفكر ودعاة النظريات السياسية والاقتصادية والعلمية، من كارل ماركس الى وودرو ولسون واسحق اينشتاين، وكلهم خاطب النخبة ولو تظاهر بأنه يحدث العامة. وانتهى القرن بوضع النفوذ والقدرة على صنع الرأي في شاشات التلفزيون، من برامج الوعظ الديني الى المسلسلات العاطفية (ولعل حياة الاميرة ديانا كانت واحدة منها)، وهي تخاطب اشباه المتعلمين حتى عندما تتظاهر بالمواقف العلية. ربما كانت هذه هي الديموقراطية الحقة، لكنها ليست بالضرورة خطوة الى الامام.

* كاتبة وباحثة فلسطينية.

سوء استخدام القوة

■ إذا كان رهان بنيامين نتانياهو على اظهار ان اسرائيل قوية وان في استطاعتها ان تضرب في كل الاتجاهات من دون أن يكون هناك من هو قادر على الرد بطريقة مناسبة، فإن الشيء الاكيد هو أنه فشل في تكريس هذه الصورة، خصوصاً بعدما قبل بمبادلة العميلين اللذين أوقفا في عمان بأسرى فلسطينيين واطلاقه الشيخ احمد ياسين وقبوله بعودته الى غزة. وقبل ذلك لم يستطع أن يفعل شيئاً بعد العمليات الأخيرة لـ «حماس» في القدس كما لم يستطع الرد على عمليات «حزب الله» في جنوب لبنان بغير القصف العشوائي الذي يصيب مدنيين. والأهم من ذلك كله انه لم يعد في الأردن من يثق به أو يحاول مساعدته في تغيير تفكيره بعدما يئس جميع المسؤولين في هذا البلد من امكانية تحقيق ذلك خصوصاً إثر تعرضه للأمن الأردني أخيراً عبر محاولة اغتيال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» في عمان.

هناك منطق بسيط للأمور اذا كان نتانياهو يعتقد أن اسرائيل قوية. وهذا المنطق يقوم على اظهار انها قادرة على تحقيق السلام عبر التزام شروطه. ويقوم هذا المنطق أولاً على اعتبار ياسر عرفات «شريكاً» وليس شرطياً كما يريد أن يظهر للاسرائيليين. ومن سلك هذا المنهج سيكون قادراً على التعاون مع الفلسطينيين في وجه من يريد أن يلجأ الى العنف داخل «حماس» في حين سيكون سهلاً التعاطي مع الجناح السياسي في الحركة الذي سيتحول في طبيعة الحال الى حزب فلسطيني يترتب عليه احترام رأي الاكثرية القابلة بالسلام، ولو بالقوة.

واسرائيل القوية ستتعاطى مع سورية ولبنان انطلاقاً من الكلام الصادر عن البلدين، خصوصاً عن سورية والقائل بضرورة العودة الى طاولة المفاوضات انطلاقاً من النقطة التي توقفت عندها. عندئذ سيكون في استطاعة «بيبي» أن يتحدى سورية ولبنان وامتحان رغبتهما الحقيقية في السلام بعدما أكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري باسم البلدين خلال زيارته لباريس منتصف الشهر الماضي ان سورية ولبنان على استعداد للتوصل الى اتفاق مع اسرائيل في غضون ثلاثة أشهر، في حال العودة الى المفاوضات استناداً الى ما سبق وتحقق وليس انطلاقاً من صيغ مطاطة يريد نتانياهو فرضها من نوع السلام في مقابل السلام.

واسرائيل القوية هي الدولة التي تسعى الى طمأنة من يوقع معها اتفاق سلام وليس ارهابه. فبعد التجربة الأردنية يكتشف كل من يريد أن يوقع اتفاق سلام أن الاتفاق لا يساوي الورقة التي وقع عليها، بل أكثر من ذلك ان اتفاق السلام بات مرتبطاً بوضع رئيس الوزراء الاسرائيلي وان حاجته الى تعزيز شعبيته أهم بكثير من أي التزام دولي تأخذه دولة اسرائيل على عاتقها.

لا شك ان أياماً صعبة تنتظر الشرق الأوسط ما دام بنيامين نتانياهو في السلطة، ذلك ان الرجل يستخدم قوة اسرائيل من أجل تخريب كل ما تحقق في المنطقة منذ انعقاد مؤتمر مدريد في أواخر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١، بدل البناء على ما تحقق. ولو كانت اضرار نتانياهو مقتصرة على اسرائيل نفسها لما كان هناك أسف كبير على ذلك، لكن المشكلة في أن رئيس الوزراء الاسرائيلي يسفه كل من يسعى حقيقة الى سلام في الشرق الأوسط ويجعله مجبراً على قبول منطق المتطرفين من زاوية ان لا مجال للتعاطي مع اساءة استخدام القوة... الا بالقوة. أوليس أفضل دليل على ذلك محاولة احراج الأردن الذي لم يتوقف لحظة عن المناداة بالسلام وبفوائد السلام في أصعب الظروف وأقساها؟

خيرالله خيرالله

نتانياهو والحكم بالفضيحة

■ حين يجافي سلوك ما وجهة الأحداث العامة، أو وجهة القناعات العامة، ثم يشيع خبر هذا السلوك المجافي، نكون أمام فضيحة. فالفضائح، في أرقى معانيها، هي هذا بالضبط. وبنيامين نتانياهو يحكم اسرائيل بالفضيحة، وبالفضيحة يؤثر في المنطقة وشعوبها.

طبعاً ليس من الممكن لسلوك سياسي، أو عسكري، أن لا يشيع خبره. فمن المغامرة العسكرية في لبنان الى مغامرة الموساد في الأردن، غدا انكشاف الجاسوس الاسرائيلي كوهين أواسط الستينات لعبة للتسلية. وتولي الحكم بالفضيحة التي قد تعادل في نيولها فضيحة لافون، إنساء الكثيرين النجاحات القديمة في خطف النازي إيخمان وفي تحرير رهائن عنتيبي. وإذا كان قصف قانا فضيحة هو الآخر، فإن ما توافر من أفق سياسي يومذاك، يبدو اليوم، مع نتانياهو، معدوماً.

غني عن القول إن الأخير يحكم بالفضيحة لأنه لا يملك برنامجاً آخر للحكم. وفي محاولته تكييف تزمته الايديولوجي مع الضرورات السياسية لا ينجم إلا الاصطدام بالعالم الخارجي وبالمستجدات الاسرائيلية نفسها، بحيث تسود الخفّة التي لا سابق لها في الحياة السياسية للدولة العبرية.

فأحد لا يستطيع اليوم أن يحكم وسط تحفظات عنه متعددة المصادر: من الولايات المتحدة (وأوروبا الغربية وروسيا...) الى الطبقة الوسطى ورجال الأعمال والمثقفين والشبيبة في بلده نفسه، وهذا من دون أن يكون أصولياً دينياً، أي من دون أن يتطابق كلياً مع الكتلة الاخرى المعادية للحداثة في المجتمع الاسرائيلي.

والى ذلك يستحيل الحكم كما لو أن أوسلو لم تحصل، وكما لو أن تقدماً ما مع سورية وغيرها لم يتحقق، وكما لو أن انفتاحاً محدوداً اقتصادياً وثقافياً مع بلدان عربية عدة لم يتم. وهذا ليس للتغني بقوة أوسلو واخواتها، بل للقول إن تجاوزها الى الجمود يعادل الاستحالة الكاملة، اذ هل يتقدم نتانياهو، مثلاً، لاطاحة السلطة الفلسطينية عسكرياً، أو هل يبدأ حرباً مع سورية في لبنان أو في سورية نفسها، أو ...؟

إن الدروب كلها تبدو مسدودة أمام زعيم ليكود، وأكثر من يدرك هذه الحقيقة المعارضون الاسرائيليون له بحسب ما تنم حركة الآراء والتعليقات الصادرة عن تل ابيب. ولأن وقف الفضيحة مصلحة للمنطقة كلها ينبغي العمل على توفير ما يمكن من ظروف ملائمة لتحرك أولئك المعارضين، خصوصاً ان الاكلاف الدموية لاستمرارها ليست بسيطة أبداً.

وفي هذه الحدود فإن السلاحين الاقوى اللذين قد يتوافران لنتانياهو، هما استمرار العنف الأعمى الذي يلجم الفوارق بين الاسرائيليين والتعبير عنها، واقتصارنا على دور من يذيع الفضيحة. فمن يذيع الفضيحة فحسب، من دون أن يحاول الاستفادة منها ايجاباً، هو من يسهل على الآخرين تصويره كصانع للفضيحة! وينبغي أن لا نترك الآخرين، خصوصاً الولايات المتحدة، يخطئون هذه المرة في تصويرنا لأننا لا نكف عن تشويش صورتنا.

حازم صاغيّة

الحياة
AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٢٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٢٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الانلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مشروع سد ازميت وقمة المياه في اسطنبول

اكبر مشروع مياه ينفذه القطاع الخاص في تركيا يزيد الضغوط على سورية والعراق

هشام الشيشكلي *

■ لفت عنوان مؤتمر «مياه العالم: تمويل مشاريع المستقبل»، في اسطنبول في مطلع الشهر الجاري، انظار السياسيين بسبب تعقيدات وتشابك مصالح دول المنطقة ذات المصادر المائية المشتركة وتركيا وسورية والعراق.

ولفت ايضاً انتباه الاقتصاديين والممولين لأن المؤتمر يعقد قبل شهور من انتهاء اكبر مشروع مائي في العالم يموله القطاع الخاص، وهو مشروع سد ازميت قرب اسطنبول.

ويبدو المؤتمر كأنه يروّج او يسلط الاضواء على تجربة اجتذاب المستثمرين من عدة دول في العالم، ويبلغ عددهم ٢٧ مصرفاً، اضافة الى الشركات المنفذة للمشروع. وجرى عقد برعاية صحيفة «هيرالد تريبيون» الاميركية، ما يعني وجود مصالح استثمارية لناشريها، وفق ما تفعل شركات النشر الكبرى في العالم.

ويزيد من اهمية المؤتمر انه الثاني بعد قمة «مياه الشرق الاوسط» التي عقدت في اسطنبول سنة ١٩٩١، وقاطعته الدول العربية تضامناً مع سورية والعراق، المتضررين الرئيسيين من مشاريع المياه والسدود جنوب تركيا.

اعلن المؤتمر انه يهدف الى توفير مصادر تمويل للمشاريع المائية المقرر اقامتها في المنطقة، والبحث في سبل الاستخدام السلمي المشترك للمياه، مع احتمال اقامة شراكة دولية او تعاون اقليمي بين دول الشرق الاوسط وهذا يوسع نطاق القضية الى الدائرة الاوسع ليطال مشكلة المياه في فلسطين وسورية والاردن. وفي هذا النطاق تبدو سورية محاصرة في «حرب المياه» في الشمال والجنوب الغربي، اذ تقوم التسويات على حسابها.

وبما ان تركيا على وشك قطف ثمار التمويل الدولي لسد ازميت ومحطة لمعالجة المياه، فان عقد هذا المؤتمر ومتابعة السعي للحصول على التمويل الدولي يعني توسع مشاريع المياه في جنوب تركيا. وتعتبر سورية والعراق أكثر المتضررين، خصوصاً وان تركيا لم تنفذ وعدها بتنظيم تدفق مياه نهر الفرات بمعدل ٥٠٠ متر مكعب في الثانية كذلك مساعدة الخبراء الدوليين على متابعة تنفيذ مشروع سد تشرين، ثاني اكبر السدود في سورية البالغة كلفته ٥٠٠ مليون دولار واسهم في تمويله الصندوقان الكويتي والعربي للانماء الاجتماعي والاقتصادي. وسيشكل السد بحيرة استيعابها ١.٩ بليون متر مكعب ويولد طاقة مقدارها ٦٣٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية.

ويذكر ان سورية حولت مجرى الفرات جنوب مدينة جرابلس لدى دخوله الاراضي السورية في نهاية الشهر الماضي من دون تعاون تركيا، ما دعا انقرة الى القول: «ما حصل هو انجاز مهم لسورية».

مشروع ازميت

يجسد مشروع سد ازميت قرب اسطنبول قضية المياه الخطيرة في الشرق الاوسط، مع انه يقع في الشمال الغربي من تركيا، وتنبع اهميته من كونه جزءاً من السياسة المائية التركية التي أثرت على شريان الحياة المائي في سورية والعراق.

يفيد القاء الضوء على تلك المشاريع، توضيح التعقيدات السياسية مع دول الجوار من جانب، ودراسة اساليب تمويلها وانشائها من جانب آخر. وفي الجانب الثاني يشكل سد ازميت مثالاً على نجاعة التخطيط الاستثماري الذي مكّن من مشاركة بريطانيا وفرنسا واليابان وتركيا لتوفير ٨٦٠ مليون دولار لأكبر مشروع مائي في العالم يموله القطاع الخاص. واستغرقت دراسة المشروع سبع سنوات لحل القضايا السياسية والدستورية والمالية والفنية للمشروع، وهي متشابهة في دول المنطقة، وتتعلق بـ:

١- صراع على تخصيص القطاع العام الذي ما تزال قوى سياسية عديدة تعارضه، وابرزها اليسار التركي.

٢- المعركة الدستورية الناجمة عن وجود نصوص في الدستور تحصر الخدمات العامة بالدولة، وأي امتياز يجب ان يمنح لشركة عامة حكومية.

٣- حل المعضلة المالية وتوفير عدد كاف من المستثمرين، وتأمين اعتمادات التصدير لدى الحكومات المعنية. وضمان حصولها على حصص في المشروع، وحل الاشكالات القانونية الناجمة عن ذلك. وهذا يلقى معارضات محلية ايضاً بسبب سحب الاستثمارات الاجنبية للارباح خارج البلاد. ومدة مثل هذه العقود عادة تمتد لعدة عقود من السنين. وستقوم شركة مياه «التايمز» بتشغيل المشروع وصيانته وتدريب العاملين الاتراك قبل تسليمه لادارة ازميت بعد ١٥ سنة.

والاهم للدول العربية هو حل قضايا العلاقات مع الدول المجاورة التي تشترك في مصادر المياه.

يجسد سد ازميت الالتزام البريطاني الطويل المدى في السوق التركية وفق قول السفير البريطاني في انقرة. وتعرضت شركة «التايمز» للمياه لتأخير مدته سبع سنين بسبب معارضة بعض السياسيين وعرقلة البيروقراطية وبطء الاجراءات القانونية.

بدأ بحث المشروع سنة ١٩٨٩ في عهد رئيس الوزراء السابق تورغوت اوزال ثم خلفه الرئيس سليمان ديميريل، وهو مهندس مياه معروف بلقب «ملك السدود».

لم تكن الحكومة التركية متحمسة في البداية بسبب دروس المرحلة العثمانية، ووضع دستور الجمهورية الذي يحظر على الاجانب الحصول على امتيازات في قطاع الخدمات العامة المحددة حصراً بالدولة. لذلك نشبت معركة دستورية في المحكمة الادارية العليا في ما يتعلق بمشروع شركة المياه «بي. او. تي» الذي يعد عقداً تجارياً. ولقي المشروع مقاومة عنيفة في البرلمان التركي اولاً ابان حكم اوزال، ثم ديميريل وتانسو تشيلر لاحقاً، الذين عملوا لاجراء اصلاحات اقتصادية لتخصيص الشركات الخاسرة في القطاع العام، ما قاد الموضوع الى المحكمة الدستورية العليا، وبعد تأجيلات كثيرة وتعديلات مهمة تمت الموافقة على المشروع. ولعبت حاجة اسطنبول للمياه دوراً مهماً في اسكات المعارضين الذين يعرفون ان ازمة المياه هي من عمر المدينة نفسها، اذ ما تزال قناطر المياه المتهدمة ماثلة منذ انشأها الامبراطور هاردريان في القرن الرابع الميلادي، وجددها الامبراطور فالينز. وكالرومان، قام البيزنطيون والعثمانيون لتلافي شح المياه الجوفية في المنطقة ببناء نظام اقنية تجمع مياه السيول والفيضانات، وينظر الى سور المدينة بانه لم يقم للدفاع عنها بقدر ما كان لحماية اقنية المياه. وتبرز خطورة ازمة المياه الراهنة زيادة عدد سكان اسطنبول بمعدل ٤٠٠ الف نسمة سنوياً.

يوضح حجم القضايا القانونية في المشروع، وجود ٤٧ وثيقة يجب اعدادها، ثم دراستها من قبل المحامين والقانونيين في مختلف الجهات المشتركة في المشروع تنفيذاً او تمويلاً. ويذكر ان الازمة المالية التي عصفت بتركيا قبل ثلاث سنوات جعلت التمويل من اسواق المال الدولية صعبة جداً، الى ان نشرت شهادة مؤسسة اميركية بأن ديون تركيا هي في وضع مستقر، وهذا ما انعش آمال الحكومة التركية للاتجاه للاسواق المالية العالمية لحل الازمة الثانية الكبرى في تركيا وهي ازمة الطاقة والاسكان.

المعركة المالية

بعد موافقة مؤسسة اعتمادات التصدير البريطانية على ضمان تصدير معدات بقيمة ٢٠٠ مليون دولار، توجب تأمين تمويل الانابيب المعدنية الضخمة بقيمة ١٥٠ مليون دولار، وتحقق ذلك بموافقة شركة «ميتسوي» اليابانية سنة ١٩٩٢ ثم شركة «سوميتومو» لاحقاً، وكان ضمان صندوق اليابان المتحد كافياً لتغطية النفقات المحلية في تركيا اضافة الى حملة الاسهم في شركة ازميت بقيمة ١٣٠ مليون دولار، ومكّن الضمان الفرنسي من توريد الانابيب المعدنية من فرنسا. وكانت النسب الرئيسية في المشروع ٣٥ في المئة لشركة مياه «التايمز» و٢٣ في المئة لشركة غاما التركية، واعلن المشروع تجاريا في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ اذ بلغ عدد المصارف الدولية المساهمة ٢٧ مصرفاً اجتمع ممثلوهم في فندق السافوي في لندن في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ لتوقيع العقود.

تمثل الجهود التي بذلت لتامين التمويل الدولي من القطاع الخاص نموذجاً لدول العالم الثالث التي تعجز مصادرها المحلية عن توفير التمويل اللازم لمشاريع البنية التحتية، وفي مقدمها المياه والطاقة. وفي هذا تبرز اهمية اجتذاب شركة ذات سمعة دولية مثل شركة مياه «التايمز» ذات العلاقة الايجابية مع المصارف التجارية الخاصة، مثل مصرف «نات وست» البريطاني، او مصرف «تشيس مانهاتن بنك» الاميركي والممولين اليابانيين والفرنسيين، وفق ما ذكرت صحيفة «التايمز» اللندنية.

وجذب نجاح مشروع ازميت، عرضاً لشركة مياه «التايمز» من اندونيسيا لتزويد العاصمة جاكارتا بالمياه لمدة ٢٥ سنة الى سبعة عقود دولية مهمة فازت بها «التايمز»، وتوفر مجموعها جر المياه لـ ١٣ مليون شخص.

وتعتبر شركة «التايمز» البريطانية، ثالث اكبر شركة مياه في العالم، وهي تنفذ المشروع الذي يقوده الكونسورتيوم بكلفة ٨٦٤ مليون دولار. وهو اكبر مشروع للبنية التحتية تنفذه شركة بريطانية منذ بناء جسر البوسفور. يشارك في الجانب التركي شركة «غاما انستري»، وشركة «غوريز» ومن اليابان شركة «ميتسوي اند كومباني» و«شوميتومو». ويتصدر المصارف الممولة مصرف «نات وست» البريطاني، و«تشيس مانهاتن بنك» الاميركي. وتشرف شركة الاستشارات الهندسية «دبليو. اس. اتكنز» على تصميم السد ونظام التوريد ومراقبة اعمال الانشاء.

يتألف المشروع من سد ارتفاعه ١٠٨ امتار وعرضه ٣٩٨ متراً، مؤلف من جدارين يفصلهما التراب بدلاً من الاسمنت المسلح (٦٠ الف متر مكعب) بسبب طبيعة المنطقة المعرضة للزلازل، وصممه المهندس التركي ديفيت سو ازلري.

يوفر المشروع ١٤٠ مليون متر مكعب من المياه، والقسم الثاني من المشروع هو محطة تصفية ومعالجة ضخمة تؤمن مياه الشرب لمليون ونصف مليون شخص (٣٩٠ الف متر مكعب)، على امتداد ٧٠ ميلاً على شاطئ بحر مرمره بين ازميت واسطنبول عبر انابيب تحت الأرض. وتتألف مصادر المياه من نهر كيرازدير لمسافة اربعة اميال ونصف، ومن فيضانات وجداول الربيع، ثم يلتحم مع سد ضخم يحوي خمسة ملايين متر مكعب للطمي المتجمع من المناطق المجاورة.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

ديميريل يفتتح قمة المياه في اسطنبول.

مساحة حرة...

فاتنة امين

■ لا أدري لماذا تعودنا ان يحتفل الآخرون بالمناسبات التي تخصنا، أو على اقل تقدير ان يتذكروها. ونتوقع ان يهدونا بطاقة، أو وردة، أو مكالمة هاتفية! وكأننا بذلك ننتظر منهم دليل اهتمامهم أو تأكيد محبتهم. أو ربما اننا تعلمنا انه من غير اللائق ان يفرح الانسان بنفسه، وأن يحتفي بها، وان يقدم لها الهدايا! فننتظر من الآخرين ان يفعلوا ذلك لنا.

ولا أدري ان كانت هذه الرغبة، أو الاحتياج للاحتفاء بمناسبات معينة قاصرة على المرأة دون الرجل؟

المرأة تنتظر من العام الى العام لترى هل سيتذكر الرجل في حياتها - زوجاً أم ابناً - مناسباتها الخاصة؟! والويل له كل الويل ان نسي أو تناسى.

تبدو المرأة أحياناً بين نارين: بين أمنية دفينة ان ينسى هذه المرة لتجد ما توغزه به طوال العام.. وبين الخوف من ان يجرح احساسها المرهف ان هو نسي المناسبة.. مما يدفعها الى تنبيهه وتذكيره بشتى الوسائل غير المباشرة طبعاً!

الرجل، لا شك انه يفرح اذا تذكرت المرأة مناسباته الخاصة - التي تضمهما معاً، ولكنه لا يترصد لها اذا نسيت. وربما لا يكون لهذه اللفتات المعنوية ذات الأهمية لديه بمثل أهميتها لدى المرأة.

ويجرني التساؤل الى سؤال آخر:

اما عادت هناك المرأة التي تفرح بوردة واحدة هدية لمناسبة ما، أو تعبيراً عن كلمة؟

اما عادت هناك المرأة التي تفرح بقارورة عطر صغيرة، اقتناها لها الرجل ليس لأنها أغلى العطور وأثمنها، وإنما لأنه استطاع ان يميز فيه عبق روحها؟

وهل ما زالت هناك تلك التي تفرح بكتاب هدية؟

حقيقة لا أدري؟

بالتأكيد هذه النوعية قد تكون موجودة، ولكن ربما ضمن الكائنات المنقرضة أو القابلة للاختفاء!

فما أسمعه الآن حول توقعات البنات من الأولاد أو الشابات من الشباب يشعرني بالغربة والاغتراب.

في - زماننا - كنا نتكلم عن «الرجل القلب» قبل «الرجل الجيب». أما اليوم، فالمرأة يبدو انها تنشد جيب الرجل سكناً، ثم لا بأس ان توفر قلبه.

في زماننا كنا ننشد عاطفة الرجل وفهمه واحتواءه شروطاً للارتباط اليوم، تنشد المرأة قصراً، أو على أقل تقدير صكاً بملكية بيت، وكل مستلزمات الراحة وسعة العيش.

ولكن هل تلام في ذلك؟

من يدري! ربما يكون الرجل سعيداً بذلك. ربما هو الذي أصبح لا يريد الارتباط بامرأة تسكن قلبه. لا بأس ان تكون ساكنة بيته، ولكن قلبه فلا.. اما لأن القلب مثقل بمشاغل الحياة. أو غير صالح للإقامة طويلة المدى!

حقيقة لا ألوم امرأة اليوم أو رجل اليوم. فهما أبناء عصرهما. ومن غير المعقول ان نتوقع منهما النظرة الرومانسية أو النزعة المثالية في عصر تسوده البراغماتية.

امرأة - أهل أوّل - جيلي، كان تفكيرها يدور حول الرجل المتعلم، وطبيعي جداً ان يكون في أول الطريق. فقد تعلمت من تنشئتها قيمة ان يكون الرجل عصامياً، وآمنت بالكفاح المشترك مبدأ لحياتها.

ولكن الجيل الحالي، أولاد الطفرة، يتكلمون بلغة الطفرة ويؤمنون بما وفرته الطفرة. وليس الأولاد وحدهم. بل ان الآباء. - ممن صنعتهم الطفرة - يصرون على ان يتمسك الأبناء بلغة وقيم الطفرة.

●●●

قديماً كانوا يقولون: «ما يعيب الرجل الا جيبه». وربما كان المقصود بهذا القول: البيت وتوفير الحياة الكريمة للزوجة. الآن يبدو ان المثل أصبح: «ما يعيب الرجل الا بنوكه!».

لم يعد المقياس كم يملك الرجل في البنك، بقدر ما هو: كم بنكاً يملك!

وفتاة العصر حقيقة مسكينة حائرة.

وأيضاً شاب هذا العصر.

كل منهما يبحث عن نفسه في مدار يتسع فقط لما تستطيع المادة شراءه. اما خارج هذا المدار، فكل منهما سائح غريب!

ولكن.. ما بال قلمي يأخذني من الحديث عن الاحتفاء بالمناسبات الى الحديث عن المرأة والرجل، وأنا أدرك ان الحديث عنهما معاً قنبلة موقوتة؟!

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

لماذا السخرية من النشاط العربي؟

■ قرأت بكثير من الحيرة والتعجب التقرير الاخباري الذي نشرته صحيفتكم الغراء (عدد ١٩٩٧/١٠/١) بقلم سوزانا طربوش حول مؤتمر حزب العمال البريطاني، وما نظم على هامشه من أنشطة عربية.

فمع اننا لا ننفي أهمية ما قام به اللوبي الصهيوني من جهد مكثف مدعوماً بما له من قواعد تاريخية راسخة في حزب العمال وما يقدمه له رجال الاعمال اليهود من دعم مالي سخي، ناهيك عن عدد النواب الحزبيين اليهود الذي يتجاوز العشرين والتمثيل الكبير للجالية اليهودية داخل مختلف المستويات الحزبية، فهذا لا يقدم عذراً للسيدة طربوش لأن تلجأ الى كلام ساخر توصف به ما قام به الجانب العربي وأصدقاء العرب من نشاط. ومع قناعتنا بأن ذلك النشاط أقل مما يجب ونحن أول المطالبين بضرورة العمل على النهوض به وزيادة فعاليته، فانه نشاط مع ذلك، يستحق قدراً من التثمين على ضوء ما هناك من تفاوت كبير في «ميزان القوى» لغير صالح الصوت العربي خصوصاً خلال فترة السنوات الاخيرة التي شهدت تغيراً كبيراً في طبيعة حزب العمال وتمخض عنها ولادة «حزب العمال الجديد» وعودة النفوذ الصهيوني بقوة الى أوساطه النافذة.

ومن المؤسف حقاً - ويخالف ابسط قواعد التغطية الصحافية الصادقة - ان يذهب الأمر بمراسلتكم الى حد الحكم بالفشل على حفل الاستقبال الذي اقامه مجلس السفراء العرب من دون ان تكلف نفسها عناء حضور الحفل. وزيادة في الدقة غطت «خبر» الحفل قبل بدايته بيوم كامل.

كان حري بالسيدة طربوش ان تتريث وتحكم على نشاطنا بعد وقوع الحدث. ولو فعلت لكانت شاركت في مناسبة شهد الكثيرون على نجاحها وحضرها قرابة ٢٠٠ مدعو بينهم ٤٠ برلمانياً على الأقل، الى عدد من الوزراء وكوادر وقواعد الحزب، وتحدثت فيها باسم الحكومة وزيرة التنمية الدولية كلير شورت. واذا كان للسيدة طربوش رأي في تسميتنا للحفل «ليلة عربية»، فهذا شأنها لكن لا أظن ان احداً منا يخجل من اطلاق مثل هذه الصفة العربية على مناسبة اردناها في الأصل ان تتخذ طابعاً اجتماعياً حيث يختلط المدعوون الاجانب بالديبلوماسيين العرب وبرموز الجالية العربية - البريطانية في جو يخيم عليه الطابع العربي والضيافة العربية.

انه لمن دواعي الأسف الشديد ان نضطر الى الاحتجاج على ما كتبته صحيفة نكن لها الاحترام والتقدير ونعتبرها في «صفنا» في وقت نفضل ان نتوجه الى الاعلام المعادي الذي يكفينا ما نناله منه من سهام.

غيث ارمنازي
رئيس بعثة لندن،
مكتب جامعة الدول العربية

المحرر: يبدو ان الحساسية للنقد حملها الديبلوماسيون العرب معهم من بلادهم الى لندن. «الحياة» تصر على ان كل ما كتبته السيدة طربوش صحيح في معلوماته، أو يعبر عن رأي شخصي معتدل ومحايد، والسيدة طربوش لم تحضر الحفلة لانها قدرت انها غير مفيدة، وكلفت من ينقل لنا وقائعها بدقة. واذا كان السفراء العرب اخطأوا في وضع كل بيضهم في سلة المحافظين. وهم يدفعون الثمن الآن، فهذا ذنبهم لا ذنب «الحياة» أو السيدة طربوش، مع تقديرنا ان الرسالة لا تعبر عن رأيهم جميعاً.

مؤتمر الدوحة... وتناقضات الموقف الفلسطيني

محمد خالد الأزعر*

■ إذا كانت الدعوة الفلسطينية الى اعادة النظر في اجراءات تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل تتضمن منطقيا نداء لمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي فلابد ان تضاف هذه الدعوة الى قائمة نماذج السياسات الفلسطينية المتناقضة التي استطالت في الاونة الاخيرة. فالسلطة الفلسطينية تتحمس للحوار مع قوى المعارضة، بينما تودع عناصرها السجون وتصعد مستوى تعاونها الامني مع اسرائيل. وهي تشكو من عدم نزاهة الشريك الاميركي فيما تتحرق لوساطته. وطالما انها تؤكد التزامها باتفاقات مع اسرائيل نصا وروحا، ولا ترغب في ان تكون البادئ بإعلان وفاتها، فإن موقفها السلبي من مؤتمر الدوحة لا يتسق والتزام كهذا.

كانت السياسة الفلسطينية ساهمت في تدشين طريق الانفتاح الاقتصادي العربي على اسرائيل، والتمهيد لعقد المؤتمرات الاقتصادية المتوالية من الدار البيضاء ١٩٩٤ الى عمان ١٩٩٥ الى القاهرة ١٩٩٦ فالدوحة ١٩٩٧. تم ذلك عبر الملحق الرابع تحديدا من اتفاق اوسلو. وفي الملحق الثالث من الاتفاق نفسه، كانت هذه السياسة الزمت الحياة الاقتصادية الفلسطينية بارتباط عضوي مع اسرائيل في كل شيء تقريبا، وعادت الى تاكيد هذا الارتباط تفصيليا في اتفاق باريس الثنائي (نيسان - ابريل ١٩٩٤).

يتحدث الملحق الرابع لاوسلو عن التعاون الاسرائيلي - الفلسطيني في برامج التنمية الاقليمية، هكذا مباشرة وبالاسم. ويتضمن نصوصا صريحة عن اوجه هذا التعاون. صندوق ثم بنك للتنمية في «الشرق الاوسط» تطوير خطة بين الاردن واسرائيل وفلسطين لاستغلال منطقة البحر الميت، قناة بين البحرين الميت والمتوسط، تحلية المياه على نطاق اقليمي، التنمية الزراعية ومقاومة التصحر وربط شبكات الكهرباء، ومشاريع اقليمية للنقل والسياحة والاتصالات، تنسيق في مجموعات العمل داخل «متعددة الاطراف». وهذه المجالات هي بحذافيرها التي ينشغل بها مؤتمر الدوحة ونظائره السابقة. لذلك يذهب البعض، الاسرائيليون والاميركيون خصوصا، الى ان تحريض السلطة الفلسطينية ضد المؤتمر، يدخل في باب مخالفاتها لاوسلو، الامر الذي يفسر التعرض الفلسطيني الرسمي لقضية مقاطعة المؤتمر على استحياء ومن دون الجهر الشديد بالقول.

قيل في حينه ان الجانب الفلسطيني بتوقيعه على مثل هذه الترتيبات الاقليمية، التي تطمح اليها اسرائيل لعشرات السنين، اعطى لنفسه حقا لا يملكه وحده. ورد نفر من انصار اوسلو، انه مادام الامر كذلك، حيث يرتهن تطبيق هذه الترتيبات بغير الارادة الفلسطينية، فلا باس من تقديم ترضية شكلية لاسرائيل ان كان في ذلك فائدة للفلسطينيين. لكن الوقائع والبيانات نفت هذا المنطق التبريري، واظهرت ان اسرائيل راحت تحصد ثمار التوجه الجديد. وان الجانب الفلسطيني لم يحقق عائدا يستحق الذكر، ما جعله يعود الى محاولة استدراك عمليات التطبيع الاسرائيلي العربي، وتوظيفها لاحداث توازن بين هذه العمليات والاداء الاسرائيلي تجاه الحقوق الفلسطينية، بل ومحاولة تحقيق ما هو اقل من ذلك بكثير، وهو مجرد الوفاء الاسرائيلي ببقية استحقاقات اوسلو على هوانها.

والواقع انه اذا توفرت للسلطة الفلسطينية الجرأة لمقاطعة المؤتمر، واغضاب الشريكين الاسرائيلي والاميركي، فانها قد تحدث خللا في بنية المؤتمر من الناحية المنطقية، وتلفت النظر الى سخف الادعاء بإمكان بناء تعاون اقليمي اقتصادي - او حتى سياسي - والمضي في فض المقاطعة مع طرف يقوم بمحاصرة احداهم رعاة هذا التعاون وتحطيم بنيته الاقتصادية.

وفي الوقت نفسه، سوف تعزز خطوة المقاطعة التفاف الرأي العام الفلسطيني من حول السلطة. علما بأن المقاطعة تعني تجاوز الموقف الكلامي الذي التقت عليه قوى السلطة وقوى المعارضة الفلسطينية تجاه المؤتمر، اذ سوف يعني ذلك ان السلطة جادة في زعمها الاتجاه الى استدراك اخطائها نحو تسريع خطوات الانفتاح الاقليمي على اسرائيل بمعزل عن السياسات الاسرائيلية العدوانية بشأن الحقوق الفلسطينية.

ان جنحت السلطة الى هذا الموقف، فبوسعها الارتكاز الى السياسة العربية الجماعية ممثلة في قرارات قمة القاهرة ١٩٩٦ ومجلس الجامعة العربية (لاسيما دورة اذار - مارس ١٩٩٧)، التي علقت المفاوضات متعددة الاطراف وخطوات التطبيع مع اسرائيل في اطار «عملية السلام» الى ان تستجيب الاخيرة لمرجعية مدريد وتنفذ الاتفاقات والتعهدات التي وصلت اليها مع الاطراف المعنية. بيد ان هذا المخرج يثير قضية مدى اولوية الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية على التزاماتها العربية، ويحتاج ايضا الى موقف نظير من اطراف عربية فاعلة تجاه المؤتمر تحتمي السياسة الفلسطينية به.

اما ان وجدت السلطة نفسها في موقع من لا يتحمل تبعات المقاطعة الكاملة، وخصوصا من الاطراف الاسرائيلية والاميركية والاوروبية وبعض الاطراف العربية، وهذا هو المرجح، فإنها سوف تتخذ من المؤتمر منبرا خطابيا، تكرر فيه الجأر بالشكوى من السياسات الاسرائيلية، وتعرض همومها الاقتصادية والسياسية وطموحاتها المهدرة مجددا، تماما كما فعلت في محافل اخرى، ومنها المؤتمرات الاقتصادية السابقة.

مثل هذه المقاربة الفلسطينية التي تعتمد على سرد وقائع ومعلومات ليست جديدة بالنسبة للمشاركين، قد لا تكون وحدها مجدية. قد يكون من المفيد اكثر، التذكير بأن الطرف الفلسطيني ليس خلو اليد من بدائل اخرى لنهج التعاون الاقليمي، والاعتراف علنا بخطأ الاعتماد على نوايا حسنة لم تتوفر خلال المرحلة السابقة، والتمهيد للمطالب بإعادة النظر، الى حد الالغاء، في اوسلو الاقتصادي بهدف الوفاء بحياة اقتصادية فلسطينية بعيدة عن الضغوط الاسرائيلية التي اتاحها الاتفاق. ان طرح البديل الاقتصادي المزدوج بالاعتماد على النفس والاستناد الى الالتحام بالاقتصاد العربي، يبدو معقولا في هذا السياق.

يستطيع الطرف الفلسطيني ايضا، التذكير بالصعوبات التي يواجهها الاطار المتوسطي بسبب السياسة الاسرائيلية وتداعياتها على عملية التسوية، وكيف انه من السهل تقويض نوايا التعاون الاقليمي العربي الاسرائيلي، قياسا بهذا الاطار. وبكلمة جامعة، يحتاج الطرف الفلسطيني الى خطاب يطرح بدائل محددة عوضا عن خطابه الاستجدائي المكرر في كل المنتديات والمحافل.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

من القمة الاقتصادية في عمان.

الحياة التي لا تكفي وحدها

حسن داوود*

■ في عددها الثامن والخمسين الذي خصصته مجلة «غرانتا» البريطانية لـ«الطموح»، قدّمت للعدد بمقدمة كتبها روبرت ويندر عن «السيرة الشخصية». هذا وقد نشرت المجلة، في ما تلا المقدمة، اجزاء من كتب لكتّاب مثل بول أوستر ودوريس ليسينغ وجي. ام. كويتزي وضعت جميعها حول سير الكتاب، باقلامهم. عنوان الفصل المنشور لدوريس ليسينغ «طرقات لندن» يدلّ على العيش الذي تلازمه تلك الرغبة العميقة بالارتقاء من طرقات الاحياء الفقيرة الى تلك الاقل فقراً او الاكثر غنى. كان الكاتبة ليسينغ، إذ تعيش حياتها، ترى ان الحياة هذه ينبغي ان تكون ذاهبة في سياق ومتجهة نحو هدف. اي اننا، فيما نحن نعيش، نكون نراكم عملاً وسعياً لنتمكن من ان نحقق ذلك الشيء الذي ليست الحياة الا فرصة لتحقيقه. أو انها (الحياة) ليست الا الوقت اللازم الضروري الذي نستعمله للوصول الى هناك. اما الانتقال من بيت الى بيت آخر اقل تواضعاً، فغايته تأمين الظرف الافضل للانصراف الى ذلك الشيء الذي اعدت له المجلة كامل عددها: الطموح.

دوريس ليسينغ تريد ان تكون كاتبة، وهي لذلك أتت الى لندن من جنوب افريقيا حيث ولدت ونشأت. قدمت الى لندن ليس من اجل ان تبدأ حياتها الجديدة هناك، بل من اجل ان تبدأ بتحقيق ذاتها كاتبة، طفلها الصغير الذي حملته معها. والذي قالت له «هذه هي لندن» منذ ان بلغ المركب منطقة دوكلاند، طفلها الصغير هذا كانت تربيته، اي إيجاد المدرسة والحضانة والجيرة الملاءمة له، تعني إبعاده لقدر معلوم من الوقت. اما المال اللازم للحياة، المال الضروري، فيمكن تحصيله بدفعات متفرقة يمكن معها نفي الهم المعيشي وإبعاده، هو ايضاً. دوريس ليسينغ الكاتبة تحتاج، لطموحها، ان تنتظم الحياة على نحو يبعد الحياة ويقصيها الى الخارج.

ذلك من اجل الطموح الذي، في ما يختص بالكتّاب، ليس هو تحصيل المال. في عدد غرانتا هذا روى بول أوستر ثلاث مراحل من حياته، أو ثلاث تجارب، كانت تدلّ كل منها على ان لا غاية وراءها إلا تحصيل المال والهوس به. في التجربة الاولى عمل بحاراً على ناقلة نفط، وفي الثانية عمل كاتب سيناريو لمنتج لم يعطِ له إسماً في نصه الا المستر X، اما في الثالثة فابتكر طريقة لممارسة لعبة كرة السلة بورق اللعب. لكن ذلك كله، في مراحله الثلاث، لم يكن الا شغفاً مؤقتاً جرى تحفيزه لخدمة الشغف الاصلي الذي هو الكتابة. كان للعمل على الباخرة فائدتان اثنتان: تقوية المخيلة وتحصيل المال اللازم للانصراف الى الكتابة. لا شيء مما يفعله الكتّاب إلا محكوماً بوظيفته وفائدته، الا الكتابة، تلك التي عليهم حملها مثل هم مقيم أو مثل إعاقة تحول دون ينخرط الكاتب في سوية حياة حرة الخيارات.

انه الطموح الذي، فيما يتعلق بالكتّاب، لن يبذل له أقل من الحياة الكاملة التامة. لكن، في العدد عن الطموح هذا، يبدو ان كثيرين آخرين ليسوا من اهل الكتابة، لا يقلّون عناداً واصراراً على تحقيق ما وضعوه، أو وضع لهم، نصب اعينهم. بل ان بريان ماكينون، الثلاثيني المقيم، من دون عمل، مع والدته، قام، ليكمل الدراسة التي يحبها، بما لا يقوم بمثله الكتّاب عادة. في الفصل المخصص له، او لذلك الجانب من سيرته، أوكل ماكينون الى الكاتب يان باركر القيام بما كان عليه هو، ماكينون، ان يقوم به. قال لباركر: هذا أنا.. أنا الذي كنتُ براندن لي. قبل ذلك كان قد أدلى بالاعتراف نفسه الى الصحافة، تلك التي احتشدت أمام مسكنه عندما علمت بذلك. لم يكن في ذلك الاعتراف ما يستدعي ذلك الاقبال الكثيف للصحافيين. فبراندن لي، الذي كانه ماكينون، لم يقتل احداً ولم يهدد النظام العام. اكتفى فقط بان اعطى لنفسه إسماً آخر وشخصية اخرى، فقط لكي يتمكن من العودة الى دراسة الطب، تلك الدراسة التي اخفقت فيها شخصيته الاولى.

براندن لي أصغر من بريان ماكينون بحوالي خمس عشرة سنة. لذلك كان عليه ان يرجع، في سلوكه وكلامه وهيئته، الى عمر السابعة عشرة بينما هو في الثانية والثلاثين. لقد ضاقت به سبل العودة الى دراسة الطب التي أخفق فيها مرات متتالية بسبب مرض كان يصيبه في سنوات الدراسة. النص الذي كتبه يان باركر عن صاحبنا المنفصم طوعاً لم تقتصر مادته على الحوار الطويل مع ماكينون بل انه قابل مسؤولي جامعات وطلاباً ممن كانوا زملاء براندن وصحبه. لقد قرر ماكينون، وهو في الثانية والثلاثين، ان يجد وسيلة لتحقيق رغبته التي لا يجد شيئاً آخر سواها يستحق الحياة. لقد غير إسمه وعمره فعاد بذلك، مرة اخرى، الى مراهقته التي كان قد غادرها منذ عقد ونصف العقد. وليس سبب ذلك تعلّقه بذلك العمر البادئ الذي، بمعنى ما، قد يؤدي المرض به الى ما فعله ماكينون. لكن ذلك لم يكن مرضاً، يكاد يقول ماكينون لكاتب سيرته، انه فعل إرادي واختيار واع، ليس مريضاً، بحسب ماكينون، الرجل الذي يسعى بما أتيح له من وسائل لتحقيق ما يرغب فيه. ليس ذلك مرضاً وليس صاحبه مريضاً. ذاك اننا، بحسب المتخلي عن شخصيته والملتبس شخصية اخرى سواها، ما زلنا في سوية الحياة ذاتها، الذاهبة في خط مستقيم لا هبوط ولا جنوح فيه.

انه الطموح الذي تكاد بعض حالاته تتصوّر بصورة المرض النفسي او الجنون. في الاوراق التي نُشرت في العدد مقتطفة من سيرة جي.ام. كويتزي تبدو آليات تحقيق الطموح الجماعي، المتحولة الى تقاليد في بلدان وحقب مختلفة، تبدو أقرب ما تكون الى مظاهر جنون جماعي. وإلا كيف ارتضى تلاميذ مدرسة كويتزي، ومعهم أهلهم، بان تكون لكل من اساتذة المدرسة عصاه التي يتميز بها اكثر من تميّزه بتعليمه. كويتزي، الذي كان قاعداً بين تلاميذ صفه، كان يشاهد بأم عينيه كيف يتحول الاساتذة الى مرضى بالعصاب إذ لا تتوقف العصي التي يحملونها عن تحريك نزعاتهم نحو العنف البالغ احياناً حدّ الجنون. بين الاساتذة، مثلاً، من يحب ان يضرب تلك التلميذة الجالسة في المقعد الذي يتلو المقعد الاول. وبينهم من لا يخفي تلذّذه وهو يضرب قفا الكف أو رؤوس الاصابع المضمومة لكي تأتي الضربات أوجع ما تكون.

وفي البيت، حين يعود اليه كويتزي التلميذ، غالباً ما يتندّر الاهل بما علق بذاكرتهم من ايام المدرسة، وهو عصيّ المعلمين وضرباتها الموجعة. وهم، إذ لا يفعلون شيئاً حيال ذلك في وقت اولادهم، يكونون مقرّين بان مؤسسة الطموح هذه، التي هي المدرسة، إنما تعلم الاولاد اولاً ان الكسل عن الطموح يجازى بعقاب فوري. إن دور المدرسة، بحسب ما يشعر كويتزي بعد كبره، هو إدخال الاولاد، جماعة، في ذلك السلك الذي ما كان ليسلكه، لولا الضرب والقمع، الا أولاد قليلون.

إنه الطموح وقد تحوّل غاية التنشئة الاولاد جميعهم. السعي الذي يشبه الإنقياد لم يعد قاصراً على افراد بل باتت له مؤسساته التي هي فكرة الاهل طبعاً وليست فكرة ابنائهم. انه الطموح وقد اصبح عاماً او وطنياً او جماهيرياً.

شكل آخر من اشكال الطموح الجماعي هو ما راه بيتر وولكر لدى شعب الماووري النيوزيلندي الذي، بعد عقود كثيرة من التظاهر بالانضواء تحت إيديولوجيا الشعب الواحد، بدأ يشق طريقه نحو الثورة والانتفاض. لم تفد في شيء افكار المساواة المعممة على مواطني نيوزلندة وهي، برغم طول عهدها، اثبتت ان قبولها لم يكن الا القشرة الظاهرة المشكلة لمشهد التآخي العام. لقد بدأ شعب الماووري، وقد بات عدده لا يتجاوز العشرة في المئة من إجمالي عدد السكان، بالمطالبة بنيوزلندة التي هي بلده. بحسب بيتر وولكر كاتب التحقيق، ليس هذا الشعور مستجداً لدى الماووريين فهم لم يصدقوا في تاريخهم كله الكلام الرسمي الذي ما فتئوا يطعمونه. لقد آن الاوان لكي يجهروا بما يرون ان حقيقتهم المختفية المخبأة تحت «حقيقة» المستعمر المرتدية لبوس الكلام القانوني والمساواتي والتاريخي. انها صرخة الماوري وقد انبثقت الآن، ليس في فم ذاك القائد العائد الى القتال، أسوة بزسلافه، بل من افواه كثيرين نشرت المجلة صورة لبعضهم ايضاً. انه طموح أهل نيوزلندة الاصليين، طموحهم الجمعي الذي تقابله ارادة مناهضيهم من السكان الوافدين، أولئك الذين تمكنوا من ان يوزعوا طموحهم القديم في مؤسسات ونظم ووقوانين ومعاهدات. انه الطموح الفردي والجماعي هذا الذي يمكن اعتباره قوة الدفع الى الامام، سواء تعلق الامر بالافراد او بالجماعات. لم يعد في الحياة سوى هذا الشيء، يكاد يقول الطموحون من الكتاب ومن سواهم، الدليل على ذلك، بحسب فصلية غرانتا البريطانية هو ان العدد الخاص بالطموح هو ذاته العدد الخاص بالسيرة الشخصية. ذاك ان ما يرويه البشر عن ماضي حياتهم محكوم غالباً بنقطة وصول ما. هكذا كأن إن اخذت على نحو ما هي عليه، تكون ناقصة ومن دون معنى.

* روائي وصحافي لبناني.

بين تلاميذ محمد عبده وتلاميذ حسن البنا

حسين أحمد أمين*

■ ادى ما لمسه المصريون، اثر اتصالهم بالمدنية الغربية، من تفوق الغربيين المسيحيين في مضماري السلاح والحضارة، الى تطرق الشك الى نفوس البعض في عقيدته الدينية، وزعزعة علاقة الكثيرين بما توارثوه من تقاليد وانماط عيش، وشعور الغالبية بالحاجة الملحة الى التغريب والملاءمة بين هذه التقاليد وبين الاحوال الجديدة التي وجدوا انفسهم في ظلها على نحو شبه مفاجئ. وكان من المؤسف ان تجيء جهود المفكرين الإسلاميين المجددين الساعين الى التوفيق بين عقيدتهم وبين الحضارة الغربية، في الوقت الذي تضاءلت فيه ثقتهم بانفسهم، وغلب على نظرتهم الى الاوروبيين احترام ورهبة مبالغ فيهما. لذا لم يكن غريبا ان يتسم فكرهم بنزعة عقلانية هي نزعة اوروبية محضة، وان يتبنوا قيما كلها او جلها من قيم الغربيين المستعمرين.

بل إنهم حتى في تصديهم للدفاع عن الاسلام ضد دعوة المبشرين وحملات المستشرقين الطاعنين فيه، تركز الدفاع على محاولة إزالة شبهة منافاة تعاليمه لمقتضيات الحضارة والتطور، واثبات مرونة الاحكام الاسلامية وسهولة مسايرتها لحاجات البشر المتغيرة باختلاف الزمان والمكان. وقد اكتشف هؤلاء شبها قويا بين الإسلام «الحق» وبين القيم الغربية الحديثة.

وعقدة العقد في موقف المسلمين اليوم هي التوفيق بين الاثنين. غير ان المسلمين لحسن الحظ ليسوا مخيرين بين التمسك بدينهم وبين الاستفادة من الحضارة الغربية كما يدعي البعض. فمدنية الغرب غير مؤسسة على دين، وإنما على العلم والتجربة والاختبار. وهي بالاضافة الى هذا محدودة بحدود المادة. فليس هناك ما يمنع من أخذ المدنية الغربية المادية بعد صبغها صبغة روحانية اسلامية. والحق ان الاثنين ليسا متخاصمين بطبيعتهما، وإنما هما متخاصمتان من سوء فهم ابناء الحضارتين. وبالإمكان توثيق العلاقة الودية بينهما، واستعانة كل منهما بما عند الاخر من مزايا تجيز للعالم الاسلامي اليوم ان يأخذ من المدنية الغربية كل علمها في الصناعة والزراعة والتجارة والطب والهندسة وسائر العلوم، من غير قيد ولا شرط، ثم تحتفظ بعد ذلك بروحانيته التي يلون بها هذا العلم، فتجعله موجها لخير الانسانية. لا لغلو في كسب مال، ولا لإفراط في نعيم، ولا للقوة والغلبة، ولكن للخير العام وإنما برّت اوروبا الشرق المسلم في مضمار الحضارة، لا لأنها مسيحية، وإنما لعنايتها بتطوير العلوم وإهمال المسلمين لها. فلو ان الشرق استوعب علوم الغرب واستخدمها في استغلال ثرواته، فلن يكون صعباً عليه اللحاق باوروبا. وقد حث الاسلام نفسه على طلب العلم ولو في الصين، ولا شيء يمنع المسلمين من ذلك الا تمسكهم بتقاليد موروثة بالية، وتقديسهم العادات المألوفة، وبينهم براء من هذه العادات والتقاليد التي يسهل التضحية بها في سبيل حاجات المدنية ومقتضيات العمران.

تلك هي خلاصة دعوة الشيخ محمد عبده وتلاميذه من دعاة التوفيق. وبقدر ما ابهجت هذه الدعوة المطربشين المتفرنجين من المسلمين الشديدي الرغبة في صياغة عصرية للعقيدة الاسلامية، ابهجت المستعمرين البريطانيين إذ رأوها في مجملها دعوة مقنعة الى التغريب، وإلى فتح الباب على مصراعيه امام الاقتباس من مدنية الغرب دون حرج. وانه لمن الشائق حقا ان نقرأ في العدد الاول من مجلة «العروة الوثقى» تحديدا لاهداف المجلة، ومن بينها «الدعوة الى التمسك بمبادئ الاسلام المماثلة في واقع الحال لمبادئ الدول الاجنبية القوية المتقدمة».

فهذا إذاً إحساس بتفوق الغرب، وإدراك لضرورة الدفاع، واعتراف بصحة الاسس التي تقوم عليها حضارة الدول الاوروبية تضمنته الاشارة الى الشبه بينها وبين مبادئ الاسلام، وهو اكثر صنوف المديح والاطراء اخلاصا. وقد شكا بعض المبشرين المسيحيين من أن هؤلاء المصلحين الاسلاميين، إنما يتبنون الافكار والقيم المسيحية، ويسعون الى تشييد صرح اسلام جديد «مسيحي»! غير ان الواقع انهم لم يتبنوا القيم المسيحية، وإنما نسبوا الى الاسلام القيم الليبرالية الانسانية البورجوازية التي عمت اوروبا خلال القرن التاسع عشر، وهي قيم غير منبثقة من المسيحية.

والحقيقة التي يصعب المراء فيها هي ان الكثيرين اليوم ممن يظنون انفسهم، أو يظنهم الناس، من المواصلين لرسالة الشيخ محمد عبده، لا يعرفون غير القليل عن الاسلام الذين يدعون الدفاع عنه وتجديد الفكر فيه. وإنما هم يدافعون عن تصوراتهم الليبرالية التي يعتقدون باخلاص او بغير اخلاص انها التعاليم الحقة للاسلام.

وقد تاثر المحافظون انفسهم بهذا الاتجاه الذي كان الشيخ محمد عبده في زعمنا مسؤولا عنه. فتلاميذه هم الذين ادخلوا الرؤية الرومانسية للتاريخ الاسلامي، وأهملوا كل المعايير الموضوعية للبحث التاريخي العلمي، وغضوا من قيمة الصدق والاخلاص في عرض احداث الماضي، وفضلوا الانتقاء والاختيار بطريقة تحكمية ذاتية لا تعكس غير المزاج الشخصي لصاحبها وارائه، فهدموا بفعلهم هذا من البناء التاريخي للاسلام. وفي اعتقادنا ان فتح الباب لهذا السبيل يؤدي الى ان يصبح أي شيء قابلا لأن يفسر على أي وجه. نعم من حق كل انسان وهو في سبيل تكوينه لعقيدته الدينية ان يختار هذا المبدأ وان يترك ذاك. بيد انه عند الحديث في التاريخ الاسلامي، او في القرآن والسيرة النبوية، لا يمكن ان يكون الانتقاء التحكمي الا من قبيل عدم النضج والافتقار الى الامانة. وقد كان هذا هو بالضبط الخطأ الاكبر الذي ارتكبه تلاميذ الشيخ محمد عبده في حق الثقافة الاسلامية.

ومع ذلك، وعلى الرغم من ان هؤلاء كانوا في واقع الامر شديدي الشبه بدعاة التغريب، اذ لم يطعنوا في قيم الغرب وإنما انتحلوها للاسلام، فلم يقدموا بفعلهم هذا بديلا حقيقيا لامتهم، فقد كان لهم من الافضال على مصر وعلى الاسلام ما قد تتضاءل بجانبها افعال غيرهم.

فمن ناحية، كان لهم فضل حماية المتعلمين والمثقفين من تيار علمانية ملحدة، ومن الشك في قدرة الإسلام على مسايرة احتياجات التطور والنهضة. وهو شك اثاره عند البعض ضعف الثقة بالنفس، والانبهار بالحضارة الغربية. وكان يمكن – لولا جهود محمد عبده وتلاميذه – ان يعصف بالعقيدة الدينية نفسها. فقد سهل المصلحون التوفيقيون على هؤلاء تبني مظاهر تلك الحضارة دون قلق، والاحتفاظ في الوقت نفسه بجوهر عقيدتهم دون ريبة، شريطة فتح باب الاجتهاد للوصول الى صياغات جديدة لها. فهم إذاً المسؤولون عن ظاهرة جد مألوفة في مجتمعنا، وهي ظاهرة المتفرنجين الذين لا يزالون ياخذون اسلامهم على محمل الجد.

وقد كان من المصلحة حقا أن ينهض بمهمة الدفاع عن العلوم الحديثة عالم دين رفيع المنزلة، لا علماني معاد للمشايخ. وبذا بات بوسع الشباب الاقبال على دراسة تلك العلوم دون ان يتهموا بالزندقة، وان يبنوا بذلك جسرا يربط بين الثقافتين القديمة والجديدة (على نحو ما فعل مصطفى عبد الرازق واحمد امين)، ويطلقوا من عقالها قوى مصر الخلاقة وطاقاتها، ويفتحوا الباب على مصراعيه أمام ادب تقدمي ملتزم بالاطار الاسلامي.

ومن ناحية اخرى، كان لهؤلاء المصلحين الاسلاميين فضل تأسيس دعوتهم الى فتح باب الاجتهاد على مبدأ جوهري، هو ضرورة التصدي للمشكلات الحيوية الحقيقية للمجتمع الإسلامي المعاصر (وجلها ناجم عن زيادة الصلات مع الغرب). مثل إدخال الاساليب الديموقراطية في نظم الحكم، وتحرير المرأة، واصلاح نظام التعليم، والاهتمام بتطوير العلوم والاستفادة منها، والتصدي لمشكلات الفقر والجهل والمرض، والدعوة الى العدالة في توزيع الثروة، والى المساواة، وربطوا بين كل هذه المظاهر للاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي وبين القرآن والسنة، بحيث سهل عليهم بعد ذلك ان يقنعوا الناس بأن التخلف والصبر على المظالم وتجاهل الاصلاح مما ينافي الإسلام.

ومع هذا كله، فإنه لا يزال قائما ما ذكرناه عن قوة شبه هؤلاء بالعلمانيين المدافعين عن التغريب. فإن كان هؤلاء الاخيرون قد اعلنوا ان «القيم الغربية» هي القيم المثلى، فإن محمد عبده وتلاميذه اعلنوا ان «القيم الغربية شبيهة بالقيم الاسلامية»، وقد ظل هؤلاء دوما يلهثون في عدوهم وراء التغريبيين كي يبرروا كل جديد، ويوجدوا الأسس الدينية لتبني المفاهيم الغربية. فإن كان العلمانيون قد نادوا بأن العلم والعقل هما مفتاحا التقدم والحضارة، فقد تركوا للمصلحين الاسلاميين التوفيقيين مهمة اثبات ان الاسلام يقر هذا الموقف.

ثم عيبان اخران في تلاميذ الإمام، تلافاهما فيما بعد التيار الاسلامي الجديد، بدءا بالشيخ حسن البنا، وكان تلافيه اياهما من اهم اسباب قوته:

الأول: ان تلاميذ محمد عبده كانوا يميلون الى العمل فرادى، لا يصبرون على تنظيم، ولا يعرفون ما من شانه أن يجمع شتاتهم وينسق خطاهم وجهودهم.

والثاني: انهم كانوا يفتقرون الى احترام الرجل العادي في مجتمعهم، والى الثقة في قدراته واستعداده الروحي، وهم في هذا يشتركون مع دعاة التغريب ويختلفون اختلافا جذريا عن قادة الجماعات الاسلامية الجديدة، إذ بينما تعير هذه الجماعات اهتماما الى الرجل العادي ومفاهيمه ومشاكله، سعى محمد عبده وتلاميذه الى ان يسوقوه سوقا الى ما يرونه هم خيرا له. ولعل هذا الافتقار الى الثقة هو الذي حدا بهم الى الاصرار على قيام علاقة بين السلوك الاجتماعي والعقيدة الدينية، وعلى ان اصلاح المجتمع لا يمكن ان يتم الا عن طريق الدين لا مستقلا عنه، وذلك لاعتقادهم ان المصري متى خبا نور الدين في قلبه فسد خلقه، ولا مندوحة عن استقامة الخلق في اية محاولة للاصلاح الاجتماعي.

* كاتب وسفير مصري سابق.

قراءة للقمة المصرية - الروسية

منير شفيق*

■ حملت زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لروسيا وما صدر عنها من اعلان مشترك إثر قمة الرئيسين مبارك ويلتسن، أبعاداً مهمة تتعدى السقف الراهن للعلاقات بين البلدين وتحاول تخطي حتى سقف المعادلة الدولية القائمة.

فهنالك الجوانب التي تناولها الاعلان بالحث على القفز بالعلاقات الاقتصادية والتعاون الفني والتقني والصناعي بين البلدين الى مستويات أعلى فاعلى بعد أن راحت تتدهور منذ سبع سنوات عاماً بعد عام.

وثمة الجوانب المتعلقة بالدور الروسي في عملية التسوية في ما يسمى بمنطقة الشرق الأوسط. وكان من الواضح أن الرئيس المصري يأخذ على روسيا ضعف دورها ويدعوها للعب دور أكبر، وأن الرئيس يلتسن يقر بهذا الضعف ولا يريده ويتوق لاستعادة دور روسيا في المنطقة.

ثم هنالك الجوانب المتعلقة بالوضع الدولي إذ حمل الاعلان الروسي – المصري نصاً يقول إن الرئيسين «توصلا إلى انه قد تفتحت آفاق وخيارات جديدة لتشكيل نظام جديد متعدد الاقطاب يتأسس على المشاركة المتكافئة». وقد نقد البيان بصورة غير مباشرة سياسات حلف الأطلسي بالقول إن تقدم العالم «لا يتحقق من خلال توسيع وتدعيم التكتلات العسكرية بل يجب أن يتحقق من خلال اقامة هياكل دولية للأمن على اساس جماعي». وغني عن الاشارة ان هذا النص يأخذ بطريقة التكتل العسكري التركي – الاسرائيلي الذي تقف وراءه الولايات المتحدة الأميركية.

وبهذا يأتي الاعلان الروسي – المصري ليرشح كلاً من روسيا ومصر للعب دور أكبر في المجالين الدولي والاقليمي. فالاتفاق الواسع الذي راح يترسخ بين البلدين سيدخل عنصراً مهماً جديداً على المعادلتين الدولية والاقليمية في منطقتنا. وذلك ليس من خلال لقاء هاتين الدولتين فحسب وانما أيضاً من خلال ما طرحه الاعلان من استراتيجية لتشكيل النظام الدولي الجديد والتي تأتي متناقضة والاستراتيجية الأميركية – الصهيونية على طول الخط لان الفارق شاسع جداً بين نظام دولي يقوم على تعدد الاقطاب ويتأسس على المشاركة المتكافئة، كما يطالب الاعلان، ونظام دولي يقوم على اساس قطب واحد هو أميركا ويتأسس على اساس الاحتكار الأميركي على حساب مصالح الآخرين كافة بما في ذلك الدول الكبرى.

وسبق أن أعلنت كل من الصين وفرنسا وروسيا مثل هذه الاستراتيجية لنظام دولي متعدد القطبية، مما يعني أن جبهة هذه الاستراتيجية تعززت بالانضمام العلني لمصر لها، وهو الذي يشكل مؤشراً لموقف عام سوف تتبناه دول حركة عدم الانحياز، بما في ذلك دول الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية. فمصر تمثل دائماً مؤشراً للحركة القادمة لغالبية هذه الدول، الأمر الذي يعني أن محاولة أميركا احتكار قيادة العالم واحتكار تقرير مصير القضايا الاقتصادية والثقافية والاقليمية، وان كانت مدعومة من الاتجاهات الصهيونية، سوف تواجه بمقاومة عالمية ذات وزن كبير، ما يسمح بالقول ان التيار الذي يريد العالم ذا قطب واحد، والتيار الذي يريده متعدد الاقطاب، يشهد من خلال الاعلان الروسي – المصري نقطة تحول جديدة في مصلحة الاتجاه الثاني.

ثم يمكن التوقف عند الأبعاد التي حملها البيان ولقاء القمة الروسية الصينية بالنسبة الى العلاقات المصرية – الروسية والدور الروسي في المنطقة، فسنجدها جميعاً على تناقض وما تريده أميركا وما سعت اليه. والأمر كذلك بالنسبة الى الدولة العبرية. فاميركا لا يسرها أن يصبح لروسيا كما لفرنسا وأوروبا دور فاعل في المنطقة لان هذا يضرب ما تسعى اليه من احتكار واستفزاز وانفراد، كما ان نشوء علاقات اقتصادية روسية – مصرية قوية ومتطورة لا يسعدها لانها تريد لكل من روسيا ومصر أن تبقيا تحت رحمتها، تقرر هي ما يجب أن تفعلاه في خياراتهما الاقتصادية الداخلية أو الدولية.

بكلمة، ان التأمل في ما حملته القمة المصرية – الروسية من أبعاد لا يجعل من الصعب إدراك ما يسود البيت الأبيض والخارجية الاميركية والدولة العبرية الآن من إنزعاج، وهذا يفسر، في ما يفسر، البيان الأميركي الذي ابدى القلق من القرار الاسرائيلي بالتوسع في الاستيطان.

المهم أن يكون كل هذا بداية ولا يجهض قبل أن ياتي أكله. لقد كانت السياسة الروسية الضعيفة والمترددة بحاجة الى الوقوف المصري الى جانبها كما كانت سياسة مصر بما يتحوطها من نقاط ضعف بحاجة الى الوقوف الروسي الى جانبها. وكان العالم بحاجة الى لقاء مصري – روسي قوي لاستعادة التوازن الذي اختل خلال السنوات الخمس الماضية.

* كاتب فلسطيني.

٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٠٥

البداية المرعبة للاضراب الروسي العام

■ كان العام ١٩٠٥ عاماً حافلاً بالأحداث الجسام بالنسبة الى روسيا القيصرية. فإذا كانت القوات الروسية قد استسلمت لتعيش واحدة من أكبر هزائمها العسكرية أمام اليابانيين في بورت – آرثر، عند بدايات ذلك العام، فإن ذلك الاستسلام المخزي كشف للشعب الروسي مبلغ ضعف وهشاشة السلطات التي تحكمه. ومن هنا بدأ ذلك الشعب يتحرك بشكل عاصف، وكل أمله ان يخلص البلد من الطغيان، واصلاً به الى نوع من الملكية الدستورية التي تضع روسيا على دروب العصر والحداثة. كانت تلك هي الرغبة العامة التي عبر عنها الشعب يومها، حتى وان كانت الأحزاب الأكثر نضالية قد حاولت ان تسير بالأمور وجهة اكثر ثورية قصد الغاء الملكية ككل. والمؤكد ان تلك المحاولات المتطرفة المبكرة كانت، هي، في خلفية الفشل الذي انتهت اليه ثورة ١٩٠٥، التي سوف يعتبرها لينين، على أي حال، نوعاً من «التمرين» العام على الثورة المقبلة، ثورة ١٩١٧ التي أطاحت حقاً الحكم القيصري وحققت ما كان قد حلم به ثوريو ١٩٠٥. غير ان ذلك كان حكاية أخرى. أما في ١٩٠٥ فكنا لا نزال أمام أحداث جسام لم يتوقع أحد، رغم عنفها، ان تؤدي حقاً الى سحق الحكم القيصري.

بدأت تلك الثورة في أواخر شهر كانون الثاني (يناير) من ذلك العام حين انتفض الطلاب والأساتذة مطالبين باطلاق سراح الكاتب مكسيم غوركي الذي كانت السلطات قد اعتقلته. غير ان تلك الانتفاضة التي كانت محدودة، وذات هدف محصور، سرعان ما اضحت نوعاً من الثورة التي طال أمدها، ووصلت يوم السابع من تشرين الأول من العام نفسه لأن تصبح اضراباً عاماً كان من النجاح أول الأمر بحيث زرع آمالاً كبيرة في افئدة الثوريين.

كان الهدف الأساسي والمعلن من ذلك الاضراب، قلب النظام الملكي الفردي ووضع حد لطغيان القيصر. وكانت موجة الاحداث العنيفة التي اجتاحت البلد خلال الربيع والصيف الفائتين قد مهدت الأرضية لثورة حقيقية. اما عمال السكك الحديد فإنهم، حين شلوا حركة المواصلات والتبادل في طول روسيا وعرضها، ابتداء من أول أيام الاضراب، فإنهم أوصلوا الأوضاع الى ذروة تفجرها. اذ، بعد عمال السكك راح عمال بقية القطاعات يتحركون، في الوقت الذي راحت تتشكل فيه سوفياتات (مجالس عمالية ذات قرارات ذاتية) في المناطق والقطاعات كافة. وخلال أيام وصل عدد العمال المواطنين والطلاب المضربين الى مليونين، ما جعل ذلك الاضراب، انطلاقاً من حجمه وتأثيره، يعتبر أكبر اضراب عرفه تاريخ البشرية حتى ذلك الحين.

ولكن، في مقابل ذلك الاضراب، كان لا بد للقمع ان يوازيه قوة وحجماً. ومن هنا كان أول أمر أصدره رئيس الشرطة تريبوف يقول بكل وضوح: «اياكم ان تطلقوا أية رصاصة بيضاء واياكم أن توفروا الذخائر» كان الأمر واضحاً اذن: اطلقوا رصاصاً حقيقياً واقتلوا واجرحوا ما تشاؤون.

والحقيقة ان رجال الشرطة راحوا يومها يطيعون أوامر رئيسهم بكل عزيمة وحب. فتساقط القتلى والجرحى، وزادت حمى الانفجار ضخامة.

ولكن سرعان ما تبين ان هذا النوع من القمع ليس كافياً لوقف ذلك التحرك: بالنسبة الى القيصر وحاشيته كان لا بد من تقديم بعض التنازلات التي يمكن لها، متماشية مع القمع، ان تشق صفوف القوى المنتفضة. ومن هنا عيّن المعتدل سيرغاي فيتي رئيساً للحكومة، وعمد هذا الى الاعلان عن برنامج للاصلاحات، عرف يومها باسم «بيان ١٧ اكتوبر» لانه أعلن، بالفعل في ذلك اليوم، وفيه وعد القيصر شعبه بقدر كبير من الحريات المدنية، وبتشكيل مجلس تشريعي ينتخب عن طريق الاقتراع العام.

غير ان ذلك البيان لم يثر القدر الذي كان القيصر وحكومته الجديدة يتوقعانه من حماس وان كان قد أدى بالفعل الى إحداث شرخ في صفوف المنتفضين الذين انقسموا، ازاء الموقف من ذلك البيان، الى تيارين أساسيين: «الأوكتبريين» الذين أعلنوا عن تأييدهم بقاء الحلم الفردي مع شيء من الاصلاحات، و«الدستوريين الديموقراطيين» الذين راحوا يناضلون في سبيل الوصول الى نوع من الحكم الملكي الدستوري.

وبالتوازي مع ذلك، وبغية توزيع الألعاب وصرف الأنظار عن الأسس الحقيقية للانتفاضة نظم البوليس السري تلك السلسلة من عمليات الذبح والاغتيالات التي عرفت يومها باسم «المئة السوداء» والتي وقع ضحيتها عدد كبير من اليهود والثوريين. وذلك في وقت راحت فيه تتكاثر المجالس العمالية وراح فيه الثوريون يعلنون عن وجودهم ويتجاوزون المعلن من أهداف التحرك ككل، لا سيما اعتباراً من يوم ١٣ اكتوبر حين صارت المجالس علنية الاجتماعات وراحت تصوت لصالح استمرار التحرك وبدأت تبرز باعتبارها القوى الأساسية المحركة للانتفاضة ككل، وبدا واضحاً انها تخضع لتنظيم حزبي لا يمكن له ان يكون عفوياً وابن ساعته. ومن هنا، في الوقت الذي أثار وجود السوفياتات حماس عدد كبير من المضربين، أثار في الوقت نفسه مخاوف الكثيرين منهم، وكان لا بد للثورة ان تخفق وتتلاشى... في انتظار الثورة المقبلة.

ابراهيم العريس

خيبة ماركس واختلاط أمر جبران

المعطي قبال*

■ على هدي ماركس، توقّع أكثر من ٢٥٠ باحثاً منذ مطلع هذا القرن انطفاء شعلة الدين، «أفيون الشعوب».

ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين خابت النبوءة، تفتّت، على العكس، المنظومة التي كان ماركس ملهمها الايديولوجي، وازدادت حمية الدين، إما في صورة هبات أصولية وإما في شكل تنسك روحاني، أسبابها السياسية والاقتصادية والسيكولوجية تتمثل في استقواء الدولة على حساب الأفراد، وانتشار البؤس وانبثاق أوبئة صاعقة مثل السرطان، وحوادث السير – وفاجعة ديانا ودودي أسطع نماذجها – والايدز الخ... وتلعب كتب «الزان» والتصوف في هذا المضمار دوراً استشفائياً يتصالح فيه الانسان مع نفسه. وفي هذا الاطار، صدرت حفنة من الكتب يتصدر بعضها قائمة المبيعات في أكثر من بلد غربي. في فرنسا مثلاً، يعرف كتاب «رب اليسوع» للمؤلف جان دوكين ورواية «رحلة تيو» للروائية، المحللة النفسية كاترين كليمان إقبالاً ملحوظاً. وضمن هذه الموجة، تحول جبران خليل جبران ومحيي الدين ابن عربي، على غير قصد منهما مرشدين ودليلين لحيارى الحداثة!

والى جانب أغاثا كريستي وسومرست موم ولينين، يتربع جبران خليل جبران على رأس قائمة الكتب الأكثر ترجمة ومبيعاً في العالم. فكتاب «النبي» الذي لم يأت المترجمون على مختلف جنسياتهم بمثله الأصلي، جعل منه ملايين الأميركيين «انجيلا لهم»، على حد تعبير جان بيار دحداح، أحد المترجمين والمتخصصين في نتاج جبران. وعلى الرغم من الطبعات والترجمات المقرضة العديدة التي حرفت في بعض الأحيان مقاصده، فلا يزال «النبي» ومعه النتاج الجبراني، أحد النصوص الناضحة بالنضارة الشعرية الصوفية الآسرة للأرواح والألباب. وعليه، فالذين يتعاملون مع النتاج الجبراني، كما لو كان سلسلة وصفات للتداوي بالأعشاب، أو الاختلاء في اديرة للمناجاة، يخطئون قصدهم!

أما ابن عربي، فمريدوه مبثوثون في مختلف بقاع العالم. بعضهم مثل ميشال شودكوفيتش له دراية نافذة بنتاج الشيخ الأكبر، والأغلبية لا تعرف عنه سوى ما يقدمه بعض الناشرين في طبعات مقرصنة، وفي أحسن الأحوال، مقاربات المستشرقين مثل هنري كوربان، آسين بالاثيو، وروجيه أرنالديث، ان لم يبتسره البعض في شطحاته الشعرية!

يتهدد جبران خليل جبران وابن عربي خطر التذويب في ايديولوجية «العلم الخرافي» و«العرافة» و«الأسراريات»، كان تلتهم «الأجنحة المتكسرة» و«عرائس المروج»، مثلما تشاهد السلسلة الأميركية «إكس فايلز»!

* كاتب مغربي مقيم في فرنسا.

هجمة الأكاديمي والسياسي

■ لمس سهيل بشروئي في محاضرة ألقاها الاسبوع الماضي في «جمعية اللورد بايرون» في لندن مسألة حساسة تطول النهضة الحالية للأدب العربي، وإن لم تكن متعلقة مباشرة بموضوع محاضرته «أصوات كيتس وشيلي وبايرون العربية»، والمسألة هي: تدخلات الأكاديميين في روح الأدب.

ونكمل اللمسة لنقول ان روح الأدب العربي الراهن، وربما آداب أخرى في العالم، تشكو من تدخلين: الأول يقوم به الأكاديميون، والثاني كتّاب التعليقات السياسية خصوصاً أولئك الذين يلبسون مسوح الأدباء.

تدخّل الاكاديميين يجعل من النص الأدبي مجرد مادة أولية للربط بالتاريخ أو بعلم الاجتماع أو بعلم اللغة، فتتم قراءته في دلالاته الوضعية وفي احصاءات مفرداته وجمله وصوتياتها. لكن الأدب روح من قبل ومن بعد، أي لمسة روح خلاّقة تتلبس الشكل والمعنى وليست هي الشكل والمعنى. واللمسة هذه تلتقطها الأرواح الأخرى فإذا أرادت التعبير عما التقطت يأتي تعبيرها اضافة ابداعية لا نقداً ولا ربطاً بوضعيات غير أدبية.

أما تدخل المعلقين السياسيين فيوظف الأدب في الحدث اليومي توظيفاً اعلامياً لاثارة الشفقة أو الحماسة، وايديولوجياً إذ ينظر إلى الأدب كهوية شعب ثابتة وجماعية لا شأن للروح الفردية المبدعة بها سوى المساهمة العضوية كنقطة ماء في نهر هادر.

وعلى رغم الملاحقة اليومية للأكاديمي المحاسب والسياسي الصارخ، نحتفل بين فترة وفترة بنص عربي طالع من روح مبدعة... وما أقل احتفالنا لكن الأمل لا يموت.

محمد علي فرحات

منعطف جديد في معرض السوري بشار العيسى:

تجاوز خصوبة الذاكرة الى التقشّف البصري

□ باريس - من أسعد عرابي:

■ يثير معرض بشار العيسى اهتمام متابعي المحترف التعبيري السوري الذي انبثق في الستينات وتاجج في السبعينات، وهو التيار الذي خلّص الالتزام الفني من الخطاب السياسي المباشر، ودفع التعبير في اتجاه مطلقية وشمولية اللون والشكل المأزومين.

تعانق صالة كابيتال في باريس من ٢٣ الشهر الماضي اكثر من أربعين لوحة لبشار العيسى قماشية وورقية، زيتية ومائية وغواش وتقنيات مختلطة على الورق. وقد عبّرت المجموعة من امانة تواصله الفني مع هذا المحترف الذي هجره منذ ١٩٨٣ تاريخ بداية اقامته في باريس.

تفوقت اعماله الورقية الصغيرة الحجم في فيضها الانفعالي التلقائي الذي قاد الى صيغة تجريبية جديدة على الاعمال الزيتية الكبيرة التي حفظت نبضه ومهاراته التقنية الموثوقة، لذلك اعتبرت الاولى بمثابة نقطة تمفصل جديدة اخصبت مسيرته المألوفة، معتمدة على اختزال العناصر البصرية (من طبيعة وتجمعات بشرية ريفية، وانسجة سكنية الخ) الى اشباح متقشّفة زاهدة في التفاصيل تبلغ حدود الهندسة، اما مقاماتها الصباغية فهي غمامية الشحوب، موشحة بحزن حميم، يراجع تداعياتها بعد تشييد عمارتها اللونية بالتخطيط الرهيف، ثم يراجع تنغيماتها بالترويض الضوئي المشبع بلهيب الشمس.

تنتسب المجموعتان على رغم ذلك وبشدة الى خصائص التعبيرية المحلية كما ذكرنا، خصوصاً من ناحية التأثير الطوبوغرافي او الغرافي في خرائط الفراغ (التكوين) والمتمثل في تواتر مساحات السهول والتلال والسهوب، ومن ناحية مزيج لهيب الضوء مع أعاصير الرمال وتعفّرها باتربة الريف السوري الشرقي المتاخم للصحراء.

تغرف موضوعات ومضامين بشار العيسى بشكل عام من معين الذاكرة الحضارية في منطقته، والتي لا تنضب، نعثر على الكثير من الاسقاطات الميثولوجية المحلية في هيئات البشر الطوطمية وهاماتها المعجونة بالطبيعة الاثرية ومسطحات التلال المتواترة في تضاريس الفراغ عامة. ومن الجدير بالذكر ان بلده «غنامية»، حيث ولد وترعرع، تستقطب مواقع اثرية سورية وحثية وهلينية وهي تحتل موقعاً متوسطاً لعبور هذه الحضارات.

وليس من باب المصادفة ان الدراسة الاساسية لبشار العيس هي التاريخ، بل انه تعلّم الفن بطريقة عصامية دون الانتساب الى اي معهد او مدرسة (وإن كان ذلك غير ملحوظ في تصويره، بسبب احكامه كمادته التقنية والادائية)، يحفل تصويره بخزان الحكايا والاساطير والسير التاريخية وكذلك ببصمات نشاطه الطباعي والغرافيكي عامة الذي يؤكّد فيه على التخطيط وصراحة القرار في الفواصل بين القيم والألوان والظل والنور.

«طريق الحرير»، عنوان للوحة رباعية متسلسلة من أعماله الاخيرة تستعرض بصيغة «بانورامية» جملة من التداعيات التاريخية، من حشود وفرسان وهجرات ووقائع عاطفية وغيرها. يشرح لنا هو نفسه محركاتها النظرية، مشيراً الى كثافة اهتمامه في السنوات الاخيرة بمراجعة تاريخ ما أهمله التاريخ، من اجل تصحيح ما زوّره او اخفاه أو همّشه المؤرخون، فيستعيد رسم المشهد التاريخي المحلي وشخصياته خارج الية الثقة بما هو شائع، وينسج خياله التشكيلي (بطريقة حدسيّة) بندول المد الحضاري في برزخ ضيعته بين اليونان والفرس، بين الاسكندر المقدوني وداريوس، كما يسجّل اعجابه بالادارة الحضرية لجنكيز خان الوافد من سهوب الصين مصححاً صورته السلبية المألوفة، ولا ندري في الواقع ما اذا كانت منطقته عاشت فعلاً تاريخها، أم ان لوحات بشار مسكونة بهذا التاريخ وقراراته الابداعية.

ومع شطحاته الاسطورية او التاريخية روابطه مع ارحام الطفولة والمنبت والحبوات الاولى، فنجده - على سبيل المثال - يراجع صورة والدته الموشحة بسمات الغربة، يلملم اشباح ذاكرته التي حملها مع حقائب سفره تنبض بحياة ريفه وهامات فلاحاته واحصنته العشق والفرسان، وفراغ اللوحة بالنسبة اليه اشبه بالجرح المفتوح، تتسرب ذاكرته الجغرافية الحنون (اكثر من تاريخها الثقافي) الى اخاديد ومقامات ومدرجات تشكيلاته، فكائناته حية في موقعها الحميم من القلب والروح متاججة بسعير مواسم الحصاد وعلى رغم ما تسرب - لأول مرة - الى مواجيده اللونية المشرقية من الاسمنت الباريسي ورمادياته الخرساء فقد تجمعت جواهره اللونية مرصعة في الفراغ الشاحب وكأنها معلقة في ليل دامس من الغربة:

ماذا تعني مواسم الحنين اذا لم ندمن شدّة الترحال؟ لن نعجب بعد ذلك اذا عرفنا ان بشار العيسى أقام معرضه في غمرة ازمته القلبية الاخيرة، والتي لم تكن تخلو من الخطر! نأمل لقلبه وفرشاته الصحة والسلامة.

الترشيحات لجائزة بوكر للرواية الانكليزية - ١٩٩٧

خيول تتسابق على أسنان المشط

□ لندن - من جاد الحاج:

■ اختارت لجنة جائزة بوكر البريطانية ست روايات للتصفية النهائية هذا العام. وستعلن نتائجها في الرابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

سنوياً تسبق ليلة اعلان الجوائز تكهنات وترجيحات ومقالات نقدية يدور معظمها حول خفوت نوعي، وشحوب موضوعي، في صورة عامة. وان كان لا بد من تخول هذه الترجيحات فالرواية الأقرب الى الفوز في اعتقادنا هي «رجل الانفاق» لميك جاكسون، تليها «الكرنتينا» لجيم كريس. واختيارنا «رجل الانفاق» يتخطى الذائقة الشخصية الى كونها الرواية الاكثر اكتمالاً في البناء والاسلوب، والاكثر احتواء على ابتكار يستمد عناصره من التقليد الروائي الانكليزي ليتخطاه الى مدار كوني أوسع.

يؤسس جيم كريس روايته على وتدين قويين هما: الغرائبية المتطرفة في السلوك الفردي لدى الانكليز، والفوارق الطبقية في مجتمعهم. إنها قصة دوق من القرن التاسع عشر، يبني شبكة انفاق تحت ممتلكاته في نوتنغهام، ويبلغ حجم تلك الانفاق ما يكفي لدخول عربات الخيول في سرعتها القصوى! الرجل مهووس باشياء كثيرة، بينها ملابسه الغريبة، وشغفه بالحفريات الأثرية وعلم الجماجم وفقاعات الصابون.

وكما هو متوقع، فإن خدم الدوق يهزأون منه، لكنهم لا يستطيعون الهزء جهاراً، بل يتلبسون الاحترام والإطراء الضروريين بما يناسب التخابث الاجتماعي الشهير لدى الانكليز. والحقيقة ان الرواية كان يمكن اعتبارها مجرد تمرين كتابي في مجال الخادم والمخدوم لولا أسلوبها المتلولب، وتفاصيلها المفرقعة وسياقها المليء، بافخاخ تجذب القارئ أكثر فاكثر نحو النهاية.

● في «الكرنتينا» يطرق تيم غريس باب الرواية الثيولوجية - التخييلية متجهاً الى الخطاب الروحاني السرمدي حول الخير والشر. يتصور مجموعة مسافرين تائهين في الصحراء منذ ألفي عام بينهم رجل وامرأته الحامل و«مسيح» مشغول البال بالصوم والهلوسة. ويكتب غريس نثراً بالغ البساطة والاغواء قادراً على وصف أحداث ومواقف متفاوتة في اهميتها وعمقها. ويحاول ان يعكس من خلال شخصياته الخمس تيارات الوعي واللاوعي التي تحكمت بمصير البشرية في هذه الدورة التاريخية للحضارة، من دون ان يغرق نصه في حبر الفلسفة الثقيل. الا انه يفقد بوصلة اتجاهه قبل نهاية الرواية. ويبقى مع شخوصه التائهين، تائهاً في صحراء الوحي الذي لا يأتي.

● «سيد الاشياء الصغيرة» رواية ارونداتي روي، الهندية الشابة التي احدثت ضجة في بداية هذا العام لدى نشر عملها الأول في لندن، وجدت طريقها كما توقع كثيرون الى لائحة بوكر، وهي قريبة من «المرسال» المكتوبة في العهد الادواردي حول صراع الطبقات أواخر الستينات، في مقاطعة كيريلا الهندية، عوضاً عن الريف الانكليزي كما في رواية ل.ب. هارتلي.

و«سيد الاشياء الصغيرة» اطول الروايات الست وأكثرها ابتعاداً عن التصعيد الكلاسيكي، مكتوبة على اندفاعات مزاجية، متراصة. لكنها قلما تواجه تحدي إشباع النص وانضاجه. وتروي حكاية استما واخته رحيل، اذ يلتقيان بعد غياب بات فيه استما أبكم، ربما بسبب حادثة غرق شهداها معاً وذهبت ضحيتها احدى قريباتهما الانكليزية، وفي نثر رطب متألق، مبعثر، تصف الكاتبة تناقضات الغربيين والهندوس والشيوعيين في تلك المقاطعة الفسيفسائية من الهند. إلا ان حرفتها البنائية ما تزال بحاجة الى صقل وتشفيف لئلا تصيب القارئ بالتردد في المتابعة كما يحصل لدى مطالعتها أحياناً.

● الرواية الرابعة «أوروبا» للانكليزي تيم باركست، نوع من التداعيات المتدفقة تتداخل في ما يقارب الاستبطان السيكولوجي للأنا الذكورية. بطلها مارلو في الخامسة والاربعين، محاضر في جامعة ميلانو يرافق مجموعة من طالبات الجامعة في رحلة الى البرلمان الأوروبي ستراسبورغ، للاعتراض على التمييز العنصري في ادارة الجامعة. وخلال الرحلة يغوص مارلو في تكرياته الجنسية وزواجه المحطم تائقاً الى مغامراته مع المرأة الوحيدة التي يحب ويرغب، وهي احدى المسافرات معه في الباص.

يجهد باركست لانقاذ نصه من بكائية الحب المحلوم - الضائع في أسلوب محتشد بشرارات الفكاهة. لكنه أيضاً قادر ان يبعث في قارئه رغبة النزول من الباص قبل بلوغ ستراسبورغ، حين يطيل ويسرف في مونولوغاته الوجدانية باسلوب، قوي ومتماسك حتى النهاية، ولا يعقل ان يغفل القارئ براعته في السبك والانشاء، غير أن باركس يعرّفنا الى اشخاص بلا قلوب، تغلق الكتاب لنودعهم الى غير رجعة.

● الكاتب الايرلندي برنارد مكلافيرتي يناوش في «دفاتر غريس» جدار التلبس النسوي. بطلته مؤلفة موسيقية، فقدت ايمانها، وهجرت اسرتها الكاثوليكية وانزلقت في الاحباط والشعور بالذنب لأنها لم تستطع رؤية والدها قبل وفاته. ويبني مكلافيرتي شخصية غريس على متوازية مع الأمة الايرلندية. رقيقة وضارية. تتعنب وتعنب وتتقطر عتوبة بعض مقاطعه ستناه في النبض والحرارة. كما في مقطع يصف غريس وهي تلاعب طفلها على الشاطئ. من جهة أخرى تراه يطنب في وصف «عبقرية» بطلته وبراعتها اطنابا يبدد سحره السابق. وهو في تلبسه النسوي هش، سريع العطب، وشاحب.

● اخيراً، الكاتبة الاسترالية المقيمة في بريطانيا مادلين سانت - جون وحكايتها القصيرة «روح الشيء». تدور احوالها في لندن وسط منطقة نوتينغ هيل المختلطة اثنياً. بطلة القصة هجرها حبيبها، المحامي الوسيم، وطردها من منزلهما. تعجز عن ادراك ما حصل لحبهما. ولا يستطيع الاصدقاء أن يخففوا عنها وطأة الصفعة.

تنبلج الفكاهة كالثمر السحري في نص سانت - جون. لكن قصتها تمرين ناجح في مجال معروف هو الطبقة الوسطى في بريطانيا واخلاقياتها وتقاليدها المتأرجحة بين العبث والرومانسية، من دون أن تترك أي منهما.

الأطفال يرطبون الجو والمفارقات تخفف الكآبة. والكاتبة ترند عبارات باهتة من النوع الحكمي الذي تترادفه المجلات الاسبوعية «الحب يمكن ان يبرد ليصبح عدم الاهتمام وربما المقت حتى الكراهية».

يتراوح طول الروايات الست بين ٢٣٠ و٣٥٠ صفحة. وستؤثر على قرارات اللجنة عوامل عدة: ايرلندا الشمالية واسكتلندا في «دفاتر غريس» يمكن ان تلعبا دوراً باعتبار عملية الاستقلال الذاتي التي يخوضها البلدان. وقد يلعب العيد الخمسين لاستقلال الهند دوراً دافعاً في اختيار اللجنة «رب الأشياء الصغيرة» اذ يصادف العيد هذه السنة. وهناك خطابات وحلول أخرى أمام اللجنة لو شاءت أن تتجنب ورطة التماهي السياسي مع الأحداث...

كثيراً ما فوجئنا باختيارات لجنة بوكر، ولهذا العام نكهة الخيول الجديدة تتسابق على أسنان المشط.

المشهد الثقافي

آثار مصر القديمة في كتب الرحالة

● صدر عن الدار المصرية - اللبنانية في القاهرة كتاب للباحثة جيلان عباس عنوانه «آثار مصر القديمة في كتابات الرحالة العرب والاجانب».

تعرض المؤلفة لكتابات الرحالة الذين زاروا مصر في الفترة ما بين القرنين التاسع والخامس عشر الميلاديين عن الآثار الفرعونية واليونانية والقبطية والاسلامية في مصر.

وتركز على رصد الانطباعات والآراء التي تعكس انبهار هؤلاء الرحالة بالآثار الفرعونية الضخمة مثل الأهرامات والمعابد. وتشير الى ان البعض منهم اعتقد ان الذين شيدوا تلك الآثار كانوا يتمتعون بقدرة فائقة على الاتيان بالخوارق.

بيان لمسرح بيروت: هل نستطيع ان نتابع؟

● عشية الموسم الجديد اصدر مسرح بيروت بياناً بنشاطاته التي امتدت طول خمس سنوات بعدما اعيد افتتاحه في العام ١٩٩٢. وتوقف البيان عند المعاني التي يمكن استخلاصها من إحياء النشاطات الثقافية في بيروت اليوم.

ومما جاء في البيان: ٤٢٠ مسرحية، ٢٦ عرضاً سينمائياً، ٩ عروض موسيقية، ٩ ندوات، ٢٩ معرضاً تشكيلياً، بالاضافة الى ٤ مسرحيات للأطفال و٤ دورات تدريبية. ماذا تقول هذه الأرقام؟ هل تعني ارقام المسرحيات والنشاطات الثقافية الاخرى، التي اقامها مسرح بيروت، خلال السنوات الخمس الأولى من عمره الجديد، شيئاً يتعدى حجم الأرقام؟ عام ١٩٩٢، حين كان كل شيء صامتاً، قررنا ان نكسر الصمت بالثقافة. كانت اللغة القديمة تموت، وكانت ظلال الحرب تسحق روح المدينة، وتفرض عليها ما يشبه الاستسلام. بدأنا في مسرح بيروت، محاولة استعادة الحق في الحرية والتعبير. اي استعادة الفن بوصفه صوتاً وحركة وامتداداً نحو الآخر. واكتشفنا مع عروضنا العربية واللبنانية والاجنبية، اننا نستطيع وحدنا، وبمساعدة اصدقائنا، ومن دون العودة الى اي مرجعية سلطوية، ان نطلق في بيروت ولبنان، حركة كبرى، من اجل استعادة حق الناس في الفن، وحق الفن في التعبير عن هموم الناس. واجهنا الاستهلاك بالتعبير الحقيقي، والخداع بالصدق، والمظاهر بالمضامين، والصمت بالكلمة التي تحيي. عدد كبير من الأعمال، ومنها عدد كبير من الاحلام. فكل مسرحية كانت حلماً، وكل لقاء كان موقفاً، وكل لحظة كانت استعادة للثقافة بوصفها حرية وتعبيراً عن الحرية.

وماذا بعد؟ نسأل انفسنا، ونحن على عتبة عامنا السادس. هل نستطيع ان نتابع اي نغيّر ونتغيّر، ونذهب الى اعماق الاشياء، ونصل الى الاسئلة الكبرى على المستويات الفنية والثقافية والفكرية التي تواجه لبنان والعالم العربي؟ هذا هو التحدي الجديد، الذي لا يملك مسرح بيروت الأجوبة عليه. فالجواب رهن باصرار الذين كانوا معنا، وحوّلوا تجربتهم الى جزء من تجربتنا المشتركة. الجواب رهن بأصدقائنا الذين لم يكن دعمهم لنا إلا تعبيراً عن اصرارهم على الحرية».

كتب عن مركز الامارات للدراسات

● صدرت عن «مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» في أبو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة أخيراً مجموعة من الكتيبات في «سلسلة محاضرات الامارات» باللغتين العربية والانكليزية. وهي: «بريطانيا والشرق الأوسط - نحو القرن الحادي والعشرين» للوزير البريطاني السابق مالكولم ريفكند، «حركات الاسلام السياسي والمستقبل» لرضوان السيد، «اتفاقية الغات وآثارها على دول الخليج العربية» للمدير السابق لامانة الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (الغات) محمد سليم، «ادارة الأزمات» لمحمد رشاد الحملاوي، «السياسة الأميركية في منطقة الخليج العربي» للوكيل المساعد لوزارة الدفاع الأميركية لينكولن بلومفيلد، «المشكلة السكانية والسلم الدولي» لعدنان السيد حسين، «الاعلام وحرب الخليج - مرويات شاهد عيان» للصحافي الأميركي بيتر آرنيت، «مسيرة السلام وطموحات اسرائيل في الخليج» لمحمد مصلح، «القصور السياسي لدولة الحركات الاسلامية» لخليل علي حيدر، «الشورى بين النص والتجربة التاريخية» لرضوان السيد، «ومشكلات الأمن في الخليج العربي منذ الانسحاب البريطاني الى حرب الخليج الثانية» لجمال زكريا قاسم.

«شاعر الثورة الجزائرية مفدي زكريا»

● صدر للشاعر حسن فتح الباب كتاب جديد عن الدار المصرية في القاهرة بعنوان «مفدي زكريا... شاعر الثورة الجزائرية».

يهدف الكتاب الى التعريف بالشاعر مفدي زكريا (١٩٠٨ - ١٩٧٧) الذي لقب بشاعر النضال السياسي والثورة المسلحة منذ كتب النشيد الوطني للثورة الجزائرية (قسماً بالنازلات) والذي ما زال النشيد الرسمي للجزائر. ويركز على الفترة التي قضاها زكريا في السجن وبلغت سبع سنوات متقطعة ما بين عامي ١٩٣٧ و١٩٥٩، ويصفه بأنه يأتي في موقع الصدارة من شعراء الجزائر، ومن اغزر الشعراء العرب انتاجا للشعر الثوري، ومن اعماله «اللهب المقبس» (١٩٦١)، «تحت ظلال الزيتون» (١٩٦٥)، «ملحمة الياذة الجزائر» (١٩٧٢)، «من وحي الاطلس» (نشر عام ١٩٧٦ قبل وفاته بعام) وترجمت قصائد عدة له الى الفرنسية.

«المرأة والعمل السياسي: رؤية اسلامية»

● صدر عن المعهد العالي للفكر الاسلامي في القاهرة للباحثة هبة رؤوف عزت كتاب «المرأة والعمل السياسي: رؤية اسلامية». تبحث الدراسة في دور المرأة على خريطة قضايا البيعة والولايات العامة والشورى وتلقي الضوء على الرؤيتين الغربية والاسلامية لدور المرأة والاسرة عموماً في التنشئة السياسية. ويمثل الكتاب، كما جاء في مقدمته، خطاباً اسلامياً ذاتياً يستهدف اثارة التفاعل داخل الفكر الاسلامي مسلحاً بالاستقلال المعرفي ومرتكزاً الى الاصول الشرعية الثابتة ومنفتحا في الوقت نفسه على الفكر الغربي المعاصر في كل ما تعرض له من قضايا اكتسبت اهمية بالغة في الساحة الفكرية خلال العقود الاخيرة.

شاكر الانباري في «تشكيل شامي»

يرسم بالكلمات ودليلاه المكان واللوحة

□ دمشق - من عمر شبانة:

■ «تشكيل شامي»، عنوان كتاب شاكر الانباري (عن دار المدى في دمشق)، اما مضمونه فيبدأ من «القرية التي ولدت فيها» يقول المؤلف، ويضيف... حيث «تتمظهر الاشياء في الحواس، لوناً ورائحة وطعماً وكتلاً، بل حتى الافكار تتجسّد بمادة ملموسة، وتلبس هيئة ما يُشاهد كل يوم».

من قريته يبدأ مهرجان الألوان: الحقول، ورمال شاطئ الفرات، وكناسة التنّور، وسجادة الزهور في حوض الفرات الممتد بين الجزيرة والنهر. ومنها يبدأ مهرجان الصور والرائحة والشكل التي سوف يختزنها الذهن: ورقة القمح المدببة، السعف المتفرع خشناً عند القاعدة واقل خشونة في القلب، مخزن الحطب المخروطي، بيت الخال مربع، الوان ملابس النساء قبل سن الاربعين وبعده، الربيع، الصيف، الشحوب، القارب الاخضر لصياد السمك، فم السمك الجري شق طويل، وفم الشبوط مدوّر احمر... الخ. تلك بضعة عناصر من المشهد «تحويني (المكون)».

وفي مرحلة تالية، بعد الثامنة والعشرين من عمره، وفي مرحلة «زمن المنفى او الاغتراب» كما يطلق على سنوات اقامته في كوبنهاغن، سيكون الرسم لشاكر «إحدى المهيجات الكبرى لذاكرتي»، هو الذي بلغ الثامنة والعشرين ولم يدخل معرضاً للرسم «لم تكن بي حاجة روحية لافعل ذلك، فالاشياء الجميلة كنت اجدها فيما حولي، ولم اكن اتخيل انهم يضعونها في غرف معلقة، تسلط عليها الاضواء»... لكنه ما ان اخذ يعطي نفسه الى المتاحف والمعارض حتى ادهشته وسحرته لوحات المشاهد الطبيعية التي تقترب في جمالها من المثال، من المطلق. فاطلع على تجارب فنانين من قارات العالم: اميركا، افريقيا، آسيا، واوروبا. واخذ يلمس «ما يسمى الهوية» في كل لوحة او في لوحات كل قارة: لوحة اميركا اللاتينية راقصة، مرقشة بالبشر، لوحة الشرق حائرة، الهند اسطورية، افريقيا سوريالية عفوية لا يخفى طابعها الزنوجي.

بعد الدنمارك

وبعد عشر سنوات من العيش في الدنمارك التي لم يشعر باي انتماء اليها، شعر «بحنين الى مكان شرقي يتناغم مع تكويني الحضاري، فكانت الشام». والشام عالم، بل عوالم واسعة متعددة، غنية: الضوء، الجوامع، النساء السمر، العيون السود، الهواء الدافئ، الحارات، الجبال، الغابات، الازياء... الخ ولا يكاد يلخصها، ان كان ثمة ما يلخصها، اكثر من اللوحة. وهذه واحدة من مصادر نصوص كتاب «تشكيل شامي». والمصادر الاخرى كثيرة، نحتاج لكي نعددها الى رصد التفاصيل الدقيقة في المشهد الذي تتكون منه الشام، كما العودة الى قرية المؤلف وربوع طفولته، وثقافته المتأتية من الاساطير والخرافات والحكايات الشعبية. فهذه العناصر جميعاً، المستمدة من ثقافة العين ومن ثقافة الكتب ومن ثقافة المعيشة والتجريب والمغامرة، تتمازج وتتشابك لتصنيع حكايات ونصوص وقصص هذا التشكيل الذي يمكن القول انه ليس تشكيلاً شامياً الا بقدر ما هو تشكيل شاكر الانباري او تجسيده، لغويا، لكل عنصر من تلك العناصر. صحيح ان المشهد الدمشقي، بتفاصيله، وبروحه الحميمة، يطغى على التشكيل، الا ان ثمة ابعاداً اخرى ذات حضور اساسي وفاعل. وإذا كانت الشام - دمشق ومعالمها، بيوتها القديمة وازقتها ومآذنها وكهوفها وأسرارها - قد شكلت المحرّض المباشر لهذه الكتابة التشكيلية، كما شكلت، الى حد كبير، مادتها التي تتصدر المشهد، إلا ان مكان الطفولة ومعالمه المذكورة أعلاه تحتل موقع العمق في هذا التشكيل. فالمكان، هذا الذي راح يبهر ابصار وعقول المبدعين منذ زمن بعيد، وخصوصاً بعد كتاب باشلار «جماليات المكان»، هو هنا، في كتاب الانباري، «البطل الاول» في النصوص. لكنه ليس معزولاً او خالياً من البشر، بل انه يتشكل بهم، بحضورهم وغيابهم، بحكاياتهم وأحلامهم، أشباههم واطياف ماضيهم ورؤى مستقبلهم وهمومهم الصغيرة. هذا هو اثاث المكان الذي يبدأ دمشقياً ويندمج او يتماهى مع ذكريات المؤلف عن امكنة وازمنة بلا حدود.

قد يبدأ المؤلف لحظة انفجار السرد من لوحة فنية لنذير نبعة او فاتح المدرس، خليل عكاري أو غازي الخالدي. وقد يبدأ من «جبر علوان الذي رسم امرأة دمشقية عشرات المرات دون ان يكلّ، تختفي الملامح والجسد واحد». أو مع «المصور الفوتوغرافي علي محمد رشيد الذي رصد بعدسته دمشق القديمة ذات الاقواس والرازونات و...». ولكنه، لن يتوقف عند هذا المدخل وهذه البداية - الدليل، فهو يغوص في أعماق ذاكرة تاريخية محتشدة بالمكان وبالحياة التي يضج بها وبالتجربة التي ملأت روحه نشوة وعذابات، وقصص حب وخرافات عشق صوفي، وعزلة.

وليس الانباري مجرد مؤلف حكايات او سارد قصص، انه خالقها ومبدعها منذ لحظة المعايشة الاولى، وحتى حدود «التجربة» القاسية. وحتى الاحلام (المنامات والكوابيس) هي بنت المعايشة، نبت الزمن المعيوش، زمن المؤلف السارد وبطل السرد، سواء أكان السرد في صيغة المتكلم أم في صيغة الغائب، وسواء اكان في صورة وقائع أم في شكل حلم. فهو يقدم نسيجاً جديداً يجعل منه بطل لوحة فنية حيناً، وبطل المشهد في زقاق او شارع أو قصر قديم حيناً آخر.

مهمة الكاتب هنا لا تقتصر على الدخول في عالم اللوحة التشكيلية دخولاً تشريحياً، بل تتجاوز تلك الى اعادة تشكيل هذا العالم وجعله يقول ما لا يخطر للرسام او للمعماري او لسكان المباني، اي ليقول ما يريده المؤلف - السارد - البطل.

لقاء الحقيقة والخيال

واذا كان البيت الدمشقي (العربي القديم) المعروف هو بطل النص - مثلاً - فان طموح شاكر هو ان يقاسم هذا البيت «البطولة»، عبر سرد قصة قد تكون حقيقية وقد تكون مخيلة، قد يكون مفجرها بيت حقيقي على الأرض، أو بيت في لوحة، الا ان الملامح تظل هي الملامح الحقيقية. وهو يدخل ويتجول ويصف لنا رحلة في مجاهل البيوت والأزقة تبدو رحلة بين الواقع والخيال.

وثمة «ابطال» أخرون، يأتون من الحاضر وهنا حيناً، ومن ازمنة مغرقة في القدم ومن امكنة شتى حيناً آخر.

ذلك كله جزء مما يقدمه شاكر الانباري كتجربة - مغامرة تستحق التنويه في عالم الأدب، تجربة تحاول ايجاد منافذ للخروج من التصنيفات الجامدة ومن الاطر المغلقة التي راحت تضيق امام اشكال الكتابة والابداع باللغة... حيث اخذت تنفتح النصوص أو ينبغي ان تنفتح لتجارب ذات آفاق اوسع مما عرفنا. وقد تكون كتابة «تشكيل شامي»، بنصوصها التي تزيد عن الثلاثين (ويمكن ان نستثني بعض النصوص القليلة التي لا تنتمي كلياً الى هذه التجربة الجديدة، بل الى قصص شاكر المعروفة)... قد تكون اقتراحاً يؤسس، وربما يضيف شكلاً للكتابة يمكن وصفه بـ «النص المفتوح».

رسالة إلى رجل مطمئن

نعمات البحيري *

■ على الرغم مما آلت اليه علاقتنا من نتا[illegible] دراميه، الا انه لا يمكن طيها في دولاب الذاكرة، كذكرى [illegible] شأنها أن تضاف الى تراثنا الغزير من قصص الحب الفاشلة، فما زلت أتذكر جيداً ذلك اليوم الذي تقابلنا فيه، لأحدثك عن جدوى السفر، وانت ترجوني ألا أودعك. كنا نجلس معاً في مقهى فقير، لا لشيء إلا لأنه ليس هناك تليفزيون تطالعنا فيه الكوارث والنكبات والانقلابات، وحتى لا نجلس مربعي الأذرع، نطالع الدول الكبرى وهي تفسد حياتنا. يوم عرفتك لم أكن أدري أنني سوف ارسم معك إحدى صور العبث في هذا العالم، لنقيم علاقة لها سماء أخرى، ويوم فاتحتك في مشروعنا للبهجة رحت تضحك كثيراً من دون توقف، وكأنك تخشى أن ينفد الضحك، فلا تستطيع أن تضحك ثانية، ثم تصفني بطفلة الثلاثين، بعدما رحنا نجري في شوارع مصر الجديدة التي عشقناها، ولسنا من ساكنيها، فتثني ثناء حسنا على عمارة «البارون أمبان»، والمباني المتشابهة القليلة الطوابق. كل شيء كان رائعاً، الزحام الحميم وبهجة اضواء المحال والبوتيكات والمطاعم، وبائعة الفل الصغيرة، وبائع مناديل الورق يتابع جدلة شعرها الطويل، وعلى الرصيف الآخر ينافسه بائع البالونات. ونحن نشق زحام المارة بالدهشة المتقافزة في القلوب لتستقر ظلالها على الوجوه. كنا نتسابق بنفس الدرجة من الود والجنون، واذا سبقتك لا تعيرني بميراثي القديم من القهر، قائلا بحنو بالغ «ليس لدي أية عقد، ياللا حلي عقدك على حسابي، واسبقيني كمان».

غير أننا وبعد وقت رحنا نلتقط انفاسنا ونحن في مسيس الحاجة لأن نشرب ماء مثلجا. وكامرأة حالمة مهما بدوت للآخرين، اولئك الذين ذبلت في حقولهم الزهور وذوت في مسائهم النجوم، أنا أكثر قدرة على تصدير الحلم للآخرين، لأولئك الذين يعيشون حياتهم على الارض فقط. كنت أؤكد لك أن الذي يحررنا بحق هو حب عميق وحنان صاف، وأن نصبح حتى على هامش الدنيا «اثنين»، فالدرس الوحيد الواجب تعلمه هو أن نصر على أن نحيا الحياة. في تلك الليلة ابتلعنا نقاشاً سخيفاً عن ضرورة الزواج بعد عودتك وأنا أصر على ضرورة أن نجري أولا ونعرف، ثم نعرف ونجري ونعيش أولا كبشر حقيقيين في عالم غير حقيقي، فنتعلم كيف نعيش طويلا في عالم قصير العمر، ثم نحط كعصفورين لا يتنازعان على حبة قمح القى بها الاميركان. أخبرتك أننا لو تزوجنا ستتفسد حياتنا، سوف نتشاجر كل يوم على الجدران والرغيف واسباب الملل، ولا ادري لماذا كل هذا الحرص على الزواج وأنت لا تبدي نزوعا لتقبل مسؤولية المغامرة، وتصفني بطفلة عاشت طفولة رائعة، تستحق العودة اليها من آن الى آخر. والآن وقد مرت الايام مقطوعة الصلة ببعضها، لأكتشف أين أنا في هذا العالم، وأين أنت، أهفو اليك مثل روح سجينة، تتحرق للانطلاق والحرية، تحدوني الرغبة في الجري والمضي بعيدا، ربما لأبعد مما تتخيل، ثمة صحوة ضرورية، لتعود وتدق بابي من جديد، أو دعني امسك بزمام المبادرة، فأدق بابك لتنهض معي، جاءتني وثيقة مع حقوق الانسان، وأخرى مع لجنة النهوض بالمرأة العربية، وقبلت شريطة النهوض بالرجل العربي والطفل العربي أيضا. يزايلني الخوف من فقدان العقل والدين والروح لو ظللنا هكذا فرادى، كل في منفاه الاختياري. هذه الايام ارى زحف الشيب المبكر والتجاعيد يداهمنا، أحدثه الفقر والسفر وتأجيل الاحلام. تعبت من السير وحيدة، بحثا عن قلب حقيقي، يلتف حولي في عالم لم يغفر لي أنني امرأة طيبة ما زالت تحب الحياة، بينما الكثيرون يتنفسون الاكاذيب. ربما ذهبت بعيدا، لكنني حتما سأنجح في أداء دورة كاملة حول سر الحياة.

على رغم الوضوح والكشف المتدفق لم أشعر للحظة أنني امرأة حمقاء، غير أنه القمر الذي ما زال يسطع في داخلي ولا يسطع عند الآخرين، وما زالت احلامنا موجهة نحو حياة بسيطة غير مبتذلة، أن نرسم أحلامنا ونعيشها، فحتى لا نختنق لا بد لنا من قدرة هائلة على الصراخ، فشهوة حياة تتدفق في الحنجرة، أشعر أنني اعيش وحدي في قبو بارد مظلم دون شمعة خافقة. عد وقل كلمتك الاخيرة في الفرح، فالأرض هنا واسعة بما فيه الكفاية. وأنا وأنت لا نبغي الا ملاذا، فلا يزال يراودني الامل في أن نعطي الايام فرصة اخرى.

قبل ان اختم رسالتي دق الجرس، وكان في الباب شخص رأيته من قبل، يحمل جهاز كومبيوتر. هو الشخص الذي حمل الي من قبل جهاز التلفزيون «كام» واربعين بوصة والفيديو والفريجيدير، والكيتشن ماشين، والفولتوماتيك، والديش... وقبل أن يغادر البيت متحنى مع الجهاز «كتالوغ»، عرفت عن طريقه فتح برامج تخزين المعلومات، وبرامج للقراءة، والرسم وأخرى للعب وغيرها للمتعة، وغيرها للحزن، ثم الجنون.

* كاتبة مصرية.

اللغة لا جنسية لها

أساطير النزعات العنصرية ترفض نتائج العلم اللغوي

هادي حسن حمودي *

■ ليس امام الباحث الا الاعتراف بأن الكشوف الاثرية وترجمة رقائق الطين والرق القديمة شكلت عوامل مضللة في تكوين الفكرة السائدة عن نشأة اللغة الانسانية الاولى.

وإذا كان الباحثون اللغويون يتفقون على وحدة الجنس البشري في اصل نشاته ومنبته، سواء بحسب نظرية الخلق المختص أم بحسب نظرية النشوء والارتقاء، فانهم يختلفون كثيراً في تفسير ظهور اللغة باعتبارها منظومة اصوات يعبر بها المرء عن نفسه وافكاره ويصف ما حوله. وبهذه الحجة اسرع مجموعة من علماء اللغة المحدثين الى اخراج هذا الموضوع من ميادين علم اللغة ونقلوه الى علم الاجناس البشرية، أو ما اصطلحوا عليه بالانتروبولوجيا.

غير ان هذا الهروب من الموضوع لا يحل المشكلة، بل انه يزيدها تعقيداً، لأن كل قوم من الاقوام له ان يزعم ان لغته هي اللغة الأم لكل اللغات الاخرى، بحيث نجد ان العبريين المعاصرين يذهبون الى القول انك لو اخذت طفلا ووضعته في مكان منعزل عن الاصوات واللغات والبشر، فانه سينطق اللغة العبرية سليقة. اما العرب القدامى فلم يصل بهم الوهم الى حدود الافتئات على الواقع بل نجد انهم، على رغم اقتناعهم بأن اللغة توقيف وتوفيق من الله، الا انهم قرروا ان اللغة تعلم واكتساب، وان الطفل الذي لا يسمع الاصوات لا يمكن ان يتعلم النطق. وربما كان في قصة «حي بن يقظان» ما يثبت ذلك.

نريد ان نعيد هذا الموضوع الى ميدان علم اللغة، وان نتحاور معه بموجب موضوع العلم اللغوي نفسه، بهدف الوصول، الى اقرب نقطة من تخوم الحقيقة.

لقد اثيرت هذه المشكلة أول ما اثيرت ايام ابن عباس في القرن الأول للهجرة حين فسر قوله تعالى «وعلم آدم الاسماء كلها»، على ان تلك الاسماء هي ما تعارف عليه الناس فيما بعد من اسماء البشر والحيوان والنبات والجبال وغيرها.

ثم قرر مفسرون آخرون هذا الفهم سواء في هذه الآية أم في قوله تعالى: «وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه»، فان تلك «الكلمات» اذا فهمناها بموجب معناها المألوف، لا بد ان تكون قد أديت بلغة معينة، ونظراً الى قرائن اخرى، ذهب اولئك المفسرون الى انها كانت في اللغة العربية. وشجعهم ذلك على الاستشهاد لصحة رأيهم بآيات اخرى.

غير ان تياراً آخر بدأ مع الخليل بن احمد الفراهيدي (١٧٠/١٧٥هـ) رأى ان اللغة هي تواضع واصطلاح، تعارف الناس عليه، عبر الزمن. واستدل على ذلك بأسماء الاصوات، وما عبر به العرب عن المعاني بالفاظ دالة عليها، مثل (صر) و(صرصر) فانهم توهموا في الأول استطالة فعبروا عنه بالحروف الدالة عليه، وتوهموا في الثاني تقطيعاً، فقطعوا اللفظ للتعبير عن المعنى. اي انه رأى ان العلاقة بين اللفظ والمعنى ليست علاقة اعتباطية، بل هي علاقة مرتبطة بالصوت الذي يصل الى ذهن السامع فيحدث رد فعل اصواتي ايضاً يشابه الصوت الأول، ولذا قيل لصوت الحصان صهيلا، ولصوت الأسد زئيراً، ولصوت الكلاب نباحاً... وهكذا.

وقد وجد التيار صدى واسعاً في أروقة علماء اللغة الذين جاءوا بعد عصر الخليل، واخذوه الى مديات أبعد كثيراً من شوط الخليل، وبخاصة على يد أبي عثمان بن جني، (المتوفى في سنة ٣٩٢هـ) في كتابه «الخصائص» اذ عقد فيه فصولاً عن «الاشتقاق» و«تصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني»، وقرر ان كل زيادة في اللفظ تتبعها زيادة في المعنى في اشارة واضحة الى ان العلاقة بين اللفظ ومعناه الدال عليه ليست علاقة اعتباطية، بل هي علاقة عقلية يتدخل فيها التفكير والشعور، واحياناً ما وراءهما.

غير ان ابن جني كان متردداً بين القبول برأي الخليل ورفضه، فتارة يعرب عن اقتناعه بأن اللغة توفيق من الله، واخرى يقرر انها مواضعة واصطلاح تم بتوفيق الهي، لانها اعسر من ان يختلقها انسان بنفسه.

وربما كان ابن جني يعني ان بداية اللغة كانت الهاماً من الخالق وان الانسان امتلك القدرات العقلية والاصواتية لتطوير تلك اللغة وتطويعها للحياة المتطورة دائماً، والتي هي بحاجة مستمرة ومتواصلة للجديد من المعاني والالفاظ.

والدليل على هذه الرؤية التي نفسر بها مذهب ابي عثمان بن جني ان رأيه في الاشتقاق الذي استقر كمنهج لغوي منذ اقدم نصوص العصر الجاهلي التي وصلت اليه، يكشف عن ربط وثيق بين الالفاظ ومعانيها.

فهو يرى - مثلاً - ان اللفظة الثنائية تدل على معنى محدد، ثم يأتي الحرف الثالث ليحدد ذلك المعنى. فللحروف، اذن، دلالته التي تلون دلالات الحرفين السابقين عليه. وكمثال على ذلك، يأخذ لفظة (قط) فيرى انها دالة على القطع والبت والحسم، كأن تقول: لم اذهب لزيارتك قط. ثم يأتي الحرف الثالث فيعطي لذلك «القطع والبت والحسم» كيفية معينة، وهيئة مخصوصة، كما في هذه الامثلة:

* قطب، ومنه التقطيب الذي هو تقطيع ذو حالة خاصة كالملحوظ في تقطيب الجبين. وكما في استعمالنا المعاصر «الاقطاب الكهربائية»، فكأن ثمة انقطاعاً وقطعاً بين «قطب» وآخر. وهذا ما اتاح للجواهري الكبير ان يتخذ هذه اللفظة للتعبير عن التقاطع والتدابر وهو ينظر الى اجتماع الدول المتصارعة المتحاربة في حوار الطرشان، فيقول:

وتجمع الاقطاب يأكل بعضهم
بالحقد بعضا
يتداولون مشاكل الدنيا
سماوات وأرضا
أيعالج المرضى اطباء بذات
الجنب مرضى؟

* قطر: فالماء المتقطر واضح الدالة على التقطيع بين جزئيات الماء، على ما يحدث حين نستخدم «القطارة» التي تقطع الماء الى قطرات صغيرة. ومنه القطار الدال على التقطع في القافلة.

والقطر دال على القلة في استعمالات الادباء الحاذقين، كقول الشاعر:

اذا مت ضمآنا فلا نزل القطر

فلم يقل «لما انهمر المطر أو الماء» بل استخدم القطر، وهو القطع الصغير من المطر. أي انه يدعو، في حالة وفاته هو، الا ينزل ادنى شيء من الماء والسقيا ولو كان ذلك مجرد قطرات صغيرة، تعبيراً عن حنقه وغيظه على ما آل اليه حاله.

ومثله «القُطر» سواء في الدائرة أم في البلدان، فسقطر الدائرة مقطوع بين جانبيها، وفي البلدان يسمى القُطر قطرا لأنه مقطوع عما حوله من أقطار أو بلدان. فكل هذا قطع ولكنه ذو هيئة مخصوصة.

* قطع: وهو هذا القطع المعروف بالسكين و السيف أو المنجل، والذي ينتقل الى القضايا المعنوية. فيقال: فلان يقطع رحمه، مثلاً.

* قطف: وهو قطع ولكن، في حالات معينة، كأن تقول: قطفت زهرة، أو قطف قُبلة من وجنتيها.

وهكذا تتوارد الامثلة لبيان صحة المذهب القائل ان لا بد من وجود علاقة عقلية وفكرية وشعورية بين اللفظ وما يدل عليه، وان العلاقة بينهما لا يمكن ان تكون اعتباطية، ولا حتى توافقية فيما بعد.

واذا كنا لا نستطيع اليوم ان نعيد جميع الثلاثيات الى ألفاظ ثنائية الحروف أو ان نتبين العلاقات بين الحرفين الثنائيين والحرف الذي ينقلهما الى الثلاثي، فليس ذلك بسبب ضعف تلك النظرية أو غلطها، كما قرر باحثون عديدون تصدوا لهذه المسالة وناقشوها بموجب ذلك. بل ان السبب يعود الى عدم القدرة على تبين تلك العلاقات، وانقطاع كثير من حلقات التطور اللغوي والإستعمالات اللغوية عبر هذا التاريخ الطويل من الاستعمال والتطور.

وعلى ذلك فان هذه النظرية الصائبة تقودنا الى حقيقة اخرى، فما دمنا نستطيع ان نعيد الثلاثي الى ثنائي، وان الأصل في اللغة الحرفان الثنائيان اللذان يتقبلان الحرف الثالث، وان هذا الحرف الثالث يلونهما ويعطي لمعانيهما هيئات جديدة... صار بامكاننا بكل يسر ان نذهب الى أبعد من ذلك، حين نقرر ان الحرفين الثنائيين، هما ايضاً، آتيان من مرحلة احادية، أي من مرحلة كانت اللفظة فيها مؤلفة من حرف واحد.

وقد احتفظت العربية بمجموعة الفاظ دالة على معان، وهي مؤلفة من حرف واحد، كفعل الامر (قِ) كما في التنزيل العزيز: «قوا انفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة». ففعل الأمر مؤلف من حرف واحد، وهو - في تفسير النحويين - جملة تامة، من فعل وفاعل. وكذا في فعل الأمر (إ) وهو همزة مكسورة، ماضيه (وأي) ومضارعه (يئي). وعليه جاء المثال الذي ذكره ابن هشام في «مغني اللبيب»:

ان هندا المليحة الحسناء

على اعتبار ان (إ) هو فعل الأمر، والنون بعدها نون التوكيد الثقيلة.

واذا استطعنا ان نجد الفاظاً عديدة اخرى تسند هذا المنهج في الرؤية، وبناء على ما قرره دارسو النحو العربي، مثل برجستراس وغيره، من أن الفعل الأمر هو اول فعل ظهر في اللغة العربية، أمكن لنا ان نطمئن الى ان العربية في اساسها لغة حرف واحد، ثم يأتي الحرف الثاني ملتحقاً مع الاول في مراحل تطورية لاحقة، ليضيف اليه جديداً من المعاني أو ألواناً من الهيئات والكيفيات.

واذا سلم لنا هذا الرأي، فبامكاننا ان نتساءل عن الحرف، ما هو؟

الحرف ليس اكثر من صوت قد يكون بسيطاً مثل (ب) وقد يكون مركباً مثل (ج)، وكيفما يكن الحرف فهو صوت.

والصوت بلا شك هو منطلق تكون اللغة، فاللغة ليست أكثر من اصوات تتجمع ليعبر بها كل قوم عن انفسهم وعما حولهم، وعن مجريات حياتهم.

وبهذا يمكن الوصول الى تقرير لغوي من نوع آخر، هو ان تلك الاصوات الاولى هي اللغة الاولى.

ولكن هذا سيقودنا الى تساؤل من نوع آخر، ترى، بأي لغة كانت تلك الاصوات؟ هل كانت عربية أم عبرية أو سنسكريتية... أو غيرها؟!

الحقيقة ان تلك اللغة الاولى، لا جنسية لها، لأن تلك الاصوات أصوات انسانية يستطيع كل انسان ان ينطقها، كما انها ما زالت متضمنة في جميع لغات العالم.

فصوت (ب) موجود في جميع اللغات، حتى وان اختلفت طريقة كتابته، لأن طريقة الكتابة ليست جزءاً أصيلاً من اللغة، بل هي طريقة رسم الاصوات، فقد ترسم بطريقة الكتابة السومرية فيما عُرف بالخط المسماري، أو تُرسم بالخط الهيروغليفي، أو بغيرهما من الاشكال المعروفة اليوم، ولا يغير ذلك عن الاصوات شيئاً.

ومن الجدير بالملاحظة ان ثمة كلمات اساسية ما زالت متشابهة في جميع لغات العالم علي رغم الانتقالات الهائلة التي مر بها بعض اللغات كاللغات الاوروبية الحديثة التي لم تكن ثم كانت، اذ هي وليدة اليونانية واللاتينية والرومانية والتي هي بدورها وليدة اللغة السنسكريتية، التي تعتبر اللغة الأم للغات الهندو أوروبية.

ومن المفيد ان نمثل هنا بكلمة (اب) بمعنى الوالد فحرف الباء ما زال موجوداً في الكلمات الدالة على الأب في بعض اللغات المعاصرة كالفرنسية، وان كان بشكل مفخم، وكذلك تواجد حرف (م) في الكلمات الدالة على (الأم) في عديد من اللغات المعاصرة.

وهكذا قل عن الكلمات والالفاظ ذات الصلة بأصول مسائل الحياة، وعلى مختلف مستويات النظر والتحليل اللغوي للألفاظ والدلالات.

ان هذه النظرية تستطيع ان تفسر لنا التشابه الموجود بين لغات العالم اليوم، بغير حاجة الى تحميل الأمور ما لا تحتمل من ظواهر تاثر وتأثير بحاجة الى مزيد من الاثباتات التي لم يعد بمستطاع القائلين بها اثباتها أو البرهنة على صوابها. لأن من المستحيل على أي باحث يحترم ادواته العلمية، من تقرير ان التلفون أو شكسبير أو التلغراف أو الكومبيوتر ذات اصول لغوية عربية.

ويقودنا هذا العرض السريع لمسألة تعتبر من اكثر مسائل علم اللغة اثارة للجدل والنقاش، والخضوع احياناً كثيرة لمقولات عنصرية تتعالى على لغة العالم وتفترض ان لغتها سليقة مخلوقة في نطفة كل انسان!

وهذه المسالة تعود بنا الى ما قررناه في أول المقال من ان الكشوف الاثرية وترجمات نصوص القدماء شكلت عوامل مضللة، في هذا الصدد، لأنها ليست أكثر من «رقوم» ونصوص مكتوبة ومنقوشة ومرسومة، تخلو من اصواتها، ولو امكن ان ننطقها كما كان الآشوريون والسومريون والفينيقيون والفراعنة ينطقونها لأمكن ان نجعل منها مرتكزات لتصور أفضل عن اللغة الأولى.

على ان في استعمال هذا المصطلح الشائع «اللغة الأولى» وجنسيتها خطأ كبيراً، فقد تبينا ان اللغة الأولى لا جنسية لها، ولكن ذلك المصطلح يمكن ان يدل، ولو بصورة مجازية وجزئية، على اللغات التي ظهرت بعد مرحلة النشأة الأولى.

اذ مما لا شك فيه ان البشر انتقلوا من مكان الى آخر، متفرقين أو متلاقين، وانهم جميعاً نقلوا معهم ما عهدوه من أصوات تعبر عن محدود من المعاني والدلالات، ثم تتدخل عوامل البيئة والمجتمع لتمنح كل قسم من ذلك الموروث المنقول سمات جديدة، تبدأ بالتباعد تدريجاً وببطء شديد عن الاصول الأولى، مكونة لغات جديدة، تحمل في تضاعيفها الكثير من تلك السمات الأولى أو قل من اللغة الأولى، كالفاظ تتمظهر بثياب جديدة، أو بتغير في حرف أو جزء منه، بل هناك ما هو اكثر من السمات، ونعني بها الاصول اللغوية التي من دونها لا تتكون لغة ابدا، وهي الحروف التي نراها متشابهة الى حد كبير في جميع اللغات، بل ان الحروف الاساسية متطابقة تماماً في تلك اللغات كلها. وليس من المعقول ان يزعم اي كان ان تطابق تلك الحروف في اصواتها وفي صفاتها ودلالاتها العامة هو مسالة اعتباطية ايضاً، من اجل ان يمرر رأياً لا يحظى بأية مصداقية علمية، خضوعاً لمتاهات من المزايدات العنصرية التي تتبدى بثياب العلم الذي لا يليق بها ولا تليق به.

* باحث عراقي

من الحياة

بيت مال القدس

■ بذلت محاولات عدة في الماضي لدعم صمود أهالينا في القدس، بعضها سري لم يعلن، وبعدها رسمي حقق أهدافاً وفشل في تحقيق أهداف أخرى.

والآن بعد مرور ثلاثين عاماً على سقوط القدس، وبعد ١٧ عاماً على قرار اسرائيل الجائر بضمها واعتبارها عاصمة أبدية لها، انبثق نور أمل جديد، لا نقول انه سيؤدي الى تحرير القدس أو طرد الصهاينة الغاصبين منها، بل انه يمثل سياسة «فن الممكن» والحد الأدنى من واجبات العرب والمسلمين في دعم صمود أبناء القدس ومساعدة الهيئات والمؤسسات على مواجهة أعباء الحصار الصهيوني المضروب عليها، واعادة ترميم وصيانة المنشآت والأحياء العربية والمقدسات الاسلامية والمسيحية.

وبيت مال القدس الذي يرأسه عملياً رئيس لجنة القدس الملك الحسن الثاني، يأتي، ولو متأخراً كثمرة من ثمرات جهود لجنة القدس المنبثقة عن القمة الاسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامي التي أبصرت النور رداً على جريمة إحراق المسجد الأقصى المبارك في (٢ آب/ اغسطس) العام ١٩٦٩. وقيام هذه المؤسسة التي تحمل اسماً يرتاح اليه كل مسلم وكل عربي، يتوج جهود العاهل المغربي ولجنة القدس التي أبقت قضية المدينة المقدسة في أولويات العمل العربي والاسلامي والدولي وحافظت على كيانها الشرعي الدولي على رغم مؤامرات الصهاينة لمحو هويتها العربية والاسلامية والاعتداء على المقدسات الاسلامية والمسيحية.

ولا شك في ان ما تردد عن اختيار مفكر فلسطيني معروف وسياسي متنور ومثقف هو الأخ باسل عقل كان ضربة معلم، وخطوة موفقة نظراً الى ما يتمتع به من ثقافة وعلم وسمعة طيبة، ويد نظيفة، وعلاقات واسعة على امتداد الوطن العربي، اضافة الى علاقاته الدولية وتمكنه من مخاطبة «الآخر» بلغة حضارية واتقان بليغ للغتين العربية والانكليزية.

ولا يبقى علينا إلا أن نقف جميعاً وراء هذه الخطوة المهمة، ليس لمباركتها فحسب، بل لدعم بيت مال القدس بكل الوسائل المتاحة.

وعلى كل مقتدر ومتمكن ان يسارع الى التبرع بسخاء لدعم صمود أهالينا وانقاذ مقدساتنا التي تصرخ مستنجدة بنا ومستغيثة من ظلم الاحتلال وجوره. كما ان على الدول العربية والاسلامية تقديم كل وسائل الدعم لهذا المشروع الحيوي والمهم، بل ان كل مواطن يمكن ان يتبرع بالقليل، ولو بدولار واحد، لتتحول القطرة الى غيث ثم ينهمر، والدولار الى ملايين وبلايين، والأموال الى مشاريع ووسائل خير وبركة لانقاذ القدس والحفاظ على هويتها الاصلية في وجه هجمة صهيونية شرسة تتصاعد يوماً بعد يوم لتهويدها وتغيير وجهها الأصيل.

القدس تناديكم فلا تبخلوا على زهرة المدائن، ومدينة السلام، والمسجد الأقصى الذي بارك الله من حوله، وكل المقدسات الاسلامية والمسيحية.

●●●

● **خلجة**

ها هي ذكرى الشرارة الأولى تعود:
عندما كان الحلم مسجوناً في قمقم
والسعادة رهينة في يد القدر
والفرح مسافراً في غربة طويلة
والقلب يبحث عن ذاته ونبضاته!

عرفان نظام الدين

يضم اقدم منبر رخامي ومجموعة قاشاني فريدة

الجامع الازرق في القاهرة يخضع لعملية ترميم شاملة

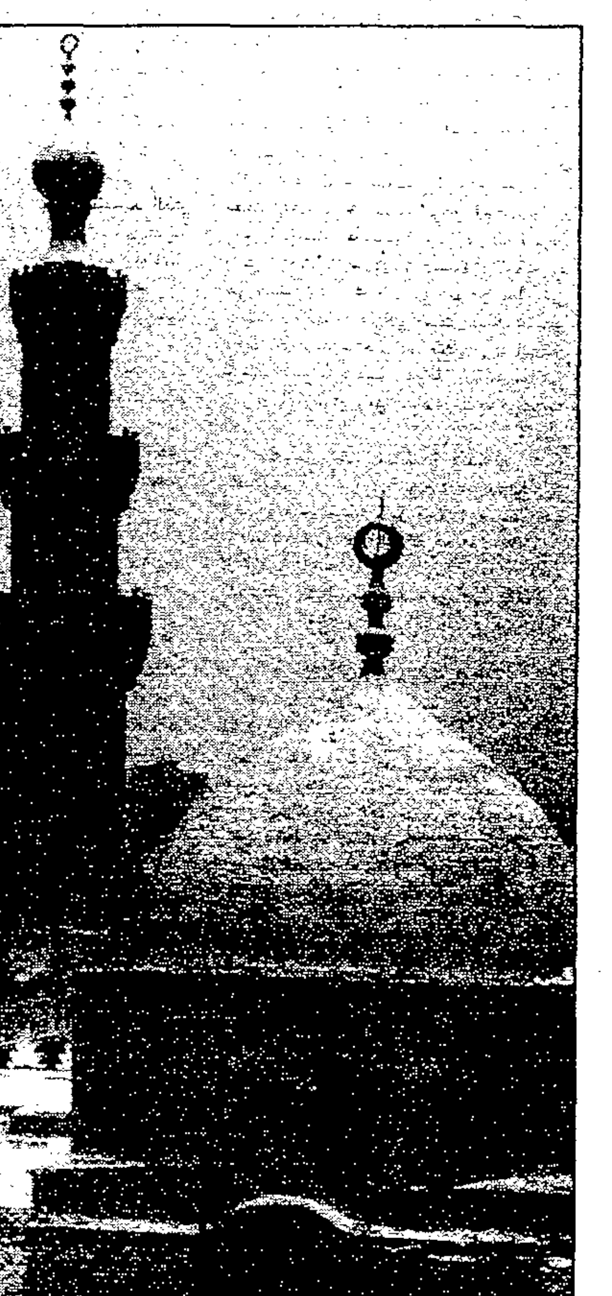

□ القاهرة - من سامي كريم:

■ يعود تاريخ انشاء الجامع الازرق الذي يقع في شارع باب الوزير في القاهرة الى العام ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧م وينسب اساسا الى الامير اق سنقر الناصري كما ينسب الى ابراهيم اغا مستحفظان الذي اجرى به عمارة كبيرة سنة ١٠٦٢ هـ - ١٦٥٢م. ووصف «الازرق» شائع اكثر لدى السياح الاجانب نسبة الى مجموعة القاشاني التي يغلب عليها اللون الازرق، والتي كسا ابراهيم اغا مستحفظان جدران شرقي الجامع بها.

ومعروف تاريخيا ان الامير آق سنقر الناصري توفي قبل إكمال بناء هذا الجامع. وهذا الامير كان احد مماليك الناصر محمد بن قلاوون الذي عينه في وظائف مهمة عدة وزوجه من احدى بناته واصبح واليا على غزة بعد وفاة الناصر. وفي دولة الكامل شعبان تلألأ نجمه وعمل على انتقال الملك الى المظفر حاجي ابن الناصر محمد بن قلاوون.

ومما يؤثر عن الامير آق سنقر الناصري انه عني بعمارة الجامع الازرق عناية كبيرة وانشأ الى جواره مكتبا وسبيلا واوقف عليه احدى ضياع مدينة حلب السورية للصرف عليه وتعميره.

ويتكون الجامع من اربعة ايوانات يتوسطها صحن مكشوف، واكبر هذه الايوانات هو ايوان القبلة المشتمل على رواقين.

اما الإيوانات الثلاثة الاخرى فلكل منها رواق واحد. ويتوصل الى داخله من ثلاثة ابواب في وجهاته الغربية والبحرية والقبلية.

وتؤدي الوجهة الغربية التي يتوسطها الباب العمومي الى قبة تقع يسارا. وهذه القبة انشئت قبل الجامع ليدفن فيها الاشرف علاء الدين ابن السلطان الناصر محمد بن قلاوون.

وعلى يمين الداخل في نهاية الايوان القبلي توجد حجرة انشأها ابراهيم اغا مستحفظان جدرانها مؤزرة بالرخام وبها محراب رخامي، وهي مكسية بالقاشاني حتى السقف يتوسطها قبر من الرخام انشاه ابراهيم اغا في حياته.

ويجاور هذا القبر الباب القبلي للجامع يلاصقه مربع بسيط من البناء بداخله قبر آخر تسوده البساطة وينسب خطأ الى الامير اق سنقر الناصري.

اما الايوان الشرقي للجامع فهو اكبر ايواناته ويشتمل على رواقين كانت عقودهما محملة على اكتاف حجرية مثمنة وسقوفها معقودة.

وما زال الرواق امام المحراب محتفظاً باصله لم يتغير، بخلاف الرواق الثاني المشرف على الصحن فإن عقوده استبدل بها سقف من الخشب وبقي طرفاها على اصلهما وابدلت بدعائمه عمد رخامية واكتاف حجرية مربعة وكذلك الرواقان القبلي والبحري. اما الرواق الغربي فما زال محتفظا بكثير من تفاصيله القديمة.

وهذا التغيير احدثه ابراهيم اغا مستحفظان في عماراته الكبيرة والتي كان من ابرز ما اشتملت عليه انه كسى الجدار الشرقي حتى السقف بالقاشاني الملون الجميل، وهذه اكبر مجموعة قاشاني وجدت في اثر واحد في مصر.

ويزيد من اهمية هذه المجموعة انها نفذت خصيصا لهذا الجامع برسوم موضوعة. ولذلك نجد اطرها كاملة ونقوشها متماثلة فبعضها يمثل محرابا يعلوه قنديل وكتب فيه «يا الله يا محمد»، يكتنفه عودا سرو وبداخله زهرية تفرعت منها فروع نباتية تحمل زهورا... والبعض الآخر يمثل زهريات مختلفة وزخارف وزهورا ملونة.

ومما يستدعي النظر في هذا الايوان المنبر الرخامي ودرابزينه الحافل بالزخارف البارزة المورقة وعناقيد العنب وهو اقدم منبر رخامي باق في مساجد مصر يليه منبر مدرسة السلطان حسن.

واقدم ما عرف من المنابر الرخامية منبر مسجد «الخطيري» المنشأ سنة ٧٣٧ هـ (١٣٣٧م) وبقاياه محفوظة في هيئة الآثار المصرية.

ويجاور المنبر محراب كبير كُسي باشرطة دقيقة من الرخام والصدف وطاقاته الصغيرة مزخرفة ومحمولة على عمد، وغطاؤه المعبر عنه بالطاقية من الرخام المحلى بزخارف نباتية ملونة بارزة ولعلها الاولى من نوعها.

وتبدو على يسار هذا المحراب لوح من الرخام مكتوب فيه «عمر هذا الجامع الشريف ابراهيم اغا مستحفظان في تاريخ سنة ١٠٦٢ هـ».

وتعلو المحراب قبة كبيرة مقرنصة من طاقة واحدة على غرار القباب الفاطمية.

ومن ابرز اعمال الاصلاح والترميم التي خضع لها الجامع الازرق تلك العمارة التي اجريت له سنة ١٠٣٧ هـ، وبعدها توالت عناية لجنة حفظ الآثار العربية بهذا الجامع فاصلحت العقود والقشاني والمنبر وكشفت الوجهات التي كانت تحجبها الابنية الحديثة.

ويتوقع ان ينتهي المجلس الاعلى المصري للآثار قريبا من تنفيذ مشروع ترميم معماري دقيق لهذا الجامع تبلغ كلفته حوالي ٢.٥ مليون جنيه ويشمل ترميم الاحجار والمدخل الفرعي ومجموعة القاشاني.

جانب القبلة والمنبر الرخامي في الجامع الأزرق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٧	٦.١٠	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.٣٦
المدينة المنورة	٤.٥٦	٦.١١	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٠٤	١٩.٣٤
القدس المحتلة	٤.١٣	٥.٣٣	١١.٢٨	١٤.٤٨	١٧.٢١	١٨.٣٦
ابو ظبي	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.١٥
المنامة	٤.١٣	٥.٢٩	١١.٢٦	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٣٣
الجزائر	٥.١٨	٦.٤٤	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٤٧
الخرطوم	٤.٢٦	٥.٣٦	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٣٧	١٨.٤٤
الكويت	٤.٢٤	٥.٤٣	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٣٣	١٨.٤٥
الرباط	٥.٠٠	٦.٢١	١٢.١٦	١٥.٣٥	١٨.٠٧	١٩.٢٥
الرياض	٤.٢٩	٥.٤٤	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٩.٠٧
الدوحة	٤.٠٩	٥.٢٥	١١.٢٢	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٢٩
القاهرة	٤.٢١	٥.٤٧	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٨.٥٦
بيروت	٤.١١	٥.٣٣	١١.٢٨	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٦
بغداد	٤.٣٤	٥.٥٧	١١.٥٢	١٥.١٤	١٧.٤٢	١٩.٠٠
تونس	٤.٤٩	٦.١٥	١٢.٠٩	١٥.٣٦	١٧.٥٧	١٩.١٨
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٠٢
دمشق	٤.٠٨	٥.٢٩	١١.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١٥	١٨.٣٢
دبي	٤.٥٤	٦.١٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.١٤
صنعاء	٤.٤٠	٥.٤٩	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٥١	١٨.٥٧
طرابلس الغرب	٤.٤٠	٦.٠٠	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٩.١٨
عمان	٤.١٠	٥.٣٠	١١.٢٦	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٣
مسقط	٤.٤٢	٥.٥٦	١١.٥٤	١٥.١٨	١٧.٤٩	١٩.٠٠
مقديشو	٤.٣١	٥.٤١	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٥١	١٨.٥٥
نواكشوط	٥.٤٠	٦.٥١	١٢.٥٣	١٦.١٥	١٨.٥١	١٩.٥٧
انقرة	٥.١٦	٦.٤٦	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.٣٦	١٩.٤٩
طهران	٤.٣٣	٥.٥٨	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٩.٠٠
اثينا	٥.٥٥	٧.٢١	١٣.١٥	١٦.٣٠	١٩.٠٣	٢٠.٢٥
برلين	٥.٣٤	٧.١٣	١٢.٥٦	١٥.٥٤	١٨.٣٤	٢٠.٠٧
بروكسيل	٦.١٠	٧.٤٦	١٣.٣١	١٦.٣٣	١٩.١٢	٢٠.٤٥
باريس	٦.١٦	٧.٥٤	١٣.٣٩	١٦.٤٤	١٩.٢٢	٢٠.٥٣
جنيف	[illegible]	٧.٣٦	١٣.٢٤	١٦.٣٢	١٩.٠٨	٢٠.٤٠
روما	٥.٣٦	٧.٠٩	١٣.٠٠	١٦.١١	١٨.٤٥	٢٠.١١
سراييفو	٥.١٢	٦.٤٦	١٢.٣٥	١٥.٤٦	١٨.٢١	١٩.٤٩
ستوكهولم	٥.٢٠	٧.٠٠	١٢.٣٧	١٥.٢٠	١٨.١٠	١٩.٤٤
كوبنهاغن	٥.٤٠	٧.١٨	١٢.٥٨	١٥.٥٠	١٨.٣٦	٢٠.٠٨
لندن	٥.٢٨	٧.٠٥	١٢.٥٠	١٥.٤٨	١٨.٣٠	٢٠.٠٢
مدريد	٦.٤٣	٨.١٣	١٤.٠٣	١٧.١٨	١٩.٥٢	٢١.١٥
نيقوسيا	٥.١٧	٦.٤٢	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٤٤
واشنطن	٥.٣٨	٧.٠٤	١٢.٥٨	١٦.١٢	١٨.٤٥	٢٠.٠٨
اوتاوا	٥.٢٧	٧.٠٣	١٢.٥٢	١٦.٠٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

السلبيات ظهرت في الدوري المصري

الاهلي يعاقب غزل السويس وثلاث نقاط للزمالك

□ القاهرة - من علاء موسى:

وسط هبوط المؤشرات في كل الجوانب خاصة الفنية وخارج دائرة المفاجآت تماماً جاءت كل نتائج المرحلة الثالثة من بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم تقليدية ومواكبة لميزان القوى. اولا في السويس عاقب الاهلي حامل اللقب فريق غزل السويس الصاعد حديثاً لدوري الاضواء على سوء ارضية ملعبه بعجرود واقتنص فوزاً ثميناً وغالياً جداً بهدف نظيف احرزه هدافه الجديد علي ماهر في الدقيقة الـ ٦٤ في المباراة «الرديئة» التي اقيمت على ملعب غاية في السوء ساهم في افساد اللقاء الذي جاء دون المستوى تماماً. ولم تكن هناك اي لمحات لاي من الفريقين وقدم الاهلي اسوأ عروضه هذا الموسم على الاطلاق كما هو المعتاد عندما يلعب على ملعب عجرود الذي نادراً ما يخرج منه الاهلي فائزاً.

خاض الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي المباراة بنفس التشكيل الذي فاز به في المرحلة السابقة على المصري ببورسعيد. وغاب للمرة الثانية على التوالي كل من حسام حسن هداف الفريق وسمير كمونة للاصابة وحل بدلا منهما علي ماهر والمدافع الصاعد الكفء محمد شرف.

كان فريق غزل السويس الافضل نسبياً بفضل تعود لاعبيه على تلك الارضية السيئة ونجح الفريق في الاستحواذ تماماً على منطقة العمليات وسط الملعب في ظل وجود اسلام فتحي ومحمد عمر النور وعمرو زينهم. وشكل رأس الحربة محمد صلاح وسيد تيجانا خطورة من بعيد على مرمى عصام الحضري حارس الاهلي الذي لم يختبر رسمياً على مدار ٩٠ دقيقة.

لم ينجح كل من الاهلي وغزل السويس في شن ولو هجمة واحدة مخططة ومنظمة وبالتالي تلاشت الخطورة على المرميين وحاول كلا الفريقين خطف الفوز من تسديدات ضالة حتى هدف الاهلي الوحيد جاء من كرة عشوائية تخطت غابة السيقان الدفاعية للغزل وخطفها علي ماهر. ورغم العرض السيء الا ان الاهلي والجهاز الفني كانوا سعداء للغاية للعودة بالنقاط الثلاث ونجاح الفريق في ثاني اختبار خارجي على التوالي.

وعلى ملعب الجبل الاخضر بالمقاولون العرب عمق الزمالك جروح واحزان المصري البورسعيدي بالفوز بهدفين نظيفين احرزهما اسماعيل كوليبالي وعصام مرعي في الدقيقتين الاولى والـ ٧٩. وكان الزمالك الاجدر بالفوز خاصة بعد ان استعاد توازنه في الشوط الثاني وكان الاكثر تنظيماً في الصفوف قابله انهيار حاد من لاعبي المصري بعد اداء جيد في الشوط الاول الذي كان بامكان الفريق البورسعيدي انهائه لصالحه لولا براعة نادر السيد حارس الزمالك الذي تصدى لقذيفة محمود حسين وكرة ابراهيم المصري الخبيثة.

وعقب المباراة اعرب الهولندي رود كرول المدير الفني للزمالك عن سعادته بالفوز الذي منح اللاعبين دفعة معنوية عالية قبل السفر الى موزمبيق للقاء بطلها فيروفيارو في البطولة الافريقية للاندية الابطال وان ابدى حزنه لاصابة كل من معتمد جمال قلب الدفاع وعصام مرعي.

في المقابل اكد محسن صالح المدير الفني الجديد للمصري والذي تولى المهمة قبل المباراة بـ ٤٨ ساعة فقط خلفاً للسويسري كونز الذي اقيل بعد هزيمة الفريق امام الاتحاد ثم الاهلي، عن حزنه الشديد لما حدث قبل المباراة حيث فوجئ بالمحترفين ادولف وايمانويل يعتذران عن عدم المشاركة قبل بدايتها بساعات واضطر الى اجراء تغييرات في التشكيل واكد محسن صالح ان استمراره بات صعباً خاصة وانه لم يوقع بعد عقداً مع النادي وانه قبل المهمة من منطلق انه من ابناء بورسعيد فقط.

وعلى ملعب «دينا» حافظ الاسماعيلي على صدارته للمسابقة حتى الآن وحقق الفوز الثالث له على التوالي بالفوز على اتحاد عثمان بهدف نظيف احرزه نجمه العائد فكري الصغير. وفي اسوان فاز فريقها على الشمس بهدفين مقابل هدف واحد. واخيراً عرف المنصورة طعم الفوز في بطولة الدوري لاول مرة هذا الموسم وتغلب على المنيا (١/٣). وفي الاسكندرية واصل الاتحاد عروضه القوية واكتسح السويس باربعة اهداف نظيفة احرزها جمال مساعد واحمد ساري (هدفان) ورضا العيسوي مدافع السويس في مرماه. وشهدت البطولة اول تعادلين سلبيين بين الشقيقين البلدية وغزل المحلة، والقناة والمقاولون، وهذان التعادلان كانا سبباً في هبوط معدل التهديف في المرحلة الثالثة والذي وصل الى ١٥ هدفاً فقط بعد ان شهدت المرحلة الاولى ٢٥ هدفاً والثانية ١٦ هدفاً.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

١٠٠ في المئة لبرشلونة واول فوز لإي سي ميلان

روما، مدريد، لندن، بون، باريس - أ ف ب - تساوت ارصدة ثلاثة فرق هي بارما ويوفنتوس وروما في المركز الثاني من الدوري الايطالي لكرة القدم ولكل منها ١١ نقطة بفارق نقطتين خلف انترميلان الذي تعادل وضيفه لاتسيو (١-١) في ختام المرحلة الخامسة.

وافتتح التشيكي ندفيد التسجيل للاتسيو في الدقيقة الـ٣٦ لكن البرازيلي رونالدو رد في الدقيقة الـ٤٢ من ركلة جزاء.

وتغلب يوفنتوس على ضيفه فيورنتينا بصعوبة (٢-١) بعدما سجل ثنائي خط الهجوم الدولي فيليبو اينزاغي واليساندرو دل بييرو هدفي الفائز في مدى ثلاث دقائق (٣٣ و٣٦) علماً بان فيورنتينا تقدم عن طريق مهاجمه البرازيلي الاصل البلجيكي الجنسية لويس اوليفيرا (٢٤).

وبعد فوزين متتاليين فان فيورنتينا الذي يقوده المهاجم الارجنتيني غابرييل باتيستوتا تعثر ثلاث مرات متتالية.

واكتسح روما ضيفه نابولي (٦-٢) على الملعب الاولمبي في العاصمة في مباراة كان نجمها المهاجم الارجنتيني ابل بالبو الذي سجل ثلاثة اهداف (٥٠ و٥٩ و٨٩) في حين سجل كل من الفرنسي فنسان كانديلا (١٥) وكارمين غاوتييري (٣٥) والدولي الجديد اوزيبيو دي فرانشيسكو (٥٣) الاهداف الاخرى. اما هدفا نابولي فسجلهما التوماري (٧١) وبيلوتشي (٨٧ من ركلة جزاء).

والهدف هو المئة لبالبو في الدوري منذ انضم الى اودينيزي موسم ٨٩-٩٠ ثم الى روما.

وتعادل بارما مع مضيفه فيشنتزا سلباً. وفاز ميلان على امبولي (١/صفر)، واودينيزي على سمبدوريا (٣-٢). وسقط اتالانتا امام بريشيا (صفر/١)، وليتشي امام باري (صفر/١). وتعادل بياتشينزا مع بولونيا (صفر-صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- انترميلان ١٣ نقطة
٢- بارما ١١
٣- يوفنتوس ١١
٤- روما ١١
٥- اودينيزي ٩.

اسبانيا

وحقق برشلونة فوزاً صعباً على تينيريفي (٣-٢) في ختام المرحلة الخامسة من الدوري الاسباني وابتعد في الصدارة اربع نقاط امام مايوركا وسلتا فيغو وريال مدريد.

ومع ان برشلونة سجل فوزه الخامس على التوالي ومتوسط ٣ اهداف في المباراة الواحدة فان جمهوره رفع المناديل في مباراته مع تينيريفي تعبيراً عن سخطه على المدرب الهولندي لويس فان غال عندما اخرج ايفان دي لا بينا واشرك مكانه البرتغالي فرناندو كوتو وتحديداً عندما كانت النتيجة في مصلحة الضيف.

وسجل اوسكار (٧ و٣٠) ولويس انريكه (٥٠) اهداف برشلونة وخوانيلي (٢٤) وبابلو باز (٢٨) هدفي تينيريفي.

وتعادل ريال مدريد وديبورتيفو لا كورونا (صفر-صفر)، وكومبوستيلا ومايوركا (٢/٢)، وتغلب سلتا فيغو على سلمنقة (٤-١)، وراسينغ سانتاندر على سبورتنغ خيخون (١/٤)، وفالنسيا على مضيفه بلد الوليد (٣/صفر)، واتلتيكو مدريد على مضيفه اوفييدو (٢/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- برشلونة ١٥ نقطة
٢- مايوركا ١١
٣- سلتا فيغو ١١.

انكلترا

قاد التشيكي باتريك بيرغر فريقه ليفربول الى الفوز على ضيفه تشلسي اللندني (٤-٢) بتسجيله ثلاثة اهداف على ملعب انفيلد في مدينة ليفربول (شمال انكلترا) امام نحو ٤٠ الف متفرج بينهم ثلاثة الاف من انصار تشلسي في المرحلة العاشرة من بطولة انكلترا.

وجاءت اهداف بيرغر وهي الاولى له هذا الموسم في الدقائق الـ١٩ والـ٣٥ والـ٥٧ ثم مرر الكرة التي سجل منها زميله روبي فاولر الهدف الرابع (٦٤)، وهو الثالث لفاولر في ثلاث مباريات منذ عودته من الاصابة، في حين سجل الايطالي جانفرانكو زولا (٢٢) والاوروغوياني غوستافو بويت (٨٤ من ركلة جزاء) هدفي تشلسي.

وقدم ليفربول افضل عروضه هذا الموسم، وكانت نقطة التحول طرد لاعب وسط تشلسي الفرنسي باتريك لامبورد في الدقيقة الـ٢٦ لنيله بطاقتين صفراوتين.

فرنسا

ومني متز بخسارته الاولى في الدوري الفرنسي هذا الموسم امام ستراسبورغ الثاني عشر بهدفين سجلهما نوما (٥٩) وداكور (٧١) في ختام المرحلة العاشرة.

وفي مباراة ثانية، تعادل نانت وباريس سان جرمان الثاني سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- متز ٢٣ نقطة
٢- سان جرمان ٢١
٣- بوردو ٢٠.

المانيا

وفاز شتوتغارت على هامبورغ (٥-٢) في ختام المرحلة التاسعة من الدوري الالماني وصار خامساً. وسجل التركي يكن (٢) وبوشنر (٥٦) وهاغنر (٦٦) وبوبيتش (٧٣ و٧٨) اهداف الفائز، ودمبينسكي (١٦) والغاني ييبوا (٥٤) هدفي الخاسر.

مضرب: روسيدكسي رابع التصنيف العالمي

بال (سويسرا)، باليرمو (ايطاليا)، سهيرتوغينبوش (هولندا) - أ ف ب - احرز البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف رابعاً لقب دورة بال السويسرية الدولية في كرة المضرب داخل قاعة بفوزه على الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦-٣، ٧-٦، ٧-٦) في المباراة النهائية اول من امس الاحد.

وكان روسيدسكي بلغ المباراة النهائية لبطولات الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز الشهر الماضي وخسرها امام الاسترالي باتريك رافتر، وقد صار اول بريطاني يحتل احد المراكز العشرة الاولى في التصنيف العالمي قبل ثلاثة اسابيع.

وكالعادة، فان السلاح الاولى لروسيدسكي كان ضربات ارساله المتنوعة والقوية. وهو سدد ٢٢ ارسالا نظيفاً في مباراته مع فيليبوسيس فكانت حاسمة في المجموعتين الثانية والثالثة، اما عدد ارسالاته النظيفة في الدورة التي استمرت ستة ايام فبلغ ٨٤ ارسالا. ولم يثبت العملاق السويسري في المجموعة الاولى التي استغرقت ٢٤ دقيقة فقط وخسر ارساله مرة واحدة في الشوط الرابع.

وانتزع البريطاني تيم هنمان والسويسري مارك روسيه مسابقة الزوجي بفوزهما على الالماني كارستن براش والاميركي جيم غراب (٦-٧، ٧-٦، ٧-٦) في المباراة النهائية.

التصنيف

وتقدم روسيدسكي ٦ مراكز وصار رابعاً على لائحة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين. وبقي الاميركي بيت سامبراس في المركز الاول امام مواطنه مايكل تشانغ، في حين تراجع الروسي يفغيني كافلنيكوف من الرابع الى السادس. وهنا ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل:

١- الاميركي بيت سامبراس ٤٢٩١ نقطة، ٢- الاميركي مايكل تشانغ ٣٣٨٥، ٣- الاسترالي باتريك رافتر ٢٨٨٩، ٤- البريطاني غريغ روسيدسكي ٢٥١١، ٥- الاسباني كارلوس مويا ٢٤٥١، ٦- الروسي يفغيني كافلنيكوف ٢٤٣٨، ٧- الاسباني سيرجي بروغيرا ٢٣٥٧، ٨- التشيلي مارسيلو ريوس ٢٣٠١، ٩- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٢٢٩١، ١٠- الاسباني اليكس كوريتجا ٢٢٥١.

باليرمو

احرز الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف ثانياً لقب دورة باليرمو الايطالية الدولية بفوزه على السلوفاكي دومينيك هرباتي المصنف سادساً (٦-٤، ٦-٢) في المباراة النهائية.

واحتاج بيراساتيغي المصنف ٢٧ عالمياً الى ساعة واحدة فقط ليتخطى خصمه الشاب المصنف ٤٤ مع ان الاسباني بدأ بداية بطيئة فتاخر في المجموعة الاولى (١-٤) قبل ان يفوز بها (٦-٤). وقدم بيراساتيغي عرضاً ممتازاً في المجموعة الثانية فتقدم (٣-صفر) وبقي الفارق على حاله حتى نهاية المجموعة. واعترف هرباتي: «جعلني اركض كالمجنون، ولم يكن ممكناً التغلب عليه».

كأس الاتحاد

واحرزت فرنسا كاس الاتحاد للسيدات بفوزها على هولندا (٤-١) في الدور النهائي في سهيرتوغينبوش (هولندا). وفي اليوم الثاني والاخير من اللقاء فازت الهولندية بريندا شولتس ماكارثي على الفرنسية ماري بييرس (٤-٦، ٦-٣، ٦-٤)، والفرنسية ساندرين تستو على الهولندية ميريام اوريمانز (صفر-٦، ٦-٣، ٦-٣)، وناتالي توزيا والكسندرا فوسيه على مانون بوليغراف وكارولين فيس (٦-٣، ٦-٤).

وكانت تستو تغلبت على شولتس (٦-٤ و٤-٦ و٦-٣)، وبيرس على اوريمانز (٦-٤، ٦-١) السبت.

وهي المرة الاولى التي تحرز فيها فرنسا اللقب علماً بانها خسرت في الدور النهائي ثماني مرات من قبل.

لبنان: الانصار يعود الى «موقعه الطبيعي»

■ بيروت - «الحياة» - اقصى الانصار التضامن صور عن قمة بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم اثر تغلبه عليه (٢- صفر) في المباراة المؤجلة من المرحلة الثانية للبطولة، على ملعب برج حمود.

وجاء تصدر الانصار بعد غياب قسري لانشغاله في مباريات كأس ابطال آسيا الـ١٧، وتبقى له مباراة مؤجلة مع الراسينغ من المرحلة الثالثة، سيخوضها بعد ظهر الاحد المقبل.

جاءت المباراة متوسطة المستوى، وتميز الانصار في شوطها الثاني، والحق بالتضامن صور هزيمته الاولى هذا الموسم، والذي تخلف بفارق الاهداف عن الانصار (لكل منهما ٦ نقاط).

تقدم الانصار في الدقيقة الـ٣٩، اثر رمية تماس نفذها منير حسين داخل منطقة التضامن، حولها المصري احمد جرادي برأسه خلفية، اخطأ الحارس علي مهدي في مرماه لصدها، فاستغلها ناجي الحسيني وأودعها الشباك الصورية.

وفي الدقيقة الـ٧٠، نفذ العراقي ليث حسين ضربة حرة على حدود منطقة التضامن، اضاف منها الحسيني برأسه هدف التعزيز.

وابتداء من غد، تستأنف مباريات الدور الـ٣٢ لمسابقة كأس لبنان - بيبسي. وكانت افتتحت الاسبوع الماضي بفوز الانصار على السلام زغرتا (٤-١).

للموسم الرابع على التوالي

بطولة لبنان للفروسية في جعبة كريم فارس

□ بيروت - «الحياة»:

■ احرز كريم فارس (النادي اللبناني للفروسية) لقب بطولة لبنان للفروسية للموسم الرابع على التوالي، اثر فوزه في ختام المرحلة الثالثة الاخيرة من المنافسات، والتي اجريت على مرمح «فالي كلوب» عينطوره - الزوق. وبالاضافة الى اللقب المعنوي، نال فارس جائزة نقدية مقدارها ثلاثة آلاف دولار.

شارك فارس على صهوة الجواد «ايلوجن» وكان قد تصدر المرحلتين الاوليين على مرمح فقرا الدولي، قبل عشرة ايام، برصيد ٢٠ نقطة مقابل ١٦ نقطة لجوزف عساف (المون لاسال)، بعد جولة تمايز. وحل سعيد بوبس (المشرف) ثالثاً.

وتضمنت الجولة الختامية، امس، مرحلتين، واحتسبت المرحلة الثانية مع توقيت، واجتاز خلالهما فارس الحواجز الـ ١٥ (بينها حاجز مزدوج وآخر ثلاثي) بارتفاع ١.٣٥م وعرض ١.٥٠م، من دون اي خطأ بينما ارتكب عساف على صهوة «بالو» ٨.٢٥ اخطاء في المرحلة الاولى و١٢.٧٥ خطأ في المرحلة الثانية... وسجل سعيد بوبس على (انكونيتو) افضل وقت في المرحلة الثانية من دون ان يرتكب اي خطأ، فضلاً عن تحقيقه مرحلة اولى ممتازة فتقدم عن جدارة الى المركز الثاني...

وعلى مدار جولات البطولة حققت ريما صفير على صهوة «هوهول» (ضبية)، ورانيا حشمي على صهوة «نو ريغريتز» (كاونتري فارم) نتائج جيدة... وبذلك احتلت حشمي المركز الرابع في الترتيب العام بـ ٢٢.٥ نقطة، مقابل ٢٦.٥ نقطة لمغبغب التي حلت ثالثة... بينما بلغ رصيد فارس ٣٥ نقطة، وبوبس ٢٧ نقطة.

يذكر ان كريم فارس وسعيد بوبس وجوزف عساف واريس بالانيان (المقيم في بلجيكا) احرزوا للبنان ذهبية مسابقة الفرق في الدورة العربية، وحل فارس ثالثاً في الجائزة الكبرى للفردي...

وسيشارك المنتخب اللبناني في دورة غرب اسيا التي تقام في طهران في الشهر المقبل.

النور السعودي يفقد لقب كأس الابطال العربية لكرة اليد

■ دبي - أ ف ب - بلغ سبورتنغ المصري والاهلي القطري الدور قبل النهائي من بطولة الاندية العربية في كرة اليد التي ينظمها الاهلي الاماراتي داخل صالته في دبي بعدما حلا في المركزين ١ و٢ في المجموعة الثانية. وكان الزمالك المصري والسالمية الكويتي جاءا اول وثانياً في المجموعة الاولى.

وفي آخر لقاءات المجموعة الثانية، فاز الشارقة الاماراتي على النور السعودي حامل اللقب (٣١-٢٥)، والاهلي القطري على الجيش السوري (٣٢-٢٩)، وسبورتنغ على الصداقة اللبناني (٣٣-٢١).

واقيمت مساء امس مباريات تحديد المراكز من ٥ الى ١٢، وسيلعب الشارقة ضد اهلي دبي على المركزين ٥ و٦، والنور ضد السد القطري على المركزين ٧ و٨، والجيش ضد مولودية باتنة على المركزين ٩ و١٠، واحتل الهلال الليبي المركز الـ ١١ لان الصداقة مضطر للعودة الى بيروت وفي جيبه المركز الـ١٢.

وتجرى مباراتا الدور نصف النهائي اليوم الثلثاء، ومباراة المركزين ٣ و٤ ثم المباراة النهائية الاربعاء.

المنتخب المكسيكي يكتسح السلفادور ويقترب من حجز بطاقة الى نهائيات المونديال

■ مكسيكو - أ ف ب - تغلبت المكسيك على السلفادور (٥-صفر) في الدور الثالث من تصفيات مونديال ١٩٩٨ لاتحاد الكونكاكاف اول من امس الاحد في مكسيكو.

وسجل بنخامين غالييندو (٣٠ و٣٨ من ركلة جزاء) والبرتو غارسيا اسبي (٣٥) ولويس روبرتو الفيش (٤٨) ولويس غارسيا (٨٢) الاهداف الخمسة.

وتتأهل المنتخبات التي ستحتل المراكز الثلاثة الاولى الى النهائيات، وقد وضعت المكسيك قدماً في النهائيات لانها تحتاج الى نقطة واحدة فقط من مبارياتها الاربع الاخيرة لتضمن احدى البطاقات. وتتصدر المكسيك بـ١٤ نقطة من ٦ مباريات، تليها جامايكا (١٢ من ٨)، ثم الولايات المتحدة (١٠ من ٧)، والسلفادور (٩ من ٨)، وكوستاريكا (٨ من ٨)، وكندا (٥ من ٧).

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٨.٠٠ القرآن الكريم، ٨.٠٥ دين ودنيا، ٨.١٥ برنامج «الواقع والمعقول» (اعادة)، ٩.١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٥ المسلسل العربي «الرجل والحصان»، ١١.٠٠ نشرة الاخبار، ١١.٢٠ افلام كرتون، ١١.٣٠ رسوم متحركة، ١٢.٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣.٠٠ نشرة الأخبار، ١٣.٣٥ مساء الخير يا عرب، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٥ برنامج «العالم سينما» (اعادة)، ١٦.٠٥ المسلسل العربي «الفدان الأخير»، ١٧.٠٠ عناوين الأخبار، ١٧.٠٥ برنامج «صحتك بالدنيا»، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «حبي الذي لا يموت»، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٠ المسلسل العربي «قاصد خير»، ٢٢.٣٠ المسلسل الكوميدي «من غير ليه»، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١.٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢.٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠.٤٥ اتيكيت، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ١.٠٠ برنامج اخباري، ١.١٥ شخصيات وكتاب، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ موزاييك، ٢.٤٥ الجائزة الكبرى، ٣.٠٠ الفيلم العربي «المنزل رقم ١٣»، ٥.٠٠ نشرة الاخبار، ٥.١٥ موعد مع الشهرة، ٥.٤٥ مجلة هي، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ صور ورسائل، ٧.٣٠ ذكريات لا تنسى، ٧.٤٥ بتقول ايه، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ المتسابقون، ٩.٠٠ الفيلم العربي «أيام وليالي»، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٠ تاكسي السهرة، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ نغم، ٢.١٥ فيلم سياحي، ٢.٣٠ الفيلم العربي «عائلة زيزي»، ٤.٣٠ فيلم تسجيلي، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٥.٤٥ اقوال الصحف، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤.٠٠ فيلم السماء لا تنام (مريم فخر الدين/ جمال فارس)، ٢.٠٠ فيلم المتهمة (معالي زايد/ صلاح قابيل)، ٤.٠٠ فيلم شادر السمك (احمد زكي/ نبيلة عبيد)، ٦.٠٠ فيلم العفاريت (مديحة كامل/ عمرو دياب)، ٨.٠٠ فيلم كلام في الحب (صباح/ وليد توفيق)، ١٠.٠٠ فيلم بحبوح افندي (اسماعيل يس/ زهرة العلا)، ١٢.٠٠ فيلم اسمر وجميل (سامية جمال/ عبدالعزيز محمود)، ١٤.٠٠ فيلم الشطار (نادية الجندي/ كمال الشناوي)، ١٦.١٥ فيلم غرام الافاعي (ليلى علوي/ هشام عبدالحميد)، ١٨.٠٠ فيلم البلفوت (عادل امام/ الهام شاهين)، ٢٠.٣٠ فيلم مجرم رغم انفه (سمير غانم/ هاله صدقي)، ٢٢.٠٠ فيلم صراع المحترفين (رشدي اباظه/ نجلاء فتحي).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج طبخ، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١.٠٠ برنامج على الهواء (اعادة) ١٢.٣٠ اغاني، ١٣.٠٠ المسلسل العربي «خرج ولم يعد»، ١٤.٠٠ برنامج وثائقي، ١٤.٣٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥.٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٦.٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦.٣٠ برنامج كتاب، ١٧.٣٠ المسلسل العربي «هذا الرجل»، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٣٠ برنامج اليوم، ٢٢.٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣.١٥ المسلسل العربي «خرج ولم يعد»، ٢٤.١٥ برنامج صالون - ضيف الحلقة احمد حمروش (الجزء الخامس/ اعادة)، ١.١٥ المسلسل العربي «هذا الرجل» (اعادة)، ٢.١٥ القرآن الكريم، ٢.٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٥.٠٠ كيف وليش، ٦.٠٠ سماع قشاع، ٧.٠٠ لا امس بعد اليوم، ٨.٠٠ نهاركم سعيد، ١٠.٣٠ طنجرة وغطاها، ١١.٠٠ كاميرا وين، ١١.١٥ الاخبار، ١١.٣٠ «الغريبتان»، ١٢.٣٠ فيلم مصري «البوليس النسائي»، ١٤.١٥ الأخبار، ١٤.٣٠ كيف وليش، ١٥.٣٠ كرتون، ١٥.٤٥ صار وقت النوم، ١٦.٠٠ مونديال ٩٨، ١٧.٠٠ المسلسل المصري «رياح الخوف»، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٤٥ خوان الغول، ٢٠.٠٠ فيلم عربي «كرم الهوى»، ٢٢.٠٠ استرليتا، ٢٢.٠٠ أخبار رياضية، ٢٣.٣٠ دار الفنون، ١.٠٠ نهاركم سعيد.

٥.٠٠ Ducktales، ٥.٣٠ Bonkers، ٦.٠٠ عالم الصباح، ١١.٠٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ١٢.٠٠ ويعد سهار، ١٤.٠٠ Babar، ١٤.٣٠ Bonkers، ١٥.٠٠ Winnie The Pooh، ١٥.٣٠ Gummie Bears، ١٦.٠٠ Bill Nye، ١٦.٣٠ مسلسل عربي «آباء وأبناء»، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٨.٠٠ مسلسل عربي «بوابة المتولي»، ١٩.٠٠ Automobile، ١٩.٣٠ خليك بالبيت، ٢١.٣٠ سهرة فنية، ٢٣.٣٠ Brand New Life، ٢٤.٣٠ ملخص عالم الصباح.

٧.٠٠ الاخبار، ٧.٣٠ نافذة على اوروبا، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ عالم السيارات (اعادة)، ٩.٠٠ الأخبار، ٩.٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠.٠٠ الأخبار، ١٠.٣٠ عالم الغد، ١١.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢.٣٠ نافذة على اوروبا، ١٣.٠٠ الاخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣.٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤.٣٠ عالم السفر، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ مطار (اعادة)، ١٧.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨.٣٠ الحوار الصعب، ١٩.٠٠ الأخبار، ١٩.٣٠ مراسلون، ٢٠.٠٠ الأخبار، ٢٠.٣٠ حول العالم، ٢١.٠٠ نيوزدسك (برنامج اخباري)، ٢٢.٠٠ نيوزدسك، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٣.١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ عالم الغد، ١.٠٠ الأخبار، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٣٠ نافذة على أوروبا، ٥.٠٠ نيوزدسك، ٦.٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١.٠٠ قرآن كريم، ١.١٠ فيلم تسجيلي، ١.٢٠ رجل من النار، ٣.٠٠ فيلم اجنبي، ٤.٣٠ الوسادة الخالية، ٦.٣٠ فيلم اجنبي، ٨.٣٠ في الهوا سوا، ١٠.٣٠ الشحات، ١٢.٣٠ يوميات ونيس، ١٣.١٥ قانون ايكا، ١٥.١٥ عالم السينما، ١٥.٣٠ مجرم في اجازة، ١٧.٣٠ برامج، ١٨.٠٠ فيلم اجنبي جديد، ٢٠.٠٠ افيش، ٢٠.٣٠ دلال المصرية، ٢٢.٣٠ ناس وناس، ٢٣.٠٠ الملاك الصغير.

* توقيت غرينيتش

١٣.٢٠ قرآن كريم، ١٣.٣٠ الأخبار، ١٣.٤٥ برنامج وثائقي، ١٤.٠٠ فرنسا تعني العمل، ١٤.٣٠ الأخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ الصور تتحدث، ١٥.٣٠ الاخبار، ١٥.٤٠ من القطب الى القطب، ١٦.٣٠ الأخبار، ١٧.٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧.١٥ برنامج وثائقي، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٧.٤٥ اخبار الرياضة الاسبوعي، ١٨.١٥ برنامج وثائقي، ١٨.٣٠ الأخبار، ١٩.٠٥ برنامج الاتجاه المعاكس، ١٩.٣٠ موجز الأخبار، ١٩.٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس، ٢٠.٣٠ الأخبار، ٢٠.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١.٠٠ اخبار الرياضة، ٢١.١٥ الصور تتحدث، ٢١.٣٠ الأخبار، ٢٢.٠٠ مراسلون (اعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الأخبار، ٢٢.٣٥ اكثر من رأي، ٢٣.١٥ برنامج وثائقي، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٣.٣٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٠.٠٠ اخبار الرياضة، ٠.١٥ برنامج وثائقي، ٢.٠٠ الأخبار، ١.٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: فيلم من إخراج علي بدرخان وبطولة سعاد حسني.

ت	س	ن	ف	ت	ا	ن	ا	ر	ا	م	ل	ب
خ	ا	ة	ي	ن	ا	د	و	س	ا	ا	ة	ي
م	ي	ن	ب	د	ا	ء	ل	د	ب	ك	م	ك
ة	ن	ا	و	ل	ح	ر	س	ا	ا	ر	ا	ا
ا	ا	م	ك	ج	س	م	ك	هـ	ر	ا	هـ	ر
ن	ي	ر	س	ي	ش	ج	ت	س	ج	م	ش	ك
ي	ق	ط	م	و	ت	ة	س	ل	ة	ؤ	ت	ي
ع	و	س	ا	ا	ب	س	ي	ن	غ	ت	ب	ت
ر	ا	ب	ق	ش	ج	و	ا	ل	ب	ر	غ	ك
د	ش	ب	ر	ا	ف	ي	ك	ل	ي	و	ا	ت
ن	ب	و	ش	ا	ر	ا	ا	س	و	ب	س	ف
م	ن	ا	م	ي	ل	س	ء	ل	ل	ك	ش	ك
ش	ر	و	ن	ت	س	و	ن	ب	ا	ت	س	ا

أ: ابنوس، اجيال، اراقل، اشبيلية، اكرا، آني، اوقيانيا
ب: بارجة، بدائل، بسطرما، بوشار، بيكار
ت: توم، تبغ، تخمة، تكتيك، تلسكوب، تلغراف، تنور
س: سرح، سكولاست، بك، سليمان، سماق، سمك، سنبوسك، سنفتان، سهام، سودانية
ش: شبرا، شجون، شفاء، شمندر، شهامة

حل العدد السابق: أوتو الثالث.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- أغنية لأم كلثوم
٢- ضد قعد - ينكص هيبة
٣- مصيف لبناني شمالي
٤- ثغر - للتوجع - عطف
٥- غضاء - للعطف - بحر
٦- عمر - كحة
٧- اختلاق الباطل
٨ - يكنبون
٩- بخل - ملدوغ

عمودياً
١- ممثل سوري
٢- انشئت - للتمني
٣- كسب - ضد مقيم
٤- متشابهان - انكرت
٥- ضد نبارها - تقذف (مجزومة)
٦- أخلص النصح للآخر - ضد سائل
٧- نميل - من كبرت ولم تتزوج
٨ - ضد يساريات
٩- سنم - للجر

حل العدد السابق

افقياً: ١- الخنساء ٢- ستر - سرق ٣- نسيب - بجع ٤- فرسان - اع ٥- سد - روابيه ٦- يرى ٧- جند - مشاهد ٨ - يداعب ٩- الفاجر - أم.
عمودياً: ١- النفس - جما ٢- سردين ٣- خسيس - رديف ٤- نتبارى - دا ٥- سر - نو - ماج ٦- الشعر ٧- أسباب - أب ٨ - رجعي ٩- وقع - هندام.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): خلاف طويل سينتهي قريبا بعد توافر معطيات جديدة تزيل أجواء التوتر.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستضطر للتعامل مع اشخاص صعبي المراس في المرحلة المقبلة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا بد من جمع الشمل والعودة إلى روح التآلف والوئام في صفوف العائلة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): مواجهاتك مع الخصوم لا ضرورة لها إذا كان ممكنا تجنبها بالحوار البناء.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا يجوز أن تخرج من دائرتك الطبيعية لمجرد أن بعض الأشخاص بهروك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كنت مخطئا في موقفك من قضية حساسة وعليك التحلي بالشجاعة للاعتراف بذلك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تتوقف عن التحرك والسعي والبحث عن فرص للنجاح والتقدم.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تشعر بخيبة أمل كبيرة لأن من علقت عليه آملا يثبت انه فاشل وأناني.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): إذا شئت تغيير وجهتك عليك أن تدرس الأمر وتتبين كل المعطيات.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): أظهر للمتعاملين معك جانبا لم يروه فيك من قبل لكي يتعزز التعاون والتنسيق.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد يطرأ جديد يوقظ القلب من سباته العميق ويعيد إليه الخفق السريع...
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا ترفض التفاوض مع شخص يريد فعلا طي صفحة الخلافات.

حمداً لله على سلامتكم

أجــواء

الحياة
AL HAYAT

الثلثاء ٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٦ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٣٩

AL HAYAT TUESDAY 7, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12639

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الفلسطيني عصام ترشحاني:
– صباح شريد
كانَ الحنانُ الذي
في الوجوه الغريبة: لا برق فيه
كان المغني: أطاح بجعبة أحلامه
وانحنى لهزيم الحواة!!
● ● ●

● خُيّل اليّ ان بعض الكلمات في صحفنا العربية عن جولة العمة «فازلين» أولبرايت، وزيرة خارجية سيدة القوة الكوبرا: كانت من الكلمات التي تدربت جيداً على: السيرك، ونط الحبل، والقفزة بالزانة... او ان ذلك البعض من الكلمات: أراد إنجاح جولة «المحبّطة» ولو بالكلام... برغم ان (معاليها) قد أقرت واعترفت: بعدم إحراز تقدم في الجولة!

● ولماذا فشلت مَنْ لا يمكن لها ان يصدمها الفشل باعتبارها ممثلة للقوة العظمى؟!
– لأنها خرجت من عرين الأسد الاميركي منطلقة الى منطقة الشرق الأوسط (بتصوّر) الجبار الآمر الناهي الذي يملي اطماعه ورغباته، فيركع أمامها الجميع.
وهذا (التصور)... يقابله إقتناع عربي كان يبدو «متحفزاً» في بعض الاقطار العربية التي فاجأت «مدام اولبرايت» بمشاكسات لم ترقَ الى (لاءات) في وجه اميركا، ولكنها قدمت لفهم اولبرايت: اعتبار وجود (شعب) عربي ناضج، يضجّ بالأسئلة، ويغلي بالنقمة على انحياز اميركا لاسرائيلها!!

● فكيف دخلت «مدام اولبرايت» الى ما اكتشفت بعد جولتها: ان الموقف اسوأ مما كانت «تتوقع»؟!
وتوقعها قبل الاكتشاف... كان يرتكز – فيما يلوح لها حينذاك – على التعامل مع احجار شطرنج... ولعل السيناريو الذي اعدته العمة «فازلين» اولبرايت كان يقوم على ركائز من أوامر امبراطورية عظمى تهيمن على الاقطار العربية، او على وزراء خارجيتها، مثل:
● لا تأكلوا الخبز الطازج... كلوا الناشف، او «كلو بامية» اسرائيلية!!
● لا تدافعوا عن كرامتكم... دعوا المستوطنين اليهود بقيادة الـ «نتن» يمرغونها في الوحل.
● لا تعترضوا على هدم البيوت الفلسطينية، ولا حتى على اقتحام المستوطنين لبيوت فلسطينيين واحتلالها... فاليهودي (حر) في عبثه وحقده... وعلى كل فلسطيني ان يرضخ وينصاع.
● الارهابيون هم: فلسطينيون فقط... اما كل ما يمارسه اليهود من ارهاب ضد الفلسطينيين فهو لا اكثر من تأكيد بقائهم!
● لا تناموا بيجاماتكم... كونوا مستعدين للقتل او للسجن في بيوتكم!
● فككوا البنية التحتية لحماس، ولحزب الله... تثبتوا لأميركا حسن نواياكم ومكافحتكم للارهاب... ودعوا حكومة الـ «نتن... يا هوووه» تبني البنية التحتية للعدوان. ولبناء المزيد من المستعمرات، ولانتاج الاسلحة النووية التدميرية... وابقوا بجانب الجدار: ضعفاء مرتعشين من البرد في حاجة اميركا دائماً!!
● قدموا لأميركا تقريراً اسبوعياً او شهرياً منكم – كعرب – عن: نومكم، وصحوكم، ونسلكم، ومزاجكم، ولبسكم... حتى أنواع سراويلكم، وحفائظ اطفالكم... ويا ويلكم ان لم تكن: صناعة اميركية!!
● وهكذا... كان لا بد لجولة «مدام اولبرايت» – بكل غطرستها وخطواتها المبعجرة – ان تموت بالسكتة القلبية... لأن معاليها: جاءت تركب العنجهية الاميركية بروح التايكون الاميركي وراعي البقر، لتركيع الفلسطينيين وإرغام كل العرب على قبول ما تفرضه سيدة القوة، وان تتكلم (التايكونية) والعرب يصغون سمعاً وطاعة، وأن يقبل العرب باتفاق ليس في بنوده سوى: امن اسرائيل ولا عزاء للعرب... وان الفلسطينيين: ارهابيون، لأنهم يقاومون محتل ارضهم، ومقوّض منازلهم، ومحتل بيوتهم!!

عبدالله الجفري

بيروت: دق جرس الأميركية

□ بيروت – «الحياة»:

■ إحتفلت الجامعة الاميركية في بيروت امس بافتتاح السنة الدراسية الواحدة والثلاثين بعد المئة، في قاعة الاحتفالات الكبرى (أسمبلي هول)، في حضور رئيسها المنتدب الدكتور سمير المقدسي ونوابه والعمداء والاساتذة والموظفين وعدد من الخريجين.

وللمرة الاولى منذ سنين، دق جرس «كولدج هول» معلناً الساعة الثانية عشرة ظهراً، فتحرك موكب الاساتذة في اللباس الاكاديمي الرسمي ودخل قاعة الاحتفالات الكبرى، ثم عُزف النشيد الوطني اللبناني وتلا الدكتور مخلوف حدادين نائب الرئيس للشؤون الاكاديمية، الرسالة التي وجهها الرئيس بالوكالة دافيد دودج الى الطلاب، فذكّر بما قالته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت خلال زيارتها اخيراً لبيروت ان «الجامعة الاميركية كنز». ثم طلب من الطلاب «التمعن في قراءة تاريخ الجامعة التي تطورت من مدرسة رائدة في منزل مستأجر الى جامعة كبيرة ذات تأثير كبير في الشرق الاوسط وما وراءه». وأكد ان الرئيس الجديد الدكتور جون واتربوري سيسكن في الحرم الجامعي ابتداء من العام ١٩٩٨، حين يستلم منصبه.

اما الدكتور المقدسي فدعا الطلاب الى «الحفاظ على جمال الحرم الجامعي ليبقى للاجيال اللاحقة»، لافتاً الى «في العالم اليوم اكثر من ٣٧ الف متخرج في الجامعة حول العالم، هم دعامة رئيسية لها وحملة رايتها».

□ ماريا غرازيا كوتشينوتا (٢٨ سنة) ولدت في سيسيليا. بدأت عارضة أزياء في ميلانو ثم فتاة اعلان ودخلت عالم السينما وبرزت في «آل بوستينو» الحائز الاوسكار. وهي اليوم تتهيأ لدور يخططه لها المخرج مارتين سكورسيزي. تعيش في مانهاتن نيويورك مع زوجها رجل الاعمال غيليو فيولاتي. لقّبوها بصوفيا لورن الجديدة. وتضحك ماريا وتقول: «أهوى مقارنتي بآنا ماغناني، ملهمتي كعارضة». (ريكس)

أقدم سلالة في أوروبا تحيي عرضها منذ ٤ قرون

فيينا: الخيول اسبانية والفرسان نمسويون والمدرسة اغريقية

■ فيينا – رويتر – مدرسة الفروسية الاسبانية في فيينا صرح تليد لماض امبراطوري عتيد، تشتهر بتربية سلالة نادرة من الخيول البيضاء منذ اكثر من أربعة قرون.

وفي مثل شهرة اوبرا فيينا وجوقة المرتلين تجتذب المدرسة افواجاً ضخمة من السياح وعروضها دائماً كاملة العدد حيث يتسابق الجمهور على الحصول على مقعد لمشاهدة الخيول البيضاء الناصعة تؤدي حركات ايقاعية رائعة.

في العاشر من الشهر الجاري تحتفل المدرسة بعيد ميلادها الخامس والعشرين بعد المئة الرابعة بعرض كبير لتقاليد الفروسية الكلاسيكية التي ترجع جذورها الى الحضارة الاغريقية.

وأشار مدير المدرسة يارومير اوليلا الى ان مهمته تقوم على حماية الفروسية الكلاسيكية التي أصبحت جزءاً من تراث النمسا من زحف العصر الحديث.

وقال اوليلا لـ «رويتر»: «للمدرسة ثلاث وظائف رئيسية: تعليم فن الركوب الكلاسيكي والحفاظ على اقدم سلالة خيول في أوروبا وتقديم فن الفروسية القديم كسفير للنمسا». ويضيف الفارس المخضرم: «العلاقة بين الفارس والحصان تقوم على الثقة المطلقة من أول يوم. هذه ليست علاقة عابرة، انها حياة كاملة. الفارس منذ التحاقه يعلم انه سيخدم حصانه ليلاً ونهاراً... في هذا المجال لا محل للعطلات».

وفي بداية كل عرض يتقدم فرسان في معاطف بنية بازرار نحاسية وأحذية طويلة سوداء الى القاعة على ظهر خيل تخب في جلال في نفس خطى اسلافها في بداية القرن الماضي. وأمام صور الامبراطور فوق المقصورة الملكية يرفع الفرسان قبعاتهم تكريماً لتقليد نمسوي أصيل.

وخيول الليبيزانر لا تقل أبهة حيث تتبختر بالجمة مزخرفة واسرجة مطهمة وتزين جنبيها اغطية قرمزية لتقف تحت ثريات ضخمة في الساحة ذات الأعمدة من الطراز الباروكي في القصر الامبراطوري. وتحظى الخيول النبيلة المحتد بالاعجاب لدماثة طباعها.

وفي انضباط مذهل تتبختر الخيول وتقفز في رشاقة ثم تنتظم في خب منسجم على ايقاع الموسيقى. فيصفق المتفرجون بينما تقف الخيول على ساقيها الخلفيتين وترفع الاماميتين بزاوية ٣٠ درجة في حركة صعبة تعرف باسم «الليفاد» اي الرفع وكأنها ترد التحية. وتتدرب خيول الليبيزانر ساعة واحدة يومياً وتقدم ٨٠ عرضاً سنوياً.

ويعتقد ان حصان الليبيزانر دخل اوروبا نحو عام ٨٠٠ بعد الميلاد عندما قام هنيبعل بعبوره الشهير الى القارة من شمال افريقيا. وبعد ذلك تم تهجين السلالة في اسبانيا لاكتساب قوة في الحرب اضافة الى تدريبها على فنون الفروسية الكلاسيكية.

وسميت مؤسسة الفروسية العتيدة التي انشئت عام ١٥٧٢ بمدرسة الفروسية الاسبانية بعد ان قام الامبراطور ماكسميليان الثاني باستيراد عدد من هذه الخيول من اسبانيا.

واطلقت عليها كلمة ليبيزانر بعد انشاء اسطبل فيها عام ١٥٨٠ في ليبيتزا بسلوفينيا التي كانت جزءاً من امبراطورية هابسبرغ.

وتضم المدرسة حالياً ٢٥٢ حصاناً ولها ٧٤ مهراً في فيينا.

ويبلغ ثمن الحصان الليبيزانر غير المدرب نحو ٢٠٠ ألف دولار. ويقول اوليلا ان الحصان الذي استكمل تدريبات المدرسة العليا لا يقدر بثمن، ويضيف: «حتى إذا طلب قصر بكنغهام شراء أحد خيولنا المدربة فلن نبيعه».

مشاركة خليجية والجوائز نقدية وسيارات

سباق الهجن في تبوك السعودية

□ الرياض – من خالد الفرم:

■ تجري حالياً الاستعدادات في منطقة تبوك (شمال غرب السعودية) لإقامة السباق السنوي الثامن للهجن في السادس والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري بمشاركة الفي ذلول من داخل السعودية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية منها دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر. وتقوم اللجنة المنظمة للسباق حالياً بتحديد نقاط البداية والنهاية في ميدان السباق الذي تم تشييده لهذه المناسبة على نفقة الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك، كما تقوم حالياً لجنة السباق بتسجيل مشاركة اصحاب الهجن وتهيئة الاماكن المطلة على مضمار السباق لإتاحة الفرصة للجميع لمشاهدة هذا المهرجان.

ويبلغ مجموع اشواط السباق أربعة عشر شوطاً وكل شوط يتراوح من ٦ – ١٠ كيلومترات مقسمة على أيام السباق التي خصص بعضها للهجن السودانية. وقال أحمد الخريصي وكيل امارة منطقة تبوك لـ «الحياة»، ان الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك خصص عدداً من الجوائز للفائزين بالسباق تتمثل في عشر سيارات وجوائز نقدية، كما تم في هذا العام إقامة مهرجان للفنون الشعبية لإحياء الموروث الشعبي والمحافظة عليه.

وتحظى سباقات الهجن التي تجري في المملكة العربية السعودية بشعبية كبيرة داخل السعودية وفي منطقة الخليج العربي ويعتبر مهرجان الجنادرية من أهم المناسبات التي تفتتح بسباق شهير لهجن الجزيرة العربية والسودان.

حول المدينة

● قام وزير التعليم العالي السعودي الدكتور **خالد بن محمد العنقري** والوفد المرافق له في اطار زيارته الى أوزبكستان بزيارة جامعة طشقند الفنية والحكومية.
وزيرا التعليم العالي السعودي والتعليم العالي والمتوسط الأوزبكي الدكتور **عاقل سليموف** ناقشا نظام التعليم العالي في البلدين وسبل تبادل الخبرات.
ويرافق الوزير العنقري مدير جامعة الملك سعود الدكتور **عبدالله الفيصل**، ومدير جامعة الملك عبدالعزيز الدكتور **غازي مدني**، ومدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور **عبدالعزيز الدخيل**، ووكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية الدكتور **عبدالله الراشد**.

● أقام السفير اليمني في تونس **يحيى العرشي** مأدبة غداء في مطعم «دار الجلد» حضرها عدد من الأصدقاء في مقدمهم الشاعر **عبدالوهاب البياتي** والناقد **أبو زيان السعدي** ونقاد وإعلاميون.

● التقى الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري**، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – بالدكتور **إدريس خليل** وزير التعليم العالي والبحث العلمي والثقافة في الحكومة المغربية، في مكتبه في الرباط، وتباحثا في التعاون المشترك.

● أنهى النائب اللبناني **عصام فارس** زيارة لموسكو بلقاء بطريركها ألكسي الثاني الذي قلّده أرفع وسام كنسي روسي، ونال دكتوراه فخرية من الاكاديمية الديبلوماسية الروسية. والتقى عدداً من السفراء العرب والاجانب والشخصيات السياسية والاقتصادية، والمعتمد البطريركي الانطاكي المطران **نيفون صيقلي**.

● غادر بيروت الى نيويورك مدير المنظمات الدولية في وزارة الخارجية السفير **وليد نصر** للإنضمام الى الوفد اللبناني الذي يتابع أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

● **محمد اسماعيل حابس**، العضو المنتدب للشركة الدولية للعلاقات العامة، احدى شركات مجموعة دلة البركة، عاد الى جدة حيث مقر عمله بعد زيارة عمل للبحرين قابل خلالها امير الدولة وولي العهد ورئيس الوزراء.

● بدعوة من مركز دراسات الشرق الأدنى والأوسط وكلية الدراسات الشرقية والافريقية (SOAS)، جامعة لندن يتحدث الناقد والكاتب المسرحي **ياسين النصير** عن الشعر العربي وحداثاته الثلاث بعد غد الخميس، السادسة والنصف مساء. للمزيد من المعلومات على الرقمين: ١٧١٠-٦٣٧٢٢٨٨ و٠١٧١-٣٣٣٦٣٣٩

● تختتم اليوم اللجنة التنفيذية للجمعية العربية للعلوم السياسية اجتماعاتها التي بدأت في القاهرة امس برئاسة د. **اسامة الغزالي حرب**.

● «١٩٥٢، البروتوكول الاخير» هو عنوان محاضرة ومعرض للدكتور **ماجد فرج** في الجامعة الاميركية في القاهرة السابعة مساء اليوم، ويستمر المعرض في سوني غاليري الى ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

● يرأس السيد **نك رينسفورد** وزير الدولة البريطاني للانشاءات وشؤون لندن وفد بلاده الذي يضم ممثلي ١٧ شركة بريطانية في زيارة لمصر تبدأ اليوم وتستغرق ثلاثة ايام.

● تنظم لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ومركز البحوث العربية لقاء في مناسبة الذكرى الاولى لرحيل لطيفة الزيات بعنوان «أوضاع الثقافة الوطنية في الوقت الراهن» السادسة مساء الاحد المقبل في مقر المركز ٨ / ١٠ شارع متحف المنيل، القاهرة.

● اقام السيد **عادل عبدالعزيز** رئيس الهيئة المصرية لتنشيط السياحة مساء اول من امس حفلة عشاء على متن الباخرة نايل كريستال تكريماً لوفد اتحاد شركات السياحة ومنظمي الرحلات في الدول الاسكندنافية.

● يعقد اليوم عمداء كليات العلوم في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة اجتماعهم الثالث لدراسة الأساليب المتبعة لتخطيط وتقويم البرامج الدراسية.

● سلمت جامعة اسطنبول أمس الدكتوراه الفخرية الى أستاذ التاريخ الحديث في الجامعة التونسية الدكتور **عبدالجليل التميمي**.
ويعتبر الدكتور التميمي الذي أسس مركزاً للدراسات العثمانية في تونس ويدير مجلة تاريخية متخصصة في تاريخ الولايات العربية في العهد العثماني، أول أكاديمي عربي يحوز الدكتوراه الفخرية من جامعة اسطنبول.

● السيد **مرتضى الجعلي** رئيس شركة المجال للخدمات الأمنية سيشارك في المؤتمر العالمي في مجال نقل الأموال والمعادن الثمينة الذي يعقد في كندا. وسينتهز الجعلي هذه الفرصة ليعكس التطور الذي حققته المملكة في هذه المجالات.

«روميو» في احضان والد «جولييت»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ فكر الطالب الجامعي في حيلة جديدة لمقابلة حبيبته الطالبة التي ترفض مقابلته، فتسلق مواسير المجاري ليلاً الى ان وصل الى شقتها في الطابق الخامس، ثم تسلل الى حجرتها لينام في احضانها، إلا انه وجد نفسه بين احضان والدها. اعتقد الاب ان الحبيب العاشق لص، فانهال عليه ضرباً بمساعدة الجيران حتى كاد «روميو» يفقد حياته. فقد فوجئ المقدم محمد كمال رئيس مباحث بولاق الدكرور بمجموعة من اهالي شارع ناهيا يدخلون مكتبه، ويمسكون بشاب والدماء تنزف منه بغزارة، وقالوا ان جارهم الموظف ويدعى محمد عبدالمجيد ضبطه في حجرة نومه.

وكشفت التحقيقات ان الشاب طالب جامعي يدعى محمود حسن (٢٠ سنة) وانه يحب ابنة الموظف وفشل في مقابلتها غير مرة، فهداه تفكيره الى التسلل الى شقتها. فاحيل الطالب الى النيابة التي تولت التحقيق.

عيون وآذان

في الثاني من الشهر الجاري كتب المعلّق المعتدل توماس فريدمان في «نيويورك تايمز» منتقداً الضجة على ما تملك ايران وحدها من صواريخ في المنطقة، وناقلاً عن مسؤولين أميركيين قولهم ان من الأسباب محاولة الحكومة الاسرائيلية تحويل انتباه الولايات المتحدة وجهدها عن تعطل المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل.

في اليوم التالي رد أ. م. روزنتال، وهو كاتب ليكودي النفس، على فريدمان في الجريدة نفسها فقال ان هناك من يزعم ان تحذيرات اسرائيل من صواريخ ايران سببها تحويل الانتباه عن «عملية السلام» (روزنتال وضع العملية ضمن هلالين صغيرين، لأنه مثل حبيب قلبه بنيامين نتانياهو لا يؤمن بها، ولعله يريد ان يعود العرب واليهود الى الاقتتال). وسأل روزنتال لماذا لا تضرب اسرائيل صواريخ ايران كما فعلت بالمفاعل النووي العراقي سنة ١٩٨١، ورد على نفسه قائلاً انها ستفعل (مكرراً ذلك مرتين) فور جمع هذه الصواريخ في قاعدة واحدة بدل تفرقها في طول البلاد وعرضها كما هو الحال الآن. واذا لم يكن الكاتب يتبجح بتأكيده المكرر ان اسرائيل ستضرب، فهو يحرض اسرائيل، أو على اتصال بمن يملك قرار الضرب فيها.

قبل ذلك بأيام، وفي الجريدة نفسها، كان كاتب آخر ليكودي الميول هو وليام سافاير يدعي ان ايران تطوّر أسلحة نووية وكيماوية وجرثومية هائلة بمساعدة من روسيا، ويكرر رأي نتانياهو ان ايران تشكل أكبر خطر على اسرائيل، ويحرض الادارة والكونغرس على مواجهة روسيا أو معاقبتها، رغم ما في ذلك من خطر على مستقبل العلاقات بين أكبر بلدين نوويين في العالم. وعاد سافاير أول من أمس فحرض الادارة مجدداً على روسيا وفرنسا، ويزعم انهما تخربان سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران، وان هذه السياسة قد «تنقذ حياة عشرات ملايين الناس»... وهكذا تكون المسؤولية الصحافية وعدم المبالغة المرضية.

وما سبق هو وجه واحد للحملة على ايران في الأيام الأخيرة، فالوجه الآخر كان موضوعه صفقة الغاز الطبيعي بين شركة توتال الفرنسية وايران، وجمعت «وول ستريت جورنال» في مقال لها بين الحملتين فاتهمت ايران باغراء روسيا ثم فرنسا على دخول «مخدعها». وقالت ان البلدين في تطويرهما اسلحة نووية أو حقول الغاز مع ايران لم يهتما بأن دخل ايران «يمول الارهابيين الذين يقتلون الأبرياء في أنحاء أخرى من الشرق الأوسط». وواضح ان الكاتب لم يكن يتحدث عن قتل اللبنانيين أو الفلسطينيين، بل عن الارهاب الذي غذّاه نتانياهو وشجعه، ثم تباكى عندما انفجر في وجهه. ومع ان كاتب المقال لم يسجل اسمه مثل روزنتال أو سافاير، فهو يكتب عادة بهذا النفس الليكودي، خصوصاً عن السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات.

وجمعت بضعة عشر مقالاً في أسبوع واحد أو أقل عن الحملة على ايران، ولم أجد بينها مجرد اشارة الى ما تملك اسرائيل من أسلحة نووية وكيماوية، مع وسائل ايصالها الى أهدافها. وأخذت الحملة بعداً رسمياً عندما حملها نائب الرئيس آل غور الى روسيا في زيارته الرسمية الأخيرة، فهو تحدث هناك باسم بلاده واسرائيل، وحذّر الروس من مساعدة ايران على انتاج اسلحة نووية، أو نقل تكنولوجيا اليها تساعدها على تطوير صواريخ يتراوح مداها بين ٧٠٠ ميل و١٢٠٠ ميل. وفي حين ان غور لم يهدد روسيا بعقوبات اقتصادية كما طالبت اسرائيل، فإنه لا بد استفاد من رحلته الى روسيا بتحويل الأنظار عن مشاكله الخاصة في بلاده، فوزارة العدل تقوم بتحقيق خطير، لا يقل أهمية عن التحقيق في مشاكل بيل كلينتون النسائية، وربما تمخضت عن التحقيق نتائج تؤدي محاولة غور خلافة كلينتون في الرئاسة الأميركية، فهناك معلومات كثيرة عن مخالفات في جمع التبرعات لحملته الانتخابية. وليس هناك أفضل من حمل لواء قضية اسرائيلية لتحويل الأنظار عن متاعب غور هذه. ويبدو ان الحكومة الأميركية قررت حتى الآن عدم استخدام العقوبات وربما ادراكاً منها انها غير شرعية والاكتفاء بالتحاور مع روسيا وفرنسا.

وسط كل الجدل القائم ضاع نفي روسيا القاطع ان تكون تسربت أسلحة نووية صغيرة من روسيا الى ايران أو غيرها (أو تكون هذه الأسلحة موجودة أصلاً)، كما ضاع اصرار فرنسا على ان القوانين الأميركية لا يمكن ان تكون لها صفة تنفيذية خارج الولايات المتحدة، والشركات الفرنسية بالتالي غير معنية بها.

ولكن بقي التركيز الاسرائيلي، والاعلامي الأميركي الليكودي، على خطر صواريخ ايران المزعومة وبرنامجها النووي. وهو تركيز ان لم يكن لتحويل الأنظار عن تعطل عملية السلام، كما قال فريدمان، فهو لتهيئة الأجواء لضربة عسكرية اسرائيلية ضد ايران يكون من أهدافها الفرعية تحويل الأنظار فعلاً عن عملية السلام.

وواضح من كل هذا الاهتمام الاسرائيلي بايران، ان حكومة الرئيس الجديد محمد خاتمي تقوم بعمل صحيح الى درجة ان تزعج اسرائيل. وربما اتبعت الحكومة الايرانية أقوالها عن طلب تحسين العلاقات مع جيرانها ببعض الأفعال، وربما شملت هذه الأفعال تقدماً في الخلاف على الجزر مع الامارات العربية المتحدة، واجراءات عملية تثبت احترام استقلال كل بلد في المنطقة وسيادته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. وهي اذا فعلت تقدم أفضل رد على أعداء ايران وتهيئ الأجواء في الدول المجاورة لمساعدتها عملياً في حال وقوع عدوان اسرائيلي عليها.

جهاد الخازن

فاز بجوائز عدة إحداها من اسرائيل

نوبل الطب لأميركي عن الخرف والجنون

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ مرة اخرى فاز اميركي بجائزة نوبل السويدية العالمية للطب عن العام الجاري ١٩٩٧، هو البروفسور ستانلي. ب. بروسينر (٥٥ سنة) استاذ الامراض في جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الاميركية.

وكان الناطق الرسمي باسم اللجنة العلمية لمعهد ومستشفى كاولينسكا اعلن في الحادية عشرة ونصف (٩,٣٠ بتوقيت غرينتيش) النبأ على الصحافيين، ووزع البيان الذي يتضمن الأسباب العلمية لاختيار الفائز بالجائزة التي تعدّ ارفع مثيلاتها في العالم من حيث القيمة والدرجة الشرفية فضلاً عن قيمتها المادية التي تتغير سنوياً بشكل طفيف وتبلغ هذا العام سبعة ملايين ونصف مليون كراون سويدي اي ما يقارب مليون دولار اميركي.

وجاء في قرار اللجنة الاكاديمية ان الدكتور بروسينر توصل عبر ابحاثه التي استغرقت ربع قرن كامل (منذ ١٩٧٢) الى رصد وتحديد آلية عمل احد العوامل البيولوجية غير المعروف سابقاً الذي يؤثر بصورة مباشرة وفعّالة في بعض الامراض الخطيرة كالزهايمر (الخرف) وجنون الابقار.

واضاف البيان ان العالم الاميركي حقق مجموعة اكتشافات ساهمت في رصد وتحديد آلية عمل البريونات (PRIONS) ايضاً وهي نوع غير ضار من البروتينات، يمتلك المقدرة على استبدال صورته وشكله، وفي اثناء ذلك يتحول الى مصدر للضرر وقد يتسبب ببعض حالات الجنون لدى البشر والحيوانات على حدّ سواء. كما ان البريونات تستطيع نقل عدواها الى البروتينات الاخرى غير الضارة وتحويلها الى ضارة، وعندها تشترك الاثنتان في احداث سلسلة متعاقبة من ردود الافعال العضوية، خصوصاً وانها تحوز المقدرة على مقاومة درجات الحرارة العالية بما فيها درجة الغليان والمضادات الحيوية التي تقضي على معظم الجراثيم الاخرى. وتؤدي في النتيجة الى اختراق جهاز المناعة البشري لانه لا يستطيع اكتشافها، وتحتشد في المراكز الدماغية وتتسبب بامراض واعراض مختلفة.

وذكر علماء الاكاديمية السويدية ان ابحاث واكتشافات البروفسور بروسينر وفّرت اساساً علمياً لمكافحة الامراض المتعلقة بالبريونات وذلك عن طريق ادوية تمنع البروتينات الضارة من اكتساب اشكال مرضية.

والعالم الفائز بجائزة نوبل للطب هذا العام يعدّ شاباً مقارنة باسلافه الذين حازوها، اذ ولد في ٢٨ ايار (مايو) ١٩٤٢ ودرس في جامعة بنسلفانيا وحاز شهادة (A.B) عام ١٩٦٤ واكمل تعليمه في مدرسة الطب في فيلادلفيا، وحاز شهادة (M.D). كما درس في جامعة سان فرانسيسكو، وتخصص فيها بعلم الاعصاب عام ١٩٧٤ وحاز الدكتوراه.

وعمل بعد تخرجه استاذاً مساعداً في طب الاعصاب في نفس الجامعة، وتدرّج في وظائف علمية عدة في الجامعة ذاتها اضافة لجامعات اميركية اخرى. وخلال هذه السنوات الطويلة حصل د. بروسينر على شهادات تقديرية وجوائز علمية عديدة من جامعة طوكيو (١٩٩٦) ومن مؤسسة وولف في اسرائيل (١٩٩٦). وجائزة بول اريك الالمانية (١٩٩٥) اضافة لتسع جوائز من منظمات اميركية داخل الولايات المتحدة. ويذكر ان ستانلي بروسينر هو الاميركي السادس والسبعين الذي يفوز بجائزة نوبل للطب، ويتميز بانه فاز بها لوحده بينما ذهبت في معظم السنين السابقة الى اثنين او ثلاثة بصورة مشتركة. وسوف تسلّم الجائزة مع بقية الجوائز في حفل مهيب يجري تقليدياً في العاشر من كانون الاول (ديسمبر)، ويقوم الملك السويدي شخصياً بتقديمها للفائزين بها، باستثناء جائزة السلام التي تسلّم في حفلة مماثلة في العاصمة النروجية أوسلو بناء على رغبة مؤسس الجائزة العالم والصناعي السويدي الراحل الفريد نوبل (١٨٣٣ – ١٨٩٦).

البروفسور ستانلي. ب. بروسينر (ا ب)